AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01087 3788

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

01-B3022

هذا ديوان الوزير
أبي الفضل زهير بن محمد بن
علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
منصور بن عاصم المهلبي
الصالحي الفاتكي المصري
الأزدي رحمه الله
آمين

PJ
7755
B3
A6
1861

School of Oriental Studies
of
The American University at Cairo

892.71
B147
(٢) ٨١١, ٤
بهاء الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي الفاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه * اما بعد حمد الله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب * على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب * والله تعالى انهي للاسباب * والمهون للصعاب

* حرف الالف *

قال من الطويل قافية المتواتر *

الى عدلكم انهى حديثي واتهى	فجودوا بإقبال علي واصغاء
عتبتكم عتب المحب حبيبه	زللت باذلال فقولوا باغضا

21357

لَعَلَّكُمُ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي ... مَخَافَةُ أَنْوَاءٍ لِدَمْعِي وَأَنْوَاءِ
فَلَوْ صَدَقَ الْحُبُّ الَّذِي تَدَّعُونَهُ ... وَأَخْلَصْتُمُ فِيهِ مَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ
وَإِنِّي لَكُمْ أَنْفَاسِيَ خَشِيتُمُ لَهِيبَهَا ... وَهَا أَنْتُمُ بِي رَانَ وَجْدٍ بِأَحْشَائِي
فَكُونُوا رِفَاعِيِّينَ فِي الْحُبِّ مَرَّةً ... وَخُوضُوا لَظَى نَارٍ لِشَوْقِي حَرَّاءِ
حُرِمْتُ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ لِغَيْرِكُمْ ... أَوِ اعْتَضْتُ عَنْكُمْ فِي الْجِنَانِ الْحَوْرَاءِ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْحُبَّ خَيْرًا فَإِنَّهُ ... بِهِ ازْدَادَ مَجْدِي فِي الْأَنَامِ وَعَلْيَائِي
وَصَيَّرَ لِي ذِكْرًا جَمِيلًا لِأَنَّنِي ... أُحَسِّنُ أَفْعَالِي لِتَسْمَعَ أَسْمَائِي

* وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر *

لَكِ فِي الْأَرْضِ دُعَاءٌ ... سَدَّ آفَاقَ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يُنْسِيكِ اللَّـ ... ـهُ ابْتِهَالَ الْفُقَرَاءِ
يَسَّرَ اللَّهُ لِلُقْيَا ... كِ سُرُورَ الْأَوْلِيَاءِ
وَتَلَقَّى بِقَبُولٍ ... حَسَنٍ فِيكِ دُعَائِي

* وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر *

وَجَاهِلٍ طَالَ بِهِ عَنَائِي ... لَا زَمَنِي وَذَاكَ مِنْ شَقَائِي
كَأَنَّهُ الْأَشْهَرُ فِي أَسْمَائِي ... أَخْرَقُ ذُو بَصِيرَةٍ عَمْيَاءِ
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهِجَاءِ ... أَفْعَالُهُ الْكُلُّ بِلَا اسْتِوَاءِ
أَقْبَحُ مِنْ وَعْدٍ بِلَا وَفَاءِ ... وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ الْحَسْنَاءِ
أَبْغَضُ لِلْعَيْنِ مِنَ الْأَقْذَاءِ ... أَثْقَلُ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الرَّاءِ ... أَبُو مُعَاذٍ أَوْ أَخُو الْخَنْسَاءِ

* وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر *

أَصْبَابَنَا أَزِفَ الرَّحِيـ ... ـلُ فَزَوِّدُونَا بِالدُّعَاءِ

مؤنث مذكر

أحبابنا هل بعدهم ... لذا اليوم يوم للقاء
إني لأعرف منكم ... يا سادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب ... أملي ولم يخفر رجائي
ولقد رحلت وإنني ... بالفضل منشور اللواء
لا تستقل بي المطي ... لما حملن من الثناء
وإذا ذكرتكم غنيت ... عن بذل زاد وماء
عندي لكم ذاك الوفا ... ء المستمر على الولاء
فعليكم أبدا سلا ... م مني في الصباح وفي المساء

حرف الباء الموحدة

وقال من أول البسيط قافية المتواتر

لا تعتب الدهر في حال الملمات ... إن استرد فقد مالا له وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه ... يجده أعطاك أضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الأيام دائرة ... فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهي الروح قد سلمت ... لا تأسفن لشيء بعدها ذهبا
ما كنت أول ممدوح بحادثة ... كذا مضى الدهر لا بدعا ولا كذبا
وكم نوال نما من بعد مرزئة ... أما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وكتب إلى صديق له في جواب كتاب من مجزوء الكامل قافية المتواتر

وافى كتابك وهو يا ... لا شوق عني يعرب
قلمي إليك أظنه ... يملي عليك وتكتب

وكتب إلى صديق يسأله السفر فامتنع من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا عامرا وجميله ... ما غاب في بعد وقرب

أشكو لك الشوق الذى ... لاقيته والذنب ذنبى
فعسى بفضل منك أن ... ترعى رفيقك وهو قلبى
وأسأله عن أخباره ... واستغن عن مضمون كتبى

وقال ايضا من بحره وقافيته

ياصاحبى فيما ينو ... ب وأين أين هنالك صحبى
لو كنت لم أعرف سوا ... ك من الأنام لكان حسبى
لاني ادخرتك للزما ... ن وما عرى من كل خطب
يا نازحا يرضيه مني ... نى الود فى بعد وقرب
قلبى لديك فكيف أن ... ت على البعاد وكيف قلبى

وقال من ثانى الطويل قافية تمتواتر

أياصاحبى مالى أراك مفكرا ... وحتى مر قل لى لا تزال كئيبا
لقد بان لى أشياء منك تريبنى ... وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال فحدثنى حديثك آمنا ... وجدت مكانا خاليا ورحيبا
تعال أطارحك الأحاديث فى الهوى ... فيذكر كل من هواه نصيبا

وقال من مجزو الرمل قافية تمتواتر

أنا فيما أنا فيه ... وعذولى يتعتب
أنا لا أصغى لما قا ... ل فيرضى أو فيغضب
ولقد أصغى ولكن ... أسمع العذل فاطرب
جهل العاذل أمرى ... أنا بالعاذل ألعب
ياحبيبى ونديمى ... والليالى تتقلب
هات فيما نحن فيه ... ودع العاذل يتعب

وقال من بحره وقافيته

قَالَ لِي العَاذِلُ تَسْلُو ... قلتُ لِلْعَاذِلِ تَتْعَبْ
أَنَا بِالْعَاذِلِ اَلْهُو ... أَنَا بِالعَاذِلِ أَلْعَبْ
أَنَا بِالعَاذِلِ لَا بَلْ ... أَنَا بِالعَالَمِ أَلْعَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ ... وَهِيَ البَابُ المُجَرَّبْ
أَنْكَرَ العَاذِلُ مِنِّي ... أَنَّ قَلْبِي يَتَقَلَّبْ
أَذْكُرُ اليَوْمَ سُلَيْمَى ... وَغَدًا أَذْكُرُ زَيْنَبْ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ ... بَرْقُهُ لِلنَّاسِ خُلَّبْ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي ... مَذْهَبِي فِي الحُبِّ مَذْهَبْ
لَيْسَ فِي العُشَّاقِ إِلَّا ... مَنْ يُغَنِّي لِي وَأَشْرَبْ
فَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَى ... وَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَبْ

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

وَثَقِيلٍ كَأَنَّمَا ... مَلَكُ المَوْتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ ... مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى الـ ... ـحَمَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

إِلَى كَمْ مُقَامِي فِي بِلَادٍ مُعَاشِرٍ ... تَسَاوَى بِهَا أَسَادُهَا وَكِلَابُهَا
وَقَلَّدْتُهَا الدُّرَّ الثَّمِينَ وَإِنَّهُ ... لَعَمْرُكَ شَيْءٌ أَنْكَرَتْهُ رِقَابُهَا
وَمَا صَافَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى فِي مُرُوَّةٍ ... وَلَا هُوَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابُهَا
فَقَدْ بَشَّرَتْنِي بِالسَّعَادَةِ هِمَّتِي ... وَجَاءَ مِنَ العَلْيَاءِ نَحْوِي كِتَابُهَا

وقال من اول الرجز قافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته	ولقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه او لونه او طعمه	كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا	كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

لله بستانى وما	قضيت فيه من المارب
لهنى على زمنى به	والعيش مخضر الجوانب
فيروقنى والمجوم	ـه ساكن والقطر ساكب
ولقد بكيت له وقد	بكرت له ايدى السحائب
والطل فى اغصانه	يحكى عقودا فى ترائب
وتفتحت ازهاره	فتارجت من كل جانب
وبدا على وجناته	ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصاله	ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبية	لحفى الولوع بها مذاهب

وقال من المجتث قافية المتواتر

نغصتم حين غبتم	على عيشا خصيبا
فلو رايتم سروري	بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى بدمياط من ثانى الطويل قافية المتدارك

لك الله من وال ولى مقرب	فكم لك من يوم اغر محجب
ملكت من المجد الممنع فى الورى	بارفع بيت فى العلاء مطنب
يقصر عن مثاله كل قيصر	ويعجز عن مثاله كل اغلب

فيا طالبًا للجود من غير جلدك ... نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بوادٍ تلفه ... كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن قيس لمالك ... واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد العجلي جدواه ما انثنى ... لعكرمة الفياض يومًا وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم ... كثيرًا اشتياقًا لاكخرباء تنصب
مقال تفديه اوائل وائل ... وتعبده حسنًا اعاريب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه ... او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على ندب جلدك ... اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ما جدت طابت مواهب كفه ... فلا تذكرني بعدها امر جندب

وكتب الى الوزير فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا يشكو اليه سوء بعض غلمانه من ثالث الطويل قافية المتدارك

سواك الذي ودي لديه مضيع ... وغيري من يسعى اليه محبب
ووالله ما آتيك الا محمة ... واني في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذي طاب نشره ... واطري بما اثنى عليك واطرب
فما لي القي دون بابك جفوة ... لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
اذا برد الباب ان جئت زائرا ... فيا ليت شعري اين اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا ... ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه ... بما كان من اخلاقه يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم ... واعدتهم آدابها فتادبوا
ويصعب عندي حالة ما الفتها ... على ان بعدي عن جنابك اصعب
واميل نفسي عن لقائك كارها ... اغالب فيك الشوق والشوق اغلب

وَاغْضَبْ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ ... إِلَيْكَ لَا أَنِّي لِنَفْسِي أَغْضَبُ
وَأَنِفْ إِمَّا عِزَّةٌ مِنْكَ نِلْتُهَا ... وَإِمَّا بِاذْلَالٍ بِرَأْيِكَ أَعْتَبُ
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْتَدَّ بِهَا لِتَيَقُّنِ ذِلَّةٍ ... فَحَسْبِي بِهَا مِنْ نَخْلَةٍ حِينَ أَذْهَبُ

وقال من الوافر قافية المتواتر

أُحَدِّثُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ ... وَأَسْأَلُهُ الْجَوَابَ فَلَا يُجِيبُ
وَأَطْمَعُ حِينَ أَعْطِفُهُ عَسَاهُ ... يَلِينُ لِأَنَّهُ غُصْنٌ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا ... تَكَادُ حَلَاوَةٌ فِيهِ تَذُوبُ
وَيَخْفِقُ حِينَ يُبْصِرُهُ فُؤَادِي ... وَلَا عَجَبٌ إِذَا رَفَّ الطُّرُوبُ
لَقَدْ أَضْحَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي ... وَمَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
فَيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيَّ ذَنْبٍ ... جَنَيْتُ لَعَلَّنِي مِنْهُ أَتُوبُ
أَرَاكَ عَلَيَّ أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا ... وَلِي حَالٌ تُرِقُّ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمْ عَدُوِّي ... فَفِعْلُكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِي فِيكَ أَعْدَائِي ضُرُوبٌ ... حَسُودٌ عَاذِلٌ وَاشٍ رَقِيبُ
وَهَا أَنَا ذَا وَحَقِّكَ فِي جِهَادٍ ... عَسَى مِنْ وَصْلِكَ الْفَتْحُ الْقَرِيبُ
سَأُظْهِرُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي ... وَمَا أَدْرِي أَأُخْطِئُ أَمْ أُصِيبُ
أَرَى هَذَا الْمَحَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ ... يُبَشِّرُنِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رَسُولَ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَأَطْيَبَا
وَيَا مَهْدِيًّا مِمَّنْ أُحِبُّ سَلَامُهُ ... عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَيَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنٍ ... وَيَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنَ الْقَوْلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَّنِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا ... وَقَدْ هَزَّنِي فِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَأَطْرَبَا

وَبَشَّرْتَ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَلْتَقِي ... أَلَا إِنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَسَبَا
فَعَرِّضْ إِذَا مَا جِئْتَ بِالْبَانِ وَالْمَحِي ... وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى فَتَذْكُرَ زَيْنَبَا
سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ الْمُسَمَّى إِشَارَةٌ ... وَدَعْهُ مَصُونًا بِالْجَمَالِ مُحَجَّبَا
أَشِرْ لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَاتِهِ ... تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمَّى وَكَنَّى وَلَقَّبَا
وَزِدْنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَعَلَّنِي ... أُصَدِّقُ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكَذَّبَا
سَأَكْتُبُ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عِتَابِنَا ... كِتَابًا يُدَمِّي لِلْمُحِبِّينَ مَذْهَبَا
عَجِبْتُ لِطَيْفٍ زَارَ بِاللَّيْلِ مَضْجَعِي ... وَعَادَ وَلَمْ يُشْفِ الْفُؤَادَ الْمُعَذَّبَا
فَأَوْهَمَنِي أَمْرًا وَقُلْتُ لَعَلَّهُ ... رَأَى حَالَةً لَمْ يَرْضَهَا فَتَجَنَّبَا
وَمَا صَدَّ عَنْ أَمْرٍ مُرِيبٍ وَإِنَّمَا ... رَأَنِي قَتِيلًا فِي الدَّجَى فَتَهَيَّبَا

وقال من الطويل وقافيته المتواتر

كَلِفْتُ بِشَمْسٍ لَا تُرَى الشَّمْسُ وَجْهُهَا ... أُرَاقِبُ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَحَاجِبِ
مُمَنَّعَةٍ بِاللَّيْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْقَنَا ... وَتَضْعُفُ كُتْبِي عَنْ زِحَامِ الْكَتَائِبِ
وَلَوْ حَمَلَتْ عَنِّي الرِّيَاحُ تَحِيَّةً ... لَمَا نَفَذَتْ بَيْنَ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
فَمَالِي مِنْهَا رَحْمَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي ... أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
أُغَارُ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنَ اسْمِهَا ... إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ فِي خَطِّ كَاتِبِ

وقال من بحره وقافيته

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ ... فَأَكْثَرْتُ فِيهِ فِكْرَتِي وَتَعَجُّبِي
وَهَا أَنَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلًا ... وَدُونَكَ فَاسْمَعْ مَا يَسُرُّكَ وَاطْرَبِ

وقال من الخفيف قافيته المتواتر

قَدْ أَتَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ ... وَرَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبُ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ رَجَتْكَ فِيهَا ... فَأَنَا الْيَوْمَ طَالِبٌ مَطْلُوبُ

وقال

وقال من ثانى الطويل قافية تكتواتر

وَغانِيَةٍ لَمّا رَأَتْنِي أَعُولَتْ ... وَقالَتْ عَجِيبٌ يا زُهَيْرُ عَجِيبُ
وَأَتْ شَعَراتٍ لِحْيَتِي بَيْضاءَ نِمْ ... فِرِقِي وَغُصْنِي مِنْ مَاءِ الشَّبابِ رَطِيبُ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّي مَشِيباً عَلى صِبًا ... وَقالَتْ مَشِيباً قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبُ
وَما شِئْتُ إِلّا مِنْ مَوَاقِعِ نَحْرِها ... عَلى أَنَّ عَهْدِي بِالصِّبا لَقَرِيبُ
عَرَفْتُ الْهَوى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوى ... وَما زالَ بِي فِي الْعَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ
وَلَمْ أَرَ قَلْباً مِثْلَ قَلْبِي مُعَذَّباً ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَوَجِيبُ
وَكُنْتُ قَدِيماً شَهْوَتِي فِي الْمَنْظَرَةْ ... وَقَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفُؤادِ لَهِيبُ
تَرَكْتُ عَذُولِي ما أَرادَ بِقَوْلِهِ ... يُسَفِّهُ رَأْيِي يَسْتَخِفُّ يَعِيبُ
فَما وَابِلُ الْأَدْمَاءِ مَائِهُ مُنْطَلِقٌ ... وَأَنِّي مَزّاحُ اللِّسانِ لَعُوبُ
أَرُوحُ وَلِي فِي نَشْوَةِ الْحَيِّ هَزَّةٌ ... وَلَسْتُ أُبالِي أَنْ يُقالَ طَرُوبُ
مُحِبٌّ خَلِيعٌ عَاشِقٌ مُتَهَتِّكٌ ... يَلِذُّ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَيَطِيبُ
خَلَعْتُ عِذارِي بَلْ لَبِسْتُ خِلاعَتِي ... وَصَرَّحْتُ حَتّى لا يُقالَ مُرِيبُ
وَقالِي مِنْ أَهْوى وَأَنْعَمُ بِالرِّضى ... تَمُوتُ بِغَيْظٍ عَاذِلٌ وَرَقِيبُ
فَلا عَيْشَ إِلّا أَنْ تُدارَ مُدامَةٌ ... وَلا أُنْسَ إِلّا أَنْ يَزُورَ حَبِيبُ
وَإِنِّي لَيَدْعُونِي الْهَوى فَأُجِيبُهُ ... وَإِنِّي لَيُثْنِينِي التُّقى فَأَنِيبُ
رَجَوْتُ كَرِيماً قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ ... وَما كانَ مَنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يَخِيبُ
فَيا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ ... وَلا عَفْوَ إِلّا أَنْ تَكُونَ ذُنُوبُ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

رَحَلَ الشَّبابُ وَلَمْ أَنَلْ ... مِنْ لَذَّةٍ فِيها نَصِيبِي
يا طِيبَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ... مَلأَ الصَّحائِفَ بِالذُّنُوبِ

أرسلتُ دمعي خلفهُ ... فعساهُ يرجعُ من قريبِ
هيهاتَ لا واللهِ ما ... هو بالسميعِ ولا المجيبِ
فقدِ انجلى ليلُ الشبا ... بِ وقد بدا صبحُ المشيبِ
فقلِ السلامُ عليكَ يا ... وصلَ الحبيبةِ والحبيبِ
ورأيتُ في أنوارهِ ... ما كانَ يخفى من عيوبِ
ومعَ المشيبِ فبعدُ لي ... شمائلُ المزحِ الطروبِ
أهوى الرقيقَ من المحا ... سنِ والرقيقَ من النسيبِ
ويشوقني زمنُ الكثيـ ... ـبِ وقد مضى زمنُ الكثيبِ
ويروقني الغصنُ الرطيـ ... ـبُ فكيفَ بالغصنِ الرطيبِ
ويهزني كأسُ المدا ... مةِ في يدِ الرشأِ الربيبِ
وأهيمُ بالدرِّ الذي ... بينَ الأزرةِ والجيوبِ
ولكم كتمتُ صبابتي ... واللهُ علامُ الغيوبِ
ورجوتُ حسنَ العفوِ منـ ... ـهُ فهوَ للعبدِ المنيبِ

وقال في المشيب من ثاني الطويل قافية المتدارك

سلامٌ على عهدِ الصبابةِ والصبا ... وأهلاً وسهلاً بالمشيبِ ومرحبا
ويا راحلاً مني رحلتَ مكرَّما ... ويا نازلاً عندي نزلتَ مقرَّبا
أجابَ بنا إنَّ المشيبَ لشارعٌ ... لينسخَ أحكامَ الصبابةِ والصبا
وفيَّ من الشيبِ المليمِ بقيةٌ ... تجدَّ عندي هزةً وتطربا
أحنُّ إليكمْ كلما لاحَ بارقٌ ... وأسألُ عنكم كلما هبتِ الصبا
وما زالَ وجهي أبيضاً في مواكمْ ... إلى أنْ يرى ذاكَ البياضَ فيشيبا
وليسَ مشيباً ما ترونَ بعارضي ... فلا تمنعوني أنْ أهيمَ وأطربا

فما

فما هو الا نور ثغر لثمته ... تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفاء بيضاء الترائب ابصرت ... مشيبي فابدت لوعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت ... فواحربا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدي في البياض وخدها ... ولو دام مسود القد كان انسبا
واني وان عز القوام معاطفي ... لما ازددت الا نحوة وتعربا
ابيه على كل الانام نزاهة ... واسمح الا للصديق تأدبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا ... صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد قال فضل بلاغة ... تلعب فيها بالكلام تلعبا

قال من ثاني الطويل قافية المتواتر

يحدثني زيد عن البان والحمى ... احاديث يحلو ذكرها ويطيب
فقلت ازيدا انها البشارة ... واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من كلامك انه ... حديث عجيب كله وغريب
ودعني افز من مقلتيك بنظرة ... فعهدهما ممن احب قريب

قال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة ... فقلت الزلال وقلت الضرب
ورمت للثم اسمه لاثما ... كاني لثمت اللما والشنب
فيا حبذا غر انباتها ... وما اودعت من فنون الادب
فاردفتها في صميم الفؤاد ... ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل ال ... شريف العفيف المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا ... كانك منحدر من صبب

وَكُلُّ بَعِيدٍ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ ... كَأَنَّكَ تَأْخُذُهُ مِنْ كَثَبْ
أَتَيْتُكَ مُعْتَرِفًا بِالْقُصُورِ ... وَأَيْنَ اللَّآلِي مِنَ الْمُخْتَلَبْ
وَإِنِّي مِنْكَ لَفِي خَجْلَةٍ ... فَإِنِّي أُقَصِّرُ عَمَّا وَجَبْ

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

أَحِ كِتَابٌ مِنْ فَاضِلٍ ... قَالَ قَوْلًا فَأَسْهَيَا
أَمْ أَزَاهِيرُ رَوْضَةٍ ... فَقَتَتْهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ ... مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ ... هَزَّ عِطْفِي تَطَرُّبَا
وَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ ... رَدَّ لِي رِيقَ الصِّبَا

وقال من مجزوء وقافيته

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْ ... لًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا
لَسْتُ أَنْسَى جَمِيلَكُمْ ... كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَقَلِيلٌ لِمِثْلِكُمْ ... بَسْطُ خَدِّي تَأَدُّبَا
إِنَّ يَوْمًا أَرَاكُمُ ... ذَاكَ يَوْمٌ لَهُ نَبَا

وقال من الوافر قافية المتواتر

رَأَيْتُكَ قَدْ عَبَرْتَ وَلَمْ تُسَلِّمْ ... كَأَنَّكَ قَدْ عَبَرْتَ عَلَى خَرَابَهْ
وَكُنْتَ كَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ لَمَّا ... عَبَرْتَ وَكُنْتَ أَنْتَ كَذِي جَنَابَهْ
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وُدًّا ... عَهِدْتُ النَّاسَ تَحْسِبُهُ قَرَابَهْ

وقال من المحدث قافية المتواتر

يَا ذَا النَّدَا وَالْمَعَالِي ... وَالْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَهْ
وَرَبِّ رَايَةِ مَجْدٍ ... قَدْ كُنْتُ فِيهَا عِرَابَهْ

إنا لبُعدك عنّا ... في وحشة وكآبه
وقد شوينا حزونا ... وتحته جوز آبه
والجوع قد نال منّا ... فكن سريع الإجابه
وإن تأخرت صارت ... لنا عليك طلابه

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

إن غبت عني أو حضر ... ت فلست عن عيني تغيب
لكن أرى عيشي الذي ... ما غبت عني لا يطيب
وعلى كلا الحالين مث ... لك فأنت والله الحبيب
سيان في صدق الهوى ... عندي حضورك والمغيب
وإذا رأيت من البعيـ ... ـد مودّة فهو القريب
إني لأعلم أن ظنـ ... ـي فيك ظنٌّ لا يخيب

وقال من بحره وقافيته وقد التمس منه بعض اصحابه ان ينظم له ذلك وهو

كم ذا التصابي والتصا ... بي غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقيّة ... إلا التعلّل بالخضاب
لا اقتضيك مودّة ... رفع الخراج عن الخراب
ما العيش إلا في الشبا ... ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في اللقا ... ب وذاك عنوان الكتاب
وسألت عمّا تحته ... قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك فضائحا ... سارت بها أيدي الركاب
هذا وكم من وقفة ... لك في الأزقة للعتاب
واليوم قالوا آخرة ... ستر الحرائر في الحجاب

وَأَرَدْتُ أَنْطِقُ بِالْجَوَا ... بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَابِ
يَا هٰذِهِ ذَهَبَ الصِّبَا ... فَإِلَى مَتَى هٰذَا التَّصَابِي
قَدْ عِيَّ مُعَاشَرَةُ الشَّبَا ... بِ فَقَدْ يَئِسْتُ مِنَ الشَّبَابِ
مَا هٰذِهِ شِيَمُ الْحَرَا ... ئِرِ لَا وَلَا شِيَمُ الْقِرَابِ
فَإِذَا عَدَدْتُكِ فِي الْكِلَا ... بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ
مَا أَنْتِ مِمَّنْ يُرْتَجَى ... لَا فِي الْخُطُوبِ وَلَا الْخِطَابِ

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

وَزَائِرَةٍ زَارَتْ وَقَدْ هَجَمَ الدُّجَا ... وَكُنْتُ لِمِيعَادِ لَهَا مُتَرَقِّبَا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَخِيمٌ كَلَامُهَا ... تَقُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبَا
فَقَبَّلْتُ أَقْدَامًا لِغَيْرِي مَا مَشَتْ ... وَوَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحَجَّبَا
وَلَمْ تَرْعَنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي ... فَيَا سَهَرِي فِيهَا لَقَدْ كُنْتَ طَيِّبَا
جَزَى اللهُ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ هُوَ أَهْلُهُ ... وَحَيَّاهُ عَنِّي كُلَّمَا هَبَّ الصَّبَا
حَبِيبٌ لِأَجْلِي قَدْ تَعَنَّى وَزَارَنِي ... وَمَا قِيمَتِي حَتَّى مَشَى وَتَعَذَّبَا
وَفَى لِي بِوَعْدٍ مِثْلُهُ مَنْ وَفَى بِهِ ... وَمِثْلِي فِيهِ عَاشِقٌ هَامَ أَوْ صَبَا
فَأَنْقَذَ عَيْنًا فِي الدُّمُوعِ غَرِيقَةً ... وَخَلَّصَ قَلْبًا بِالْجَفَاءِ مُعَذَّبَا
سَأَشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانَ مُحْسِنٍ ... تَمَهَّلَ حَتَّى زَارَنِي وَتَسَبَّبَا
وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسَ نُوَّمًا ... وَرَاقَبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى تَغَيَّبَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح ويذكر انه فى مرض فاجابه من الوافر قافية المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ ... كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَصَبَا
بَعِيدٌ عَنْكَ مَا تَشْكُو ... وَبَالْوَاشِينَ وَالرَّقَبَا

لقد

لَقَدْ ضَاعَفْتَ يَا رُوحِي ... الرُّوحِي الْهَمَّ وَالنَّصَبَا
وَقُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمٌ ... يَكُونُ لَهُ الْهَوَى سَبَبَا
وَرُحْتُ أَظُنُّهُ قَوْلاً ... يُكَاذِبُنِي لَهُ لَعِبَا
فَلَيْتَ اللهَ يَجْعَلُهُ ... وَحَاشَا سَيِّدِي كَذِبَا

واجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنْ حَالِي ... يَسَالُ مُشْفِقًا حَدِبَا
وَمَنْ أَضْحَى أَخَالِي فِي الـ ... ـوِدَادِ وَفِي الْخُطُوبِ أَبَا
وَحَقِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى ... كَ كُنْتَ تُشَاهِدُ الْعَجَبَا
جُفُونٌ تَشْتَكِي غَرَقًا ... وَقَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَبَا
وَجِسْمٌ جَالَتِ الْأَسْقَا ... مُ فِيهِ فَرَاحَ مُنْتَهِبَا
تُسَائِلُ أَعْيُنُ الْوَاشِـ ... ـي عَنْ عَيْنَيْ أَعْيُنِ الرُّقَبَا
فَتَذْكُرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ ... خَيَالاً فِي خَلَالِ هَبَا
فَبِالْوُدِّ الَّذِي أَمْسَى ... وَأَصْبَحَ بَيْنَنَا نَسَبَا
إِذَا مَا مِتُّ فَانْدُبْنِي ... فَرُبَّ أَخٍ أَخَا نَدَبَا
وَقُلْ مَاتَ الْغَرِيبُ فَمَا ... يَ مَنْ يَبْكِي عَلَى الْغُرَبَا
قَضَى أَسَفًا كَمَا شَاءَ الْـ ... ـغَرَامُ وَمَا قَضَى أَرَبَا

وقال

نَالَ فَضْلاً عَلَى حَدَاثَةِ سِنٍّ ... فَرَأَيْنَا الْوَلِيدَ مِنْهُ جَلِيبَا
مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ وَهُوَ طِفْلٌ ... فَاضِلاً عَادِلاً ظَرِيفًا أَدِيبَا
وَهِلَالاً كَمَا اسْتَقَلَّ أَمِيرًا ... وَقَضِيبًا كَمَا اسْتَقَامَ رَطِيبَا
سَقَى اللهُ قَبْرَهُ وَثَرَاهُ ... صَيِّبًا مِنْ رِضَاهُ يُضْحِي سَكُوبَا

قال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

لا تسلحي في السمر للملا	ح فهم من الدنيا نصيبي
والبيض انفر عنهم	لا اشتهي لون المشيب

قال من مجزو الوافر قافية المتراكب

ارى قوما بليت بهم	نصيبي منهم نصبي
فمنهم من ينافقني	فيحلف لي ويكذب بي
ويلزمني بتصديق الـ	ـذي قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدثـ	ـت عنه جئت بالعجب
وما يدري بحمد الله	به ما شعبان من رجب
وما ابصرت احمق من	ـه في عجم ولا عرب
واحمق قد شحنت به	بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتبعني	واني امعنت في الهرب
كاني قد قتلت له	قتيلا وهو في طلبي
لامر ما صحبتهم	فلا تسأل عن السبب
فحسر عقلنا انا	نصيد الباز بالخرب
وكنا قد ظننا الصفـ	ـر عند النقد بالذهب
فلم نظفر بحاجتنا	واشفينا على العطب
رجعنا مثل ما رحنا	ولم نربح سوى التعب

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرا من مجزو الكامل قافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهـ	ـلا بالنبيه ومرحبا

قالوا

قالوا صديقك قلت أعرفه الصديق المجتبى
قالوا أتى لك زائرا مستوددا مستحببا
قلت الكريم ومثله مولى يجل له الحبا
فنهضت إكراما له عجبا وقمت تأدبا
قالوا أقام هنيهة ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعـ ـت وحق لي أن أعجبا
ولعل امرا ساءه من جانبي فتجنبا
أولا فبعض الحاسدين من سعى إليه فألبا
لا أم لي إن كان ما نقل الحسود ولا أبا

حرف التاء

قال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

يا من لعين أرقت أوحشها من عشقت
منذ فارقت أحبابها لها جفون ما التقت
وغادية كأنها شمس الضحى تألقت
كم أشرقت هيبتها عيني لما أشرقت
رومية الحاظها مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها صدغ كنون مشقت
أما ترى الغصون من خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به ألبابنا تفرقت
ما تركت لي رمقا مقلتها إذ رمقت
لمهجتي وعبرتي قد قيدت وأطلقت

فى قسمها مدامة ... صافية تروقت
واعجبا من فعلها ... قد اسكرت وما سقت

وقال

قد راح عذولى ومثلما راح اتى ... بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا اظنى بكم وماذا املى ... قد اودك فى سؤاله من شمتا

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب ... اسود الوجه والقفا والصفاق
هو كالليل فى ظلام وعندى ... هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير النصير اللمطى ويهنيه بالقدوم من اول الكامل قافية المتواتر

صفحا لصرف الدهر من هفواته ... ان كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر فى الكتاب مكانه ... كمكان بسم الله فى خاتمه
مطل الزمان به زمانا آنفا ... نفسى وعاد بها الى عاداته
والغيم لا يسمو البلاد بنفعه ... الا اذا اشتاقت لوسميا ته
يا معجز الايام قرع صفاته ... ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل اخفقا فى حمله وثباته ... بل حارث الهيجاء فى وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا ... والماء يقسم شربه بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب ... من خاطرى اذ انت من خطراته
لو كنت فتشت النسيم وجدته ... ودعاؤنا ياتيك فى طيا ته
اخجب بسفرتك التى بقدومها ... جمعت الينا الجود بعد شتاته
وافادك الامكان زائد رفعة ... كالسيف يصقل بعد خبا صفاته

وكنى

وكفى اهتماما منهما بك أن غدا ... كل يريدك أن تكون لذاته

والمجد إن أمضى عزيمة ماجد ... راح السكون ينوب من حركاته

وأتى البشير فما يسوغ لواحد ... منا يقاسمه لذيذ حياته

فاربأ بعزمك لم تدع من منصب ... يقضي إلى رتب العلا لمراته

وتفرعت للمجد منك ثلاثة ... كثلاثة الحوراء في وجناته

من كل نهدي غدا في مهده ... يسمو إلى أسلافه بسماته

أفضى إليه المشتري بسعوده ... وأعاده بهرام من سطواته

شرفت بنصر في البرية معشر ... هم فيهم كالسن فوق لثاته

قوم هم في البيد خير سراتها ... حسنا وهم في الدهر خير سراته

شرف الزمان بكل ندب منهم ... متيقظ وهب العلا عقواته

ألف الندا ورأى وجوب صلاته ... كرما ولم يفرض وجوب صلاته

يؤتي المنايا والمنا كالليث في ... غاباته والليث في غاياته

ذي عزمة إن راح في سفراته ... سكبت سبا الهندي من شفراته

يا منسك المعروف أحرم منطقي ... زمنا وقد لبيتك من ميقاته

هذا زهير لا زهير مزينة ... وافاك لا هرما على علاته

دعه وخولياته ثم استمع ... لزهير عصرك حسن ليلياته

لو أنشدت في آل جفنة أصرموا ... عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

فلانة من تيمها ... تفصد بها مقلتي

وقد زعمت أنها ... وليست بتلك التي

فلو وجدا إن أقبلت ... ولا رد ف إن ولت

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

مُقيمٌ على العهدِ من صَبوتي ... وأينَ العواذلُ من سلوتي
يَروم العواذلُ لي سلوةً ... أبيتُ وأُصبحُ في نشوتي
ولي ليلةٌ طرقتْ بالسعودِ ... فحدِّثْ بما شئتَ عن ليلتي
فما كانَ أحسنَ من مجلسي ... وما كانَ أرفعَ من همّتي
بشمسِ الضحى وبدرِ الدجى ... على يُمنتي وعلى يُسرتي
وبتُّ وعن خبري لا تسلْ ... بذاكَ الذي وبتلكَ التي
فقضّيتُها في الهوى ليلةً ... أحالَ الخليفةُ في خِدمتي
سأشكرُها أبدًا ما بقيتُ ... وإنْ عظُمتْ بعدها حسرتي
فما كانَ أسهلَ إذ أقبلتْ ... وما كانَ أصعبَ إذ ولّتِ

وقال من اول البسيط قافية المتراكب

جاءتْ تودّعُني والدمعُ يغلبُها ... يومَ الرحيلِ وحادي البينِ منصلتُ
وأقبلتْ وهي من خوفٍ ومن دهشٍ ... مثلُ الغزالِ من الأشراكِ تفلتُ
فلم تطقْ خيفةَ الواشي تودّعني ... وبحَ الوشاةِ لقد قالوا وقد شمتوا
وقفتُ أبكي وراحتْ وهي باكيةٌ ... تسيرُ عني قليلًا ثمّ تلتفتُ
يا فؤادي كم وجدٍ وكم حرقٍ ... ويا زماني ذا جورٍ وذا عنتِ

وقال من اوّل الخفيف قافية المتراكب

أنا في الحبِّ صاحبُ المعجزاتِ ... جئتُ للعاشقينَ بالآياتِ
كانَ أهلُ الغرامِ قبلي أميّين ... حتى تلقفوا كلماتي
فأنا اليومَ صاحبُ الوقتِ حقًّا ... والمجنونُ شيعتي ورعاتي
ضُربتْ فيهمُ طبولي وصارتْ ... خافقاتٍ عليهمُ رايباتي

خلب السامعين سحر كلامي ... وسرت في عقولهم نغماتي
اين اهل الغرام اتلو عليهم ... باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك ... رب خير يجئ في الخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام ... جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق ... ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم في من مكارم خلق ... ولكم في من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفا لذوي الود ... ولو كان في وفاي وفاتي
ظاهر اللفظ والشمائل والاخ ... لاق عف الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فاني ... دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن والرشاقة قلبي ... ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسمي ... له على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف ... من صفاتي المقومات لذاتي
ان في نيتي وقد علم الله ... بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وانت اي حبيب ... لاقضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه ... ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي ... وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فاحيني بوصال ... اخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ... ليس يبقى فوات قبل الفوات
وعى الله عهد مصر وحيي ... ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والمراكب فيه ... مصعدات بنا ومنحدرات
هات من الحديث عن النيـ ... ـل ودعني من دجلة والفرات

ولياليها الجزيرة والجيـ ... ـزة فيما اشتهيت من لذاتي
بين روض حكى ظهور الطواويـ ... ـس وجو حكى بطون البراتي
حيث مجرى الخليج كالحية الرقـ ... ـطاء بين الرياض والجنات
ونديم كما نحب ظريفٌ ... وعلى كل ما نحب موافي
كل شيء اردته فهو فيه ... حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني ... لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا

بعيشك خبرني عن اسم مدينة ... يكون رباعيًا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ... ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر قافية المتواتر

بروحي من اسميها بسبتي ... فتنظرني النحاة بعين مقت
يرون بانني قد قلت لحنا ... وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن عادة ملكت فؤادي ... فلا لحن اذا ما قلت سبتي

وقال من مخزو الرجز قافية المتواتر

وجاهل لازمني ... لقيت منه عنتا
كانما حتم علي ... به الدهر ان لا يسكتا
انسى به اذا اناى ... ووحشتي اذا اتى
طالت به بليتي ... يا رب ما ادري متى

وقال من مخبون الرمل قافية المتواتر

هو حظي قد عرفته ... لم يحل عن ما عهدته
فاذا اقصر من اهـ ... ـواه في الود عذرته

غير

غير أن لي في الحب ... بطريق قد سلكته
لو أراد البعد عني ... نور عيني ما تبعته
إن قلبي وهو قلبي ... لو تجنى ما صحبته
كل شيء من حبيبي ... ما احتلا الغدر احتملته
أنا في الحب غيور ... ذاك خلقي لا عدمته
أبصر الموت إذا أبـ ... ـصر غيري من عشقته
لست سمحا بودادي ... كل من نادى أجبته
طالما تهت على خا ... طب ودي ورددته
قد شكرت الله فيما ... كان لي منكم طلبته
حين خلصت فؤادي ... من يديكم وملكته
كان قلبي مستريحا ... من هواكم ما ارتحته
فلو أن القرب يحيي ... منكم لي ما طلبته

وقال من السريع قافية المتدارك

فديت من أرسل تفاحة ... إرسالها دل على فطنته
وقصده أني إذا ذقتها ... تشتد أشواقي إلى رؤيته
فاللون من خديه والطعم من ... ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح قافية المتدارك

لا تطرح حامل الرجال فقد ... تضطر يوما إلى إرادته
فالليث في البرد وهو محتقر ... خير من اليبس عند حاجته

حرف الثاء

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

يُعَاهِدُنِي لَا خَانَنِي ثُمَّ يَنْكُثُ ... وَأَحْلِفُ لَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ أَحْنَثُ

وَذَلِكَ دَأْبِي لَا يَزَالُ وَدَأْبُهُ ... فَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ اسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا

أَقُولُ لَهُ صِلْنِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا ... وَيَكْسِرُ جَفْنًا هَازِئًا بِي وَيَعْبَثُ

وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنَا ... وَكُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً نَتَحَدَّثُ

أَمَوْلَايَ إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذَّبٌ ... وَحَتَّى مَتَى أَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَأَمْكُثُ

فَخُذْ مُهْجَةً رُوحِي تَرِخْ نِي وَلَمْ أَكُنْ ... أَمُوتُ مِرَارًا فِي النَّهَارِ وَأَبْعَثُ

وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ ... وَمُنْتَظِرٌ لُطْفًا مِنَ اللهِ يَحْدُثُ

أُعِيذُكَ مِنْ هَذَا الْجَفَاءِ الَّذِي بَدَا ... خَلَائِقَكَ الْحُسْنَى أَرِقَّ وَأَدْمَثُ

تَرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ فِينَا وَأَكْثَرُوا ... أَقَاوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَخْبُثُ

وَقَدْ كَرُمَتْ فِي الْحُبِّ نَفْسِي شَمَائِلِي ... وَيَسْأَلُ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَبْحَثُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

عَتَبَ الْحَبِيبُ فَلَمْ أَجِدْ ... سَبَبًا لِذَاكَ الْعَتْبِ حَادِثْ

وَالْيَوْمُ لِي يَوْمَانِ لَمْ ... أَرَهُ وَهَذَا الْيَوْمُ ثَالِثْ

فَعَجِبْتُ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ ... مِنْهُ خَلَائِقُهُ الدَّمَائِثْ

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ ... مِمَّنْ تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثْ

وَيَلَذُّ لِي الْعَتْبُ الَّذِي ... صِدْقُ الْوِدَادِ عَلَيْهِ بَاعِثْ

عَتْبُ الْحَبِيبِ الَّذْ مِنْ ... نَغَمِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثْ

مَوْلَايَ مِنْ سُكْرِ الدَّلَا ... لِ عَبِثْتَ وَالسُّكْرَانُ عَابِثْ

وَنَكَثْتَ عَهْدِي فِي الْهَوَى ... مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ فِيهِ نَاكِثْ

لَكَ لَا أَشُكُّ قَضِيَّةٌ ... أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَبَاحِثْ

وقال من الوافر قافية المتواتر

صَدِيقٌ لِي سَأَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ ... وَأَعْرِفُ كُنْهَ بَاطِنِهِ الْخَبِيثَا
وَحَاشَا السَّامِعِينَ تَسَاءُلَ عَنْهُ ... وَبِاللهِ اكْتُمُوا ذَاكَ الْحَدِيثَا

حرف الجيم

قال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا ... أَنْتَ الرَّجَا وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزْعِجَا ... أَبْهَمَ لَيْلَ الْخَطْبِ فِيهِ وَدَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السِّحْرِ غَالِطَا ... وَإِنَّ الْمَلَاحَ الْبِيضَ أَنْهَى وَأَبْهَجُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءَ غَادَةٍ ... يُضِيءُ لَهَا وَجْهٌ وَثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَحَسْبِيَ أَنِّي أَتْبَعُ الْحَقَّ فِي الْهَوَى ... وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَبْيَضُ أَبْلَجُ

حرف الحاء

قال من المجتث قافية المتواتر

هَبَّ النَّسِيمُ عَلِيلًا ... وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَطَابَ وَقْتُكَ فَانْهَضْ ... فَالْآنَ طَابَ الصَّبُوحُ
وَخُذْ عَنِ الْكَأْسِ نُورًا ... يُضِيءُ مِنْهُ الْغَسِيقُ
مِنْ قَهْوَةٍ طَابَ مِنْهَا ... طَعْمٌ وَلَوْنٌ وَرِيحُ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ ... وَفِي الْحَشَا هِيَ رُوحُ
يَا ابْنَ الْكِرَامِ إِلَى كَمْ ... عَلَيَّ أَنْتَ شَحِيحُ
أَنْتَ الْمُعَذِّبُ قَلْبِي ... وَقَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل بن المسلم

من مجزوء الكامل قافية المتواتر

أضنى الفؤاد فمن يريحه ... وحمى الرقاد فمن يبيحه

ونضا من الأجفان سيـ ... ـفاً قل ما يبقى جريحه

نشوان من خمر الدلا ... ل عنوقه وبها صبوحه

متمايل الأعطاف كالـ ... ـغصن الذي هزته ريحه

أمعذبي بالهجر هل ... لي فيك يوم أستريحه

سادد نصح عواذلي ... فالحب مردود نصيحه

أهوى الحمى وأحن منـ ... ـه لصوت قمري يلوحه

ويشوقني الوادي إذا ... ناجى النسيم الرطب شيحه

ويهزني الغزل الرقيـ ... ـق إذا بتحنبه قبيحه

ولربما صيرته ... غزلاً يكفره مديحه

ومنحت مجد الدين ما ... أنا من علاه مستميحه

مولى كأن بنانه ... خلقت لمعروف تبيحه

وكأنه من فطنة ... حاشاه شق أو سطيحه

وكأن حاسد مجده ... يحويه من غمر ضريحه

ومبارك الغدوات لا ... يبدو له إلا سنيحه

وفسيح باع الجود منـ ... ـطلق اللسان به فصيحه

يلقى الوفود ومهذره ... رحب إذا سألوا وسوحه

وتهزه العلياء وال ... ـهندي مهزوز صفيحه

والمنتمي للمجد في الـ ... ـقوم الذين لهم ضريحه

يروي المنى أبداً فلا ... يروى لهم إلا صحيحه

يا سيدا

يا سيّدًا إحسانُهُ ... ما غابَ عمّن يستميحُهْ
كم غدوةٍ لكَ في النّدا ... ورواحِ مكرمةٍ تروحُهْ
وقديمِ مجدٍ حُسنتهُ ... بحديثِ مجدٍ تستبيحُهْ
مُلكتهُ دونَ الورى ... والحقُّ لا يخفى وضوحُهْ
لا يدّعيهِ مُدّعٍ ... لو عاشَ ما قد عاشَ نوحُهْ
فاسلمْ فأنتَ موفّقُ الـ ... ـرّدى يخافُ نزيلهُ
عمرٌ مُسدّدهُ نجيحُهْ ... وظلومُ مظلمةٍ تريحُهْ

وقال من بحره وقافيته

أنا لا أُبالي بالرقيـ ... ـبِ ولا بمنظرهِ القبيحْ
غمزُ الحواجبِ بيننا ... أحلى من القولِ الصريحْ

وقال من المجتث قافية المتواتر

وعائدٍ هو سقمٌ ... لكلّ جسمٍ صحيحِ
لا بالإشارة يدرى ... ولا الكلامِ الصريحِ
وليس يخرجُ حتّى ... تكادُ تخرجُ روحي

وقال من الهزج قافية المتواتر

أراني كلّما استخبـ ... ـرتُ عن حالكَ لا تفصحْ
وفي غالبِ ظنّي أنـ ... ـّ ذا الوجهَ لا يُفلحْ
لقد أصبحتَ تستحـ ... ـسنُ ما غيرُكَ يستقبحْ
وقد أخّرتَ ما كنـ ... ـتَ به من قبلُ تستفتحْ
إذا لم تحفظِ الحمـ ... ـدُ فلم تسألْ عن سمحْ
إلى كم أنتَ في غيـ ... ـكَ تُنسى مثلَ ما تُصبحْ

وَكَمْ تَصَبَّ مَنْ يُفْـ ... ـسِدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحْ
وَكَمْ يَنْهَاكَ مَخْلُوقٌ ... وَإِنْ كَانَ فَلَا يُنْجِحْ
فَبِاللهِ مَتَى يُفْـ ... ـلِحْ مَنْ لَيْسَ يُرَى يُفْـ ... ـلِحْ

وقال من المجزوء الكامل قافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَجَنِّبًا ... حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
لَمْ تَدْرِ مَا فَعَلَ الْبُكَا ... ءُ عَلَيْكَ بِالْجَفْنِ الْقَرِيحِ
وَجَرَحْتَ قَلْبِي بِالْجَفَا ... ءِ فَآهُ لِلْقَلْبِ الْجَرِيحِ
قَبَّحْتَ فِي ... بِمَا فَعَلْـ ... ـتَ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيحِ
إِنْ كُنْتَ مِنِّي مُسْتَرِيـ ... ـبًا لَسْتَ مِنْكَ بِمُسْتَرِيحِ
فَمَتَى أَفُوزُ بِنَظْرَةٍ ... مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْمَلِيحِ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْـ ... ـتَ بِهِ مِنَ الْوُدِّ الصَّرِيحِ
وَكَذَاكَ أَنْتَ فَسَلْ ضَمِيـ ... ـرَكَ فَهْوَ يَشْهَدُ بِالصَّحِيحِ

وقال من الرجز قافية المتدارك

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَهْ ... بَاتَتْ بِهَا الْهُمُومُ عَنِّي نَازِحَهْ
وَغَادَةٍ بِوَصْلِهَا مُسَامِحَهْ ... تَحْفَظُ وُدِّي مِثْلَ حِفْظِ الْفَاتِحَهْ
كَأَنَّهَا بَعْضُ الظِّبَاءِ السَّانِحَهْ ... بَاتَتْ بِهَا صَفْقَةُ وُدِّي رَابِحَهْ
مَا سَكَنَتْ لِلشَّوْقِ مِنِّي جَارِحَهْ ... فَالسِّنُّ بِمَا تَحْنُو بِهَا مُجَارِحَهْ
وَأَعْيُنٌ عِنْدَ التَّشَاكِي طَافِحَهْ ... إِذَا اخْتَصَرْنَا فَالدُّمُوعُ شَارِحَهْ
وَفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَهْ ... وَأَوْدَعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحَهْ
وَاللهِ مَا اللَّيْلُ مِثْلُ الْبَارِحَهْ ... فَيَا صَحَابِي فِي الْخُطُوبِ الْفَادِحَهْ
هَنِيكُمُ رَحِمْتُمْ إِلَى نَفْسًا طَامِحَهْ ... هَنِيكُمُ أَعْنَتُمْ بِدُمُوعٍ سَافِحَهْ

ما ينفع المتكلي بنوح النائحه

وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات ينشدها في الأسمار

من الهزج قافية لمتواتر

ألا يا أيها النائ ... م ان الليل قد أصبح
وهذا الشرق قد أعلـ ... ـن بالنور وقد صرح
ألم يوقظك من ذكـ ... ـر بالله ومن سبح
فما بال دواعيك ... إلى الخيرات لا تنجح
إذا حركك الذكر ... تشاغلت ولم تبرح
أضعت العمر خسرانا ... فبالله متى تربح
لقد أفلح من فيه ... يقول الله قد أفلح
إذا أصبحت في عسر ... فلا تحزن له واقرح
فبعد العسر يسر عا ... جل واقرأ ألم نشرح

وقال من أول البسيط قافية لمتراكبة

قالوا تعشقتها عميا فقلت لهم ... ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها أنها أبدا ... لا تبصر الشيب في خدي إذا وضحا
إن يجرح السيف مسلولا فلا عجب ... ولا نما أعجب لسيف مغمد جرحا
كأنما هي بستان خلوت به ... ونام ناظره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه ... والنرجس الغض فيه بعدما افتضحا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج ثم عوفي

من

من ثانى الطويل قافية المتدارك

لكم منى الوُدّ الذى ليس يبرح ... ولى فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لى من كتب ورسل اليكم ... ولكنها عن لوعتى ليس تفصح
وفى النفس ما لا أستطيع أبثه ... ولست به للكتب والرسل أسمح
زعمتم بأنى قد نقضت عهودكم ... لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح
والا فما أدرى عسى كنت ناسيا ... عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح
خلقت وفيا لا أرى الغدر فى الهوى ... وذلك خلق عنه لا أتزحزح
سلوا الناس غيرى عن وفائى بعهدكم ... فانى أرى شكوى بنفسى يقبح
أأحبابنا حتى متى والى متى ... أعرض بالشكوى لكم وأصرح
حياتى وصبرى منذ هجرتم كلاهما ... غريب ودمعى للغريبين يشرح
رعى الله طرفا منكم بات مؤنسى ... وما ضره اذ بات لو كان يضبح
ولكن أتى ليلا وعاد بسحرة ... ولم يدر ان ضوء الصبح اذ لاح يفضح
ولى رشأ ما فيه قدح لقادح ... سوى انه من خده النار تقدح
قتلت به حلوا مليحا وانه ... لأعجب شىء كيف يحلو ويملح
تبرأ من قتلى وعينى ترى دمى ... على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبى ذاك الخال لى منه شاهد ... ولكن أراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه ... حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندى بطيبه ... ولم أر عدلا وهو سكران يطلح
ويا عاذلى فيه جوابك حاضر ... ولكن سكوتى عن جوابك أصلح
اذا كنت مالى فى كلامك راحة ... فان بقائى ساكتا لى أروح
واسمر ما قده فهو اهيف ... ورشيق وما وجهه فهو اصبح

كان

كَأَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالضِّيَا ... يُدَاخِلُهُ زَهْوٌ بِهِ فَهُوَ تَمْرَحُ
كَأَنَّ نَسِيمَ الرَّوْضِ هَزَّ قَوَامَهُ ... لِيَخْجَلَ غُصْنَ الْبَانَةِ الْمُتَمَلِّحُ
كَأَنَّ الْمُدَامَ الصِّرْفَ مَالَتْ بِعِطْفِهِ ... كَمَا مَالَ فِي الْأَرْجُوحَةِ الْمُتَرَنِّحُ
كَأَنِّي قَدْ أَنْشَدْتُهُ مَدْحَ يُوسُفٍ ... فَأَطْرَبَهُ حَتَّى أَنْشَنِي يَتَرَنَّحُ
وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... لَيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجَحُ
مَدِيحٌ يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةً ... وَمَدْحًا بِمَدْحٍ ثُمَّ يُرْبُو وَيَمْنَحُ
وَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى مَدْحِ مَادِحٍ ... مَكَارِمُهُ تُثْنِي عَلَيْهِ وَتَمْدَحُ
وَكُلُّ فَصِيحٍ الْكُنَّ فِي مَدِيحِهِ ... لِأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمٌ جُودَ يُمْنَاهُ بِالْحَيَا ... وَقَدْ غَلِطُوا إِيمَاهُ أَسْخَى وَأَسْمَحُ
وَغَيْثٌ سَمِعْتَ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَهُ ... فَأَيْنَ يُرَى غَيْلَا زِمِنْهُ وَصَدْحُ
لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ انْتِجَاعَ بِلَالِهِ ... فَإِنَّ بِلَالًا عَيْنُهُ تَتَرَشَّحُ
دَعُوا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَحَاتِمٍ ... فَلَيْسَ يُعَدُّ الْيَوْمَ ذَاكَ التَّسَمُّحُ
وَلَيْسَ صَعَالِيكُ الْعَزِيزِ كَيُوسُفٍ ... تَعَالَوْا نَبَاهِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَوْضَحُ
فَمَا يُوسُفٌ تُعْزَى بِبَابِ مَبِيتَةٍ ... فَلَا الْعُرْفُ مَقْصُودٌ وَلَا الشَّاءُ تُذْبَحُ
وَلَكِنَّ سُلْطَانِي أَقَلُّ عَبِيدِهِ ... يَبِيتُ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَيَسْنَحُ
وَبَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَالْقُرَى ... فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَحُ
فَلَوْ سَلَّ الدُّنْيَا وَأَهْوَنُ حَقِيرَةٍ ... وَجَادَ بِهَا سِرًّا وَلَا يَتَبَجَّحُ
وَإِنْ خَلِيجًا مِنْ أَيَادِيهِ لِلرَّدَى ... يَرَى كُلَّ بَحْرٍ دُونَهُ يَتَضَحْضَحُ
فَضْلٌ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تَلْحَقُونَهُ ... لَقَدْ أَتْعَبَ الْغَازِي الَّذِي يَتَرَوَّحُ
كَثِيرُ حَيَاءِ الْوَجْهِ يَقْطُرُ مَاؤُهُ ... عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَأْسِهِ النَّارُ تَلْفَحُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ مَالُوا الْحَنَ وَأَنَّهُ ... لِإِجْرَاءِ مَنْ يَلْقَى جِنَانًا وَأَرْوَحُ

مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيَا ... فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوَشًّى مُوَشَّحُ

مِنَ النَّفَرِ الغُرِّ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ ... مَصَابِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ بَلْ هِيَ أَصْبَحُ

بِهَا لِيلِ أَمْلَاكٍ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ ... يُعَارُ بِهَا الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ تُسْبَحُ

فَكَمْ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسُ طَوَالِعٍ ... وَكَمْ هَطَلَتْ مِنْهُمْ سَحَائِبُ وُلَّحُ

كَذَاكَ بَنُوا أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمُ ... عَظِيمٌ مُرَجًّى أَوْ كَرِيمٌ مُمَرَّحُ

أُنَاسٌ هُمُ أَحْيَوُا الطَّرِيقَ إِلَى الْعُلَا ... وَهُمْ أَعْرَبُوا عَنْهَا وَقَالُوا فَأَفْصَحُوا

وَلَمْ يَتْعَبُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ ... لَقَدْ بَيَّنُوا لِلنَّاسِ لِكَيْ وَأَوْضَحُوا

لِيَهْنِ دِمَشْقَ الْيَوْمَ صُحْبَتُكَ الَّتِي ... بِهَا فَرِحَتْ وَالْمُدْنُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ

فَلَا زَهَرُ الْأَصَاحِكِ مُتَعَطِّفٌ ... وَلَا دَوْحُ الْأَمَائِسِ مُتَرَنِّحُ

وَلَا غُصْنُ الْأَوَانِسِ مُيَّادٌ رَاقِصٌ ... وَلَا طَيْرُ الْأَوَانِسِ فَوْقَ رَيَّانَ يَصْدَحُ

وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَاغْتَدَى لَهَا ... شُعَاعٌ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ

وَشُرِّفَتْ مَغْنَاهَا فَلَوْ أَمْكَنَ الْوَرَى ... لَطَافُوا بِأَرْكَانٍ لَهَا وَتَمَسَّحُوا

وَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِيحَةً ... وَلَكِنَّهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمْلَحُ

عَرَضْتُ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي ... فَأَلْفَيْتُ سُوقًا صَفْقَتِي فِيهِ تَرْبَحُ

وَقَدْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِأَنِّي عِنْدَهُ ... مَا زَادَ عِزًّا مَا بَقِيتَ وَأَفْلَحُ

وَإِنْ خَطَلُوا أَشْتِيكَهَا سَتَجْتَلِي ... وَإِنْ أُمُورًا أَبْتَغِيهَا سَتَنْجَحُ

وَلِلَّهِ مَلَّاحُ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعُلَا ... لِمَا أَفْسَدَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ يَصْلَحُ

يُشَرِّفُ غَيْرِي أَوْ يُقَرِّبُ إِنَّنِي ... لَدَيْكَ يُوسُفِيٌّ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يُبْرَحُ

أَمَوْلَايَ سَامِحْنِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ ... تُسَامِحُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَتَسْمَحُ

أَلَكَ الْعِدَا مَا الْمَقْوَلُ فِيكَ مُرَجَّحٌ ... مَقَامُكَ أَعْلَا مِنْ مَقَامِي وَأَرْجَحُ

أَتَتْكَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا تَأَخُّرَتْ ... فَإِنَّكَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَتَصْفَحُ

وَهَبْ لِي أَنِيسًا مِنْكَ يَذْهَبُ وَحْشَتِي ... وَيَبْسُطُ قَلْبًا إِذَا انْقَبَاضٍ وَيَشْرَحُ

وَجُدْ لِي بِالْقُرْبِ الَّذِي قَدْ عَهِدْتُهُ ... وَارْضَ بِبَعْضٍ مِنْهُ إِنْ كُنْتَ أَصْلَحُ

وَإِنِّي لَدَيْكَ الْيَوْمَ فِي أَلْفِ نِعْمَةٍ ... وَلَكِنْ عَسَى ذِكْرِي بِبَالِكَ يَسْنَحُ

لَعَمْرُكَ كُلُّ النَّاسِ لَاشَكَّ نَاطِقٌ ... وَلَكِنَّ ذَا يَلْغُو وَهَذَا يُسَبِّحُ

وَقَدْ يُحْسِنُ النَّاسُ الْكَلَامَ وَإِنَّمَا ... كَلَامِي هُوَ الدُّرُّ الْمُنَقَّى الْمُنَقَّحُ

كَلَامٌ يُسَرُّ السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا ... لِسَامِعِهِ فِيهِ الشَّرَابُ الْمُفَرَّحُ

نَسِيبٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا ... وَغَازِلَهُ رَوْضُ الرُّبَا الْمُتَفَتِّحُ

وَمَدْحٌ يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضَ صِفَاتِهِ ... فَيُمْسِي وَيُضْحِي وَهُوَ يُشْرِي وَيَسْرَحُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لَئِنْ بُحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ مَحَبَّةً ... فَلَسْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ أَبُوحُ

وَإِنَّ شَكَوْتِي إِنْ عَرَتْنِي ضَرُورَةٌ ... وَكِتْمَانُهَا مِمَّنْ أُحِبُّ قَبِيحُ

وَمَالِي أُخْفِي عَنْ حَبِيبِي ضَرُورَتِي ... وَمَالِي فِيهَا مُشْفِقٌ وَنَصِيحُ

بِرُوحِي مَنْ أَشْكُو إِلَيْهِ وَأَنْثَنِي ... وَقَدْ صَارَ لِي مِنْ لُطْفِهِ لِي رُوحُ

وَلَوْلَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ ... يُخَفِّفُ أَشْجَانَ الْفَتَى وَيُرِيحُ

وَكَمْ خِفْتُ أَنِّي لَا أَقُولُ فَخِفْتُ أَنْ ... يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَهُوَ فَصِيحُ

وَكُنْتُ بِكِتْمَانِي أَصِيرُ مُفَرِّطًا ... فَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَأَنُوحُ

وَأَنْدَمُ بَعْدَ الْفَوْتِ أَوْ فِي نَدَامَةٍ ... وَأَغْدُو كَمَا لَا أَشْتَهِي وَأَرُوحُ

تَكَهَّنْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ ... وَلِي خَطَرَاتٌ كُلُّهُنَّ فُتُوحُ

فَرَاسَةُ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ لَا كِهَانَةٌ ... وَمَنْ هُوَ شِقٌّ عِنْدَهَا وَسَطِيحُ

فَمَا حَرَّفَتْ مِنْ ذَاكَ حَرْفًا كِهَانَتِي ... فَلِلَّهِ ظَنِّي إِنَّهُ لَصَحِيحُ

حرف الخاء

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

كِتَابٌ أَتَانِى مِنْ حَبِيبٍ وَبَيْنَنَا ... لِطُولِ النَّأْىِ بَرْزَخٌ أَىْ بَرْزَخ

تَقَدَّمَ لِى عَنْهُ مِنَ الْبُعْدِ أَنَّهُ ... وَفَاحَ إِلَىَّ الطِّيبُ مِنْ رَأْسِ فَرْسَخ

كَأَنَّ نَسِيمَ الرَّوْضِ عِنْدَ قُدُومِهِ ... سَرَى بِقَمِيصٍ بِالْعَبِيرِ الْمُضَمَّخ

لَقَدْ بَانَ مِنْ تَارِيخِهِ فِى هَزَّةٍ ... فَقُلْ فِى كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُؤَرَّخ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَافِلُ الَّذِى لَيْسَ يُجْدِى ... كَثْرَةُ اللَّوْمِ فِيهِ وَالتَّوْبِيخ

إِنَّهَا غَفْلَةٌ تَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا ... مَا رَآهَا الرُّوَاةُ فِى تَارِيخ

وَكَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى ... كَيْفَ تُخْفِى رَوَائِحَ الْبِطِّيخ

حرف الدال

قال من الكامل قافية المتدارك

وَمُهَفْهَفٍ كَالْغُصْنِ فِى حَرَكَاتِهِ ... حُلْوِ الْقَوَامِ رَشِيقِهِ مِيَادِهِ

صَحَّ لَعَمْرُكَ مَا بَرَاهُ اللهُ فِى ... ذَا الْحُسْنِ الَّا فِتْنَةً لِعِبَادِهِ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ فِعْلُهُ بِمُحِبِّهِ ... يُصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عُبَّادِهِ

وَيُبِيحُ لِى التَّعْذِيبَ فِى سَهَرِ الدُّجَى ... طَرْفُ الْمُحِبِّ وَذَاكَ مِنْ أَجْنَادِهِ

يَا عَاذِلِى مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ ... فَتَكَ الْغَرَامُ بِلُبِّهِ وَفُؤَادِهِ

فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِى غَيِّهِ ... لَكِنْ تَغَطَّتْ عَنْهُ سُبْلُ رَشَادِهِ

أَلَا تَطْلُبَنَّ فِيهَا مِنْهُ صَلَاحٌ ... إِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

وقال من مخزوف الرمل قافية المتواتر

مَالَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهْ ... نَاسِيًا تِلْكَ الْمَوَدَّهْ

انهم

أنعم الدهر به في ... حلسة ثم استردّه
هو كالزهرة والمز ... ر يح في لين وشدّه
ووجهه البستان نادٍ ... أمّه أو فاجن وزده
ليس عندي غير شعري ... ليته ينفق عنده
يا كليل الطرف ألا ... في فؤادي ما أحدّه
هزم الهجر اصطباري ... فعسى للوصل ردّه
ليته يرثي لما عا ... ني أو يرحم عبده

وقال من الهزج قافية المتواتر

حبيبي تاه جدّا ... أطال العتب والصدّا
حماني الشهد من فيه ... وحلى عندي الشهدا
وقد أبدا إلى البستا ... ن من خدّيه ما أبدا
فيا لله ما أحلا ... وما أشهى وما أندا
وذاك السقم من جفنيـ ... ـه ما أسرع ما أعدا
وفي الدنّ لنا راح ... لها تسعون أو احدا
وما الفخر بها إلا ... لمن قد عرف الرشدا
وهيفا كما تهوى ... تريك القدّ والخدّا
وتشجيك بألحان ... تذيب الجلمد الصلدا
ولفظ يوجب الغسـ ... ـل على السامع والحدّا
جزى الرحمن شعبانا ... تقضّى الشكر والحمدا
وإن عشنا لشوّالـ ... ـه أعدنا ذلك العهدا

وقال قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل قافية المتواتر

أيا معشر الأصحاب مالي أراكم ... على مذهب والله غير حميد
فهل أنتم من قوم لوط بقية ... فما منكم من فعله برشيد
فإن لم تكونوا قوم لوط بعينهم ... فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

إن كان قد صار عنك شخصي ... فإن قلبي أقام عندك
وحيث ما كنت كنت مولى ... وأينما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطي ويهنيه بشهر الصوم لسنة من الكامل قافية المتواتر

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا ... من أين لي في حبه أن أرقدا
وهو الحبيب فكيف أصبح قالي ... والله لو كان العدو لساعدا
كم راح نحوي لائم وعذا وما ... راح الملام بمسمعي ولا غدا
في كل معتدل القوام مهفهف ... حلو التثني والتثنا يا أعيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا ... ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده ... يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي بأسهم لحظه ... أحسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور أحكام الهوى ... ما بات طرفي في هواك مسهدا
وإليك عاذل عن ملامة مغرم ... ما أتهم العذال إلا أنجدا
أو ما ترى ثغر الأزاهر باسما ... فرحا وعن باذ الغصون قد ارتدا
ووقف السحاب على الربا متحيرا ... ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثما ... ويروقني خد الأصيل المورد
وكأن انفاس النسيم إذا سرت ... شكرت لمجد الدين مولانا يدا

مَوْلًى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ مُرْسَلٌ ... قَدْ أَوْرَدَتْهُ السُّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدَا

أَلِفَ النَّدَا وَالسَّيْفُ رَاحَةُ كَفِّهِ ... فِيهِمَا هُنَالِكَ مُقْرَبًا وَمُهَنَّدَا

وَإِذَا اسْتَقَلَّ عَلَى الْجَوَادِ كَأَنَّهُ ... ظَامٍ وَقَدْ ظَنَّ الْمَجَرَّةَ مَوْرِدَا

مَوْلًى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا ... حَازَ النَّدَا كَرَمًا وَعَادَ كَمَا بَدَا

وَأَنَالَ جُودًا لَا السَّحَابُ يَنِيلُهُ ... يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابُ الْأَجْوَدَا

يُعْزَى لِقَوْمٍ سَادَةٍ يَمَنِيَّةٍ ... أَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَأَزْكَى مَحْتِدَا

الْحَالِبِينَ الْبُدْنَ مِنْ أَوْدَاجِهَا ... وَالْمُرْفِدِينَ لَهَا الْقَنَا تَقَصُّدَا

وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً ... وَالْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ تَوَدُّدَا

وَإِذَا الصَّرِيخُ دَعَاهُمُ لِمُلِمَّةٍ ... جَعَلُوا صَهِيلَ الْمُرْهَفَاتِ لَهُ صَدَى

يَا سَيِّدًا لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَيِّدًا ... لَا أَفَلَّ عَزْمُكَ سَيِّدًا وَمُشَيِّدَا

لَكَ فِي الْمَعَالِي حُجَّةٌ لَا تُدَّعَى ... لِلْمُعَانِدِ وَمَحَجَّةٌ لَا تُهْتَدَا

وَأَفَالَكَ شَهْرَ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدْرُهُ ... فِينَا كَلَيْلَةِ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا

وَبَقِيتَ حَيًّا أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ ... مُتَمَتِّعًا عَفَالَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا

وَالدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا ... مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا

جَعَلَ الْعِنَانُ لَهُ هُنَالِكَ سُجَّدًا ... وَغَدَا لَهُ سَرْجُ الْمُطَهَّمِ مَسْجِدَا

وقال من أول الطويل قافية تمتواتر

تَرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ ... لَقَدْ جَلَّ مَا أُخْفِيهِ مِنْكُمْ وَمَا أُبْدِي

فِرَاقٌ وَوَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَلَوْعَةٌ ... تَعَدَّدْنَ الْبَلْوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدِ

رَعَى اللهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ ... كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

هَبُونِي أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا ... أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى الرُّشْدِ

وَكُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَلِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ ... فَمَا بَالُكُمْ ضَيَّعْتُمْ حُرْمَةَ الْعَبْدِ

وَمَا بَالُ كُتْبِي لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا ... فَهَلْ أَكْرَمَتْ إِذْ لَا تُقَابِلُ بِالرَّدِّ
فَأَيْنَ حَلَاوَاتُ الرَّسَائِلِ بَيْنَنَا ... وَأَيْنَ أَمَارَاتُ الْمَحَبَّةِ وَالْوُدِّ
وَمَالِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةً ... وَيَالَيْتَهَا كَانَتْ بِشَيْءٍ سِوَى الصَّدِّ
وَيَالَيْتَ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَسُولُكُمْ ... فَأُسْكِنُهُ عَيْنِي وَأَفْرِشُهُ خَدِّي
وَإِنِّي لَأَرْعَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... وَحَقِّكُمُ أَنْتُمْ أَعَزُّ الْوَرَى عِنْدِي
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهِ وَالْبُعْدُ بَيْنَنَا ... وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أُسَلِّمَ مِنْ بَعْدِ

وقال من السريع قافية المتواتر

مَوْلَايَ وَافَانِي الْكِتَابُ الَّذِي ... ذَكَرْتَ فِيهِ أَلَمَ الْبُعْدِ
فَكُلُّ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ ... فَإِنَّهَا بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
مَا حُلْتَ عَنْ عَهْدٍ وَلَا خُنْتَ فِي ... وُدِّي وَلَا قَصَّرْتَ مِنْ جُهْدِي

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزَوْرَةٍ ... وَإِنْ صَحَّ هَذَا إِنَّنِي لَسَعِيدُ
وَلَسْتُ أُحَالُ الدَّهْرَ يَسْخُو بِهَذِهِ ... أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدُ
فَيَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ ... لَقَدْ زَادَنِي شَوْقٌ إِلَيْكَ شَدِيدُ
مَتَى تَمْتَلِي مِنْكَ عَيْنِي بِنَظْرَةٍ ... وَحَقِّكَ ذَا الْيَوْمُ عِنْدِي عِيدُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

يَا غَائِبِينَ عَنِ الْعِيَا ... نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْفُؤَادِ
وَحَيَاتِكُمْ مَا حُلْتُ عَنْ ... مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوِدَادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْغَرَا ... مُ وَقَدْ تَزَايَدَ بِالْبِعَادِ
فَمَتَى يُبَلِّغُنِي الزَّمَا ... نُ بِقُرْبِكُمْ يَوْمًا مُرَادِي

وقال من الهزج قافية المتواتر

وحق الله متعبني ... من وجهك بالبعد
فما اشوقني منك ... الى الهجران والصد
فما تصلح للهجر ... ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل ... وماذا فيك من برد
فلا صبحت بالخير ... ولا امسيت بالسعد

وقال من الرجز قافية المتواتر

وليله ما مثلها قط عهد ... مثل حشا العاشق باتت تقد
طلبت فيها مؤنسا فلم اجد ... بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فاما صبحها فقد فقد ... فحبل المراة فيها وتلد

وقال من مشطور الرمل قافية المتواتر

حدثوا عن طول ليل بتّه ... هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا ارعاه الله ما اطوله ... تحبل المراة فيه وتلد
ليس ما اشكوه منه واحدا ... كل شيء مر بي فيه نكد

وقال من المنسرح قافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت ... لم تجر بها في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة وتقى ... فيالها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له ... لا عتب من بعدها على احد

وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن الوصي من اول الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم يفد القر ... ب اجتماعا فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـ ... ـب لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه من بحره وقافيته

لا أحسُّ الآلامَ في التربِ والبعـ ... ـدِ ولا يبتقي إلى الغرامِ فؤادا
كلُّ جسمٍ لاقيتُهُ يستقبلُ الـ ... ـنارَ مني متى عهدتَ الجمادا

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ليتَ شعري هل زمانٍ ... بعدَ ذا البعدِ يعودُ
ما أرى الشدةَ إلا ... كلما مرتْ تزيدُ
ينقضي يومٌ فيومٌ ... في حديثٍ لا يفيدُ
فمتى اليومُ الذي أبـ ... ـلغُ فيهِ ما أريدُ

وقال من بحره وقافيته

كلما قلتُ استرحنا ... جاءَ نا شغلٌ جديدُ
وخطوبٌ ينقضُ الـ ... ـصبرُ عليها وتزيدُ
تعبٌ لا حمدَ فيهِ ... لا ولا عيشٌ حميدُ
إنَّ هذا علمُ الدّ ... ـهرِ هو الفنُّ الشديدُ
وأرى الشكوى لغيرِ الـ ... ـلهِ شيءٌ لا يفيدُ

وقال في صدر كتاب وهو بامد الى اصحابه بمصر من بحر الرجز قافية المتدارك

كتبتُها من آمدٍ ... عن فرطِ شوقٍ زائدِ
واللهِ منذ فارقتكم ... لم تصفُ لي مواردي
فهل زمانٍ بعدها ... يقربكم مساعدي
فكم نذورٍ أصبحتْ ... على المساجدِ
وهبتُ باقي عمري ... لكم بيومٍ واحدِ

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

وجاهلٍ يدّعي في العلمِ فلسفةً ... قد راحَ يكفرُ بالرحمنِ بقليدِ

وقال

وقال اعرف معقولاً فقلت له ... عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره ... اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه ... فقلت لست سليمان بن داودا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم ... فما فيكم والحمد لله محمود
رأيتكم لا يصح القصد عندكم ... ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رأيت وجوهكم ... وان طريقاً جئتكم منه مسدود
متى تبعدني عن حدود بلادكم ... مطهمة جرد ومهرية قود
واصبح لا يجري ببالي ذكركم ... ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من اول الخفيف قافية المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم ... يكن القرب منكم للمرادِ
كنت اشكو البعاد حتى التقينا ... فانا اليوم شاكر للبعادِ
فعل القرب فوق ما فعل البعـ ... ـد بقلبي من شدة الانكادِ
ولعمري لقد تزايد ما بي ... من ولوع وحرقة وسهادِ
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم ... لم يحل فيكم صحيح اعتقادي
واذا كنتم من الله في خيـ ... ـر وفي نعمة فذاك مرادي

وقال يصف امراة طويلة سمرا من ثاني الطويل قافية المتواتر

وسمراء تحكي الرمح لوناً وقامةً ... لها مهجتي مبذولة وفيادي
وقد عابها الواشي فقال طويلة ... فقال حسود مظهر لعنادِ
فقلت له بشرت بالخير انها ... حياتي فان طالت فذاك مرادي
نعم انا اشكو طولها فيحق لي ... لقد طال فيها لوعتي وسهادي

وَمَا عابَها أَلَقُ الطويلُ وَأَنَّهُ ... لَأَوَّلُ حُسْنٍ لِلْمَلِيحَةِ بادِي
رَأَيْتُ الحُصُونَ الشُّمَّ تَحْرُسُ أَهْلَها ... فَأَعْدَدْتُ حِصْنًا حافِظًا لِوِدادِي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

قَدْ طالَ فِي الوَعْدِ الأَمَدْ ... وَالحُرُّ يُنْجِزُ ما وَعَدْ
وَوَعَدْتَنِي يَوْمَ الخَمِيـ ... ـسِ فَلا الخَمِيسُ وَلا الأَحَدْ
وَإِذا اقْتَضَيْتُكَ لَمْ تَزِدْ ... عَنْ قَوْلِ إِي وَاللهِ غَدْ
فَأَعُدُّ أَيَّامًا تَمُرْ ... رُ وَقَدْ ضَجِرْتُ مِنَ العَدَدْ
وَتَقُولُ أَوْصَيْتُ الخَطِيـ ... ـبَ فَهَلْ نَفَوْهُ مِنَ البَلَدْ
وَإِذا اتَّكَلْتُ عَلَى الخَطِيـ ... ـبِ فَمَا اتَّكَلْتُ عَلَى أَحَدْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

دُمْتَ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ ... كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَتَانَا الطَّبَقُ المِلـ ... ـءُ عَنْ بِالوَرْدِ النَّضِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لا أُحِبُّ الـ ... ـوَرْدَ إِلَّا فِي الخُدُودِ
وَأَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ ... كُلُّ بَيْتٍ فِي قَصِيدِ
كامِلُ الحُسْنِ فَمَا أَغْـ ... ـنَاهُ عَنْ حُسْنِ النَّشِيدِ
فَلَكَ الحَمْدُ إِذَا مَا ... قُلْتَ يَا عَبْدَ الحَمِيدِ
إِنَّ حالًا أَنْتَ مِنْهَا ... فِي قِيامٍ وَقُعُودِ
قَرَّبَ اللهُ لَمُوْلًا ... ىً بِهَا كُلَّ السُّعُودِ
وَتَمَلَّيْتَ مِنَ الصُّحْـ ... ـبَةِ بِالثَّوْبِ الجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ أَنْجَزْتُ وَعْدَهَا ... وَجَدَّدَتْ فِي القَلْبِ عَهْدَهَا

وقلدني

٥

وَقَلَّدْتُنِي فِي ٱلْهَوَى مِنَّةً ... يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَيَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِذْ أَقْبَلَتْ ... أَثَغْرَهَا قَبَّلْتُ أَمْ عِقْدَهَا
تَمْنَعُنِي تَقْبِيلَ أَقْدَامِهَا ... لَكِنَّهَا تَبْذُلُ لِي خَدَّهَا
حَسْنَاءُ فِي ٱلْحُسْنِ لَهَا مُنْتَهَى ... لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَلَا بَعْدَهَا
تَقْصُرُ ٱلْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا ... لَوْ بَالَغَتْ وَٱسْتَغْرَقَتْ جَهْدَهَا
إِنَّ مُلُوكًا مَلَكَتْ مُهْجَتِي ... لَا تَدَّعِي ٱلْآبَاءَ عَبْدَهَا

وقال يهجو صديقا له من ثاني السريع قافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ سَيِّئٌ فِعْلُهُ ... لَيْسَ لَهُ فِي ٱلنَّاسِ مِنْ حَامِدِ
لَوْ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُ قِيمَةٌ ... بِعْنَاهُ بِٱلنَّاقِصِ وَٱلزَّائِدِ
أَخْلَاقُهُ تَحْكِي طَرِيقًا إِلَى ... مِنَ ٱلسُّوَيْدَا إِلَى آمِدِ

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

يَا أَعَزَّ ٱلنَّاسِ عِنْدِي ... كَيْفَ خُنْتَ ٱلْيَوْمَ عَهْدِي
سَوْفَ أَشْكُوكَ لِبُعْدِي ... فَعَسَى شَكْوَايَ تُجْدِي
أَيْنَ مَوْلَايَ يَرَانِي ... وَدُمُوعِي فَوْقَ خَدِّي
أَقْطَعُ ٱللَّيْلَ أُقَاسِي ... مَا أُقَاسِي فِيهِ وَحْدِي
لَيْتَنِي عِنْدَكَ يَا مَوْ ... لَايَ أَوْ لَيْتَكَ عِنْدِي
إِرْضَ عَنِّي لَيْسَ إِلَّا ... ذَاكَ مَطْلُوبِي وَقَصْدِي
أَيْنَ مَنْ يُلْفَى لَهُ فِي ٱلـ ... ـنَّاسِ وُدٌّ مِثْلَ وُدِّي
أَنَا أَفْسَدْتُكَ عَنْ كُلْـ ... ـلِ مُحِبٍّ لَكَ بَعْدِي
وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ عَبْدًا ... لَكَ لَكِنْ أَيَّ عَبْدِ
تَلْوِي فِيكَ حَيَاتِي ... وَضَلَالِي فِيكَ رُشْدِي

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

بروحى من قد زارنى وهو خائف ... كما اهتز غصن فى الاراكة مائد
وما زار الا طارقا بعد هجعة ... وقد نام واش يتقيه وحاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا ... فهل كان يخشى ان تغار الفرقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ... وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارنى متفضلا ... وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت منى اليه رسائل ... ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رانى عليلا فى هواه فعادنى ... حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدى فانا الذى ... له صلة ممن يحب وعائد
ولى واحد مالى من الناس غيره ... ارى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مؤنسى لا فرق الدهر بيننا ... ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرا قد زار من غير موعد ... وحقك انى شاكر لك حامد

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا غادرين الم يكن ... بينى وبينكم عهود
ظهرت وبانت لى قضيـ ... ـتكم فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتم ... وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل فى الهوى ... يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو ... د كذاك اعجبنى الصدود
واعلم بانى لا اريد ... اذا رايتك لا تريد
وانا القريب فان تغيـ ... ـر صاحبى فانا البعيد
يوما اخلص فيه قلـ ... ـبى منك ذاك اليوم عيد

وعساك تطلب أن أعود	دلي هواك فما أعود
ولقد علمت بأنني	لي في الهوى خلق سديد

وقال من ثانية الطويل قافية المتدارك

إليكم أدارى ألف واش وحاسد	فمن مرشدي من منجدي من مساعدي
ولو كان بعض الناس لي منه جانب	وعيشك لم أحفل بكل معاند
إذا كنت يا روحي بعهدي لا تفي	فمن ذا الذي يرجو وفا معاهدي
أطلن فؤادي شوقه غير زائد	وأحسب جفني نومه غير عائد
أبى الله إلا أن أهيم صبابة	بحفظ عهود أو بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته	وضيعت عمري في ازدحام الموارد
وما لي من أشتاقه غير واحد	فلا كان لي الدنيا إذا غاب واحدي
أأحبابنا أين الذي كان بيننا	وأين الذي أسلفتم من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم	وأعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا معا عليكم عرضته	فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندي له ألف طالب	وألف زبون يشتريه بزائد
يقولون أنت الذي سار ذكره	فمن صادر يثني عليه وواردي
هبوني كما قد تزعمون أنا الذي	فأين صلاتي منكم وعوائدي
وقد كنتم عوني على كل حادث	وذخري الذي أعددته للشدائد
رجوتكم أن تنصروا فخذلتم	على أنكم سيفي وكهفي وساعدي
علمتم وقلتم واستطلتم وجرتم	ولست عليكم في الجميع بواجد
فجازيتم تلك المودة بالقلا	وذاك التداني منكم بالتباعد
إذا كان هذا في الأقارب فعلكم	فما ذا الذي أبقيتم للأباعد

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

تَوَقَّ الأَذَى مِن كُلِّ نَذْلٍ وَسَاقِطٍ	فَكَم قَد تَأَذَّى بِالأَرَاذِلِ سَيِّدُ
أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّيثَ تُؤذِيهِ بَقَّةٌ	وَيَأخُذُ مِن حَدِّ المُهَنَّدِ مِبرَدُ

وقال من بحر وقافيته

عَفَى اللهُ عَنكُم أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدُ	وَأَينَ جَمِيلٌ مِنكُمُ كُنتُ أَعهَدُ
بِمَا بَيْنَنَا لَا تَنقُضُوا العَهدَ بَيْنَنَا	فَيَسمَعُ وَاشٍ أَو يَقُولُ مُفَنِّدُ
وَيَا أَيُّهَا الأَحبَابُ مَالِي أَرَاكُمُ	وَإِنِّي بِحَمدِ اللهِ أُهدَى وَأَرشَدُ
تَعَالَوا نُحَلِّي العَتبَ عَنَّا وَنَصطَلِح	وَعُودُوا بِنَا لِلوَصلِ وَالعَودُ أَحمَدُ
وَلَا تَجعَلُوا بِالعَتبِ وَجهَ مَحَبَّةٍ	لَهُ بَهجَةٌ أَنوَارُهَا تَتَوَقَّدُ
وَلَا تَحتَمِلُوا مِنَّةَ الرُّسلِ بَيْنَنَا	وَلَا غَرِّرِ الكُتبَ الَّتِي تَتَرَدَّدُ
إِذَا مَا تَعَاتَبْنَا وَعُدنَا إِلَى الرِّضَا	فَذَلِكَ وُدٌّ بَيْنَنَا يَتَجَدَّدُ
عَتَبتُم عَلَينَا وَاعتَذَرنَا إِلَيكُم	وَقُلتُم وَقُلنَا وَالهَوَى يَتَأَكَّدُ
عَتَبتُم فَلَم نَعلَم لِطِيبِ حَدِيثِكُم	أَذَلِكَ عَتبٌ أَم رِضًى وَتَوَدُّدُ
وَقَد كَانَ ذَاكَ العَتبُ عَن فَرطِ غِيرَةٍ	وَيَا طِيبَ عَتبٍ بِالمَحَبَّةِ يَشهَدُ
وَبِتنَا كَمَا نَهوَى حَبِيبَينِ بَيْنَنَا	عِتَابٌ كَمَا نَحلُ الجُمَانِ المُنَضَّدُ
وَأَضحَى نَسِيمُ الرَّوضِ يَروِي حَدِيثَنَا	فَيَا رَبِّ لَا تَسمَعْ وَشَاةً وَحُسَّدُ

وقال من مجزو الرمل قافيته المتواتر

سَيِّدِي قَلبِي عِندَكَ	سَيِّدِي أَوحَشتَ عَبدَكَ
سَيِّدِي قُل لِي وَحَدِّثْ	عَنِّي مَتَى تُنجِزُ وَعدَكَ
أَتُرَى تَذكُرُ عَهدِي	مِثلَمَا أَذكُرُ عَهدَكَ
أَم تُرَى تَحفَظُ وُدِّي	مِثلَمَا أَحفَظُ وُدَّكَ

تحمل

قُمْ بِنَا إِنْ شِئْتَ عِنْدِي ... وَأَنَا إِنْ شِئْتَ عِنْدَكْ
أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي ... فَتَفَضَّلْ أَنْتَ وَحْدَكْ

وقال من المجتث قافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي ... فَإِنَّنِي لَكَ وَحْدَكْ
وَكُنْ بِقَلْبِكَ عِنْدِي ... فَإِنَّ قَلْبِي عِنْدَكْ
إِلَيْكَ قَصْدُ جَمِيلٍ ... لَا خَيَّبَ اللهُ قَصْدَكْ
حَاشَاكَ تُؤْثِرُ بَعْدِي ... وَلَسْتُ أُؤْثِرُ بَعْدَكْ
إِنْ تَنْسَ عَهْدِي فَإِنِّي ... وَاللهِ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكْ
أَضَعْتَ وُدَّ مُحِبٍّ ... مَا زَالَ يَحْفَظُ وُدَّكْ
مَوْلَايَ إِنْ غِبْتَ عَنِّي ... وَاسُوءَ حَالِي بَعْدَكْ

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وَجَلِيسٍ حَدِيثُهُ ... لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدُ
مِثْلُ لَيْلِ الشِّتَا فَهُوَ ... وَطَوِيلٌ وَبَارِدُ

وقال من المجتث قافية المتواتر

أَمْسَيْتُ فِي قَعْرِ لَحْدٍ ... وَرُحْتُ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتُ بَعْدَكَ يَا مَنْ ... وَدِدْتُ لَوْ عِشْتُ بَعْدِي

وقال من رابع الكامل قافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجَدَّدَ لِي ... الْحَالُ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدِ
وَكَمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي رَجُلٌ ... أَفْنَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ

وقال من المجتث قافيه المتواتر

اَلْيَوْمَ أَنْتَ بِخَيْرٍ ... وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَهْ

وَمَا اَتَيْنَاكَ اِلَّا زِيَارَةً لَا عِيَادَهْ
فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ هٰذَا لَكَ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّعَادَهْ
وَكُلُّ اَمْرٍ تَرْتَجِيهِ تَنَالُهُ وَزِيَادَهْ

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

اَللّٰهُ اَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتِ الْعِذَارُ وَتَمَّ اَسْوَدُ
ذَهَبَتْ مَحَاسِنُكَ الَّتِي كَانَتْ يُقَامُ لَهَا وَيُقْعَدُ
فَلَكَ الْعَزَاءُ فِيمَا مَضَى وَلَكَ الْهَنَا فِيمَا تَجَدَّدُ

وقال من المجتث قافية المتواتر

شَوْقِي اِلَيْكَ شَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَاَزْيَدُ
وَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدُ

* وقال يهجو من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لَعَنَ اللّٰهُ صَاعِدًا وَاَبَاهُ فَصَاعِدًا
وَبَنِيهِ فَنَازِلًا وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا

* (حرف الذال) *

وقال يهجو من اول المتقارب قافية المتواتر

اَيَا مَنْ اِذَا مَا رَاَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا
اَرَاكَ تَلُوذُ عَلَى فَائِتٍ وَلَسْتُ اَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَغَابَ الْجَمِيعُ فَمِنْ سُوءِ رَاْيِكَ لَا اَوْ لَاذَا

حرف الراء

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لَمْ يَقْضِ زَيْدُكُمُ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهْ وَلَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهْ

يا صاحِ فِي القَلْبِ الأَعَزِّ مَحَبَّتِهِمْ ... وَسالِبِي الطَّرْفِ الأَعَزِّ نَظْرَهْ

جَعَلْتُكُمْ خِبْرَتِي فِي الحُبِّ مُبْتَدِئًا ... وَكُلُّ مَعْرِفَةٍ لِي فِي الهَوَى نَكِرَهْ

وَبِتُّمُ اللَّيْلَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَةٍ ... وَلَيْسَ عِنْدَكُمُ عِلْمٌ بِمَنْ سَهِرَهْ

فَكَمْ غَرَسْتُ وَفَائِي فِي مَحَبَّتِكُمْ ... فَمَا جَنَيْتُ لِغَرْسٍ فِيكُمُ ثَمَرَهْ

وَلَمْ أَنَلْ مِنْكُمُ شَيْئًا سِوَى تُهَمٍ ... تُقَالُ مَسْرُوحَةً فِينَا وَمُخْتَصَرَهْ

لِلَّهِ لَيْلَةُ بِتْنَا الرَّقِيبُ بِهَا ... نَاءٍ فَلَا عَيْنُهُ تَخْشَى وَلَا أَثَرَهْ

غَرَّاءُ يَسْوَدُّ فِيهَا إِنْ جَعَلْتَ لَهَا ... عَيْنًا سِوَى مُقْلَةٍ كَحْلَاءَ أَوْ شَعَرَهْ

وَبِتْنَا هَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا ... وَنَفْحَةُ الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ مُجْمِرَهْ

لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي مَحَاسِنَهَا ... حَتَّى أَتَيْتُ وَعَيْنُ النَّجْمِ مُنْكَسِرَهْ

مَازَالَتْ أُشْرِبُهَا شَمْسًا مُشَعْشَعَةً ... فِي الكَأْسِ حَتَّى بَدَتْ كَالشَّمْسِ مُنْتَشِرَهْ

مُدَامَةٌ تُقْرِئُ الأَعْشَى إِذَا بَرَزَتْ ... نَقْشَ الخَوَاتِمِ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَهْ

عَذْرَاءُ مَا رَاحَ ذُو هَمٍّ لِخِطْبَتِهَا ... إِلَّا أَتَتْهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهْ

بَاتَتْ تُنَاوِلُنِيهَا كَفُّ غَانِيَةٍ ... تُخَالُ مِنْ لَحْظِهَا وَالخَدِّ مُعْتَصِرَهْ

قَوِيَّةُ العَزْمِ فِي إِتْلَافِ عَاشِقِهَا ... ضَعِيفَةُ الخَصْرِ وَالأَلْحَاظِ وَالنَّشَرَهْ

تَجْلُو الكُؤُوسَ عَلَى لَأْلَاءِ غُرَّتِهَا ... وَتَنْشُرُ الرَّاحَ مِنْهَا نَكْهَةً عَطِرَهْ

وَبِتْنَا مِنْ أَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ ... مَا يُخْجِلُ الرَّوْضَةَ الغَنَّاءَ وَالجَمَرَهْ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الحُسْنِ صِلِي	فَمَا عَلَيْكِ ضَيْرُ
فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً	لَيْسَ بِهَا زَهِيرُ

وقال من الرجز قافية المتواتر

وَصَاحِبٍ جَعَلْتُهُ أَمِيرِي	أَسْكَنْتُهُ فِي دَاخِلِ الضَّمِيرِ

أُودِعُهُ الْخَفِيَّ مِنْ أُمُورِي ... فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبُحُورِ
صَحِبْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرِي ... قَدَّمْتُهُ وَهْوَ يَرَى تَأَخُّرِي
يَغْضَبُ إِذْ جَعَلْتُهُ نَكِيرِي ... كَمَا تُزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْغِيرِ

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وَعَاذِلَةٍ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى الْهَوَى ... وَبِالنُّسْكِ مِنْ شَرْحِ الشَّبَابِ تُشِيرُ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّي مَشِيبًا عَلَى صِبًا ... وَرَقَّتْ لِقَلْبِي وَهْوَ فِيهِ أَسِيرُ
أَسَتْنِي وَقَالَتْ يَا زُهَيْرُ أَصَبْوَةٌ ... وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْعَفَافِ جَدِيرُ
فَقُلْتُ دَعِينِي أَغْتَنِمْهَا مَسَرَّةً ... فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَقِيمُ سُرُورُ
دَعِينِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصِّبَا ... فَإِنْ لَامَنِي الْأَقْوَامُ قِيلَ صَغِيرُ
وَعَيْشِكِ هَذَا وَقْتُ لَهْوِي وَصَبْوَتِي ... وَغُضِّي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ نَضِيرُ
يُوَلِّهُ عَقْلِي قَامَةٌ وَرَشَاقَةٌ ... وَيَخْلُبُ قَلْبِي أَعْيُنٌ وَثُغُورُ
فَإِنْ مُتُّ فِي ذَا الْحُبِّ لَسْتُ بِأَوَّلٍ ... فَقَبْلِي كَانَ الْعَاشِقُونَ كَثِيرُ
وَإِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ وَلَعِ الصِّبَا ... جَدِيرٌ بِأَسْبَابِ التُّقَى وَخَبِيرُ
وَإِنْ عَرَضَتْ لِي فِي الْمَحَبَّةِ نَشْوَةٌ ... وَحَقِّكِ إِنِّي ثَابِتٌ وَوَقُورُ
وَإِنْ رَقَّ مِنِّي مَنْطِقٌ وَشَمَائِلٌ ... فَمَا هَمَّ مِنِّي بِالْقَبِيحِ ضَمِيرُ
وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي صَغِيرٌ حَدَاثَةً ... وَأَنِّي بِفَضْلِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

وقال يهنى الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح ابن اللمطى بقدومه من غيدان لما اوقع بالجهر من مقدم الحاف فانهزم وترك ماله من مال وابل واهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى المدينة

قوصر من ثانى الطويل قافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ اللِّقَاءِ خَفِيرُهَا ... فَمَا بَالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا

اعادتها

أعادتها أن لا يُعاد مريضها ... وسيرتها أن لا يُفكّ أسيرها
رعيتُ نجوم الليل من أجل أنها ... على جيدها منها عقودٌ تُدرّها
وقد قيل إنّ الطيف بالليل زائرٌ ... فأين لطرفي نومةٌ يستعيرها
وها أنا ذا كالطيف فيها صبابةً ... لعلّي إذا نامت بليلٍ أزورها
أغار على العصر الرطيب من الصبا ... وذاك لأن الغصن قيل نطيرها
ومن دونها أن لا تُلمّ بخاطرٍ ... قصور الورى عن وصلها وقصورها
من العهد لم توقد من الليل نارها ... ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحكِ من أهل الفلاة شمائلاً ... سوى أنه يحكي الغزال الغرورها
أروح فلا يقوى على كلالها ... وأغدو فلا يرعوهنك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بتربِ ديارها ... لأصبح منها درّها وعبيرها
تقاضى غريم الشوق مني صبابةً ... مروّعة لم يبقَ إلا يسيرها
وإنّ الذي أبقته مني يد النوى ... فداءُ أسيرٍ يومَ وافا نصيرها
أميرٌ إذا أبصرتَ إشراقَ وجهه ... فقل لليالي تستقل بدورها
وإن فزتَ بالتقبيل يوماً لكفّه ... رأيتَ بحارَ الجود يجري نهورها
وكم يدّعي العلياءَ قومٌ وإنه ... له سرّها من دونهم وسريرها
قدمتَ ووافتك البلادُ كأنما ... يُناجيك منها بالسرور ضميرها
ولافتك لما جئتَ يسحب روضها ... مطارفه وافترّ منها غديرها
تبسّم منها حين أقبلتَ نورها ... وأشرق منها يومَ وافيتَ نورها
وحتى مواليك السحائبُ أقبلتْ ... فوافاك منها بالهناء مطيرها
وربّ رعاءٍ بات يطوي الفلا ... إذا خالط الظلماء يوماً منيرها
وطئتَ بلاداً لم يطأها بحافرٍ ... سواك ولم تسلك بخيلٍ وعورها

قالوا

يكل عقاب الجو منها عقابها ... ولا يهتدي فيها القطا لوتسيرها
وردت بلاد الأعجمين بضمر ... غراب على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها بأسودها ... يبيد العدا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك أنيسها ... لقد عاش فيها وحشها ونسورها
غدت وقعة قد سار في الناس ذكرها ... بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الدين خائفا ... وضاق على الكفار منها كفورها
واعطى قفاه الجد ربي موليا ... بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا ... تروعه اعلامها وطيورها
وانت بما تهواه حتى حريمه ... وتلك التي لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة ... ستلقاه اخرى تحتوي سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله ... ولكنها سبل الجحيم تجيرها
ومن خلفه ماضي العزائم ماجد ... يبيد العدا من سطوة ويسيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما ... عسير الذي يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه ... غرار ولا يوهى قواه غريرها
لقد امنت بالدعب منه بلاد ... فصدت عاديها وسدت ثغورها
واضحى له يولي الثناء غنيها ... وامسى له يهدي الدعاء فقيرها
بك اهتز لي غصن الامانى مثمرا ... وراقت لي الدنيا وراق نضيرها
وما نالني من انعم الله نعمة ... وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن ندب النعما وجاد تكرما ... باولها يرجى لدير اخيرها
واني وان كانت اياديك جمة ... لدى فاني عبدها وشكورها
امولاى وافتك القوافي بواسما ... وقد طال منها حين غبت كسورها

وَكانَتْ لِنَايٍ عَنْكَ مِنّي تَرَفُّعَتْ ... وَقَدْ رَابَنِي مِنْها الغَداةَ سُفُورُها
إِلَى اليَوْمِ لَمْ تَكْشِفْ لِغَيْرِكَ صَيْغَةً ... فَهاهِيَ مَسْدُولٌ عَلَيْها سُتُورُها
إِذا ذُكِرَتْ فِي الحَيِّ أَصْبَحَ آنِسًا ... تَرَدُّدُها مِن وَصْلِها وَجَدِيرُها
فَخُذْها كَما تَهْوَى المَعالِي خَرِيدَةً ... يُزَفُّ عَلَيْها دُرُّها وَحَرِيرُها
تَكادُ إِذا حَقَّقْتَ مِنْها صَحِيفَةً ... لِذِكْراكَ أَنْ تَبْيَضَّ مِنْها سُطُورُها
وَلِلنّاسِ أَشْعارٌ تُقالُ كَثِيرَةٌ ... وَلَكِنَّ شِعْرِي فِي الأَمِيرِ أَمِيرُها

وقال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسمعيل من اول الكامل

قافية المتدارك

أَعَلِمْتُمُ أَنَّ النَّسِيمَ إِذا سَرَى ... نَقَلَ الحَدِيثَ إِلَى الرَّقِيبِ كَما جَرَى
وَأَذاعَ سِرًّا ما بَرِحْتُ أَصُونُهُ ... وَهَوَى أُنَزِّهُ قَدْرَهُ أَنْ يُذْكَرا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِن عِتابِي نَفْحَةٌ ... رَقَّتْ حَواشِيهِ بِها وَتَعَطَّرا
وَأَتَى العَذُولُ وَقَدْ سَدَدْتُ مَسامِعِي ... بِهَوًى يَرُدُّ مِنَ العَواذِلِ عَسْكَرا
جَهِلَ العَذُولُ بِأَنَّنِي فِي حُبِّكُم ... سَهَرُ الدُّجَى عِنْدِي الَّذِ مِنَ الكَرَى
وَيَلُومُنِي فِيكُمْ وَلَسْتُ أَلُومُهُ ... هَيْهاتَ ما ذاقَ الغَرامَ وَلا دَرَى
وَنَهَجْتُ وَسْنانَ الأَشِمِّ الكَرَى ... أَوَما رَأَيْتَ الظَّبْيَ أَحْوَى أَحْوَرا
بَهَرَتْ مَحاسِنُهُ العُقُولَ فَما بَدا ... إِلّا وَسَبَّحَ مَنْ رَآهُ وَكَبَّرا
عانَقْتُ غُصْنَ البانِ مِنْهُ مُثْمِرًا ... وَلَثَمْتُ بَدْرَ التَّمِّ مِنْهُ مُسْفِرا
وَتَمَلَّكَتْنِي مِنْ هَواهُ هِزَّةٌ ... كادَتْ تُذِيعُ مِنَ الغَرامِ المُضْمَرا
وَكَتَمْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي فَأَذاعَها ... غَزَلٌ يَفُوحُ المِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرا
غَزَلٌ أَرَقُّ مِنَ الصَّبابَةِ وَالصِّبا ... وَجَعَلْتُ مَدْحِي فِي الأَمِيرِ مُكَفِّرا
وَغَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقائِهِ ... وَشُكُرْتُهُ وَبِحَقِّهِ أَنْ أَشْكُرا

مَوْلَىَّ تَرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ ... فِي الْقَدْرِ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالثَّرَا

بَهَرَ الْمَلَائِكَ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً ... اَللّٰهُ اَكْبَرُ مَا اَبَرَّ وَاَطْهَرَا

ذُو هِمَّةٍ كَيْوَانُ دُونَ مَقَامِهَا ... لَوْ رَامَهَا النَّجْمُ الْمُنِيرُ تَحَيَّرَا

وَاهْتَزَّ مِنْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ مَاجِدًا ... كَالرُّمْحِ لَدْنًا وَالْحُسَامِ مُجَوْهَرَا

فَاِذَا سَاَلْتَ سَاَلْتَ عَنْهُ خِتَامَهَا ... وَاِذَا الْتَقَيْتَ لَقِيتَ مِنْهُ عَنْتَرَا

يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمُهَنَّدُ عَزَّةً ... وَيَمِيسُ فِيهَا السَّمْهَرِيُّ تَبَخْتُرَا

وَاِذَا امْرُؤٌ نَادَى نَدَاهُ فَاِنَّمَا ... نَادَى فَلَبَّاهُ السَّحَابُ الْمُمْطِرَا

بَيْنَ التَّكَرُّمِ وَالْمَكَارِمِ نِسْبَةٌ ... فَلِذَاكَ لَا تَهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى

مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا مِنَ الْعَلْيَاءِ فِي ... مُسْتَوْطَنٍ رَحْبِ الْفِرَاسَاحِ الذُّرَا

جُبِلُوا عَلَى الْاِسْلَامِ اِلَّا اَنَّهُمْ ... فَنُوا بِنَارِ الْحَرْبِ اَوْ نَارِ الْقِرَا

رَكِبُوا الْجِيَادَ اِلَى الْجِلَادِ كَاَنَّمَا ... يَحْمِلْنَ تَحْتَ الْغَابِ اُسْدَ الشَّرَا

مِنْ كُلِّ حَوْرَاءِ الْعِنَانِ مَطَهَّمٍ ... يَجْلُو بِغُرَّتِهِ الظَّلَامَ اِذَا سَرَى

وَسَرَوْا اِلَى نَيْلِ الْعُلَى بِعَزَائِمٍ ... اَيْنَ النُّجُومُ الزُّهْرُ مِنْ ذَاكَ السُّرَا

فَاْفْخَرْ بِمَا اَعْطَاكَ رَبُّكَ اِنَّهُ ... فَخْرٌ سَيَبْقَى فِي الزَّمَانِ مُسَطَّرَا

لَا يُنْكِرُ الْاِسْلَامُ مَا اَوْلَيْتَهُ ... بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَنْجِدًا مُسْتَنْصِرَا

وَلَيُهْنِ مَقْدَمُكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ ... وَمِنَ الْبَشِيرِ بِمَكَّةَ اُمِّ الْقُرَا

وَاِذَا رَاَيْتَ رَاَيْتَ مِنْهُ جَنَّةً ... لَمْ تَرْضَ اِلَّا جُودَ كَفِّكَ كَوْثَرَا

وَلَطَالَمَا اشْتَاقَتْ لِقُرْبِكَ اَنْفُسٌ ... كَادَتْ مِنَ الْاَشْوَاقِ اَنْ تَتَفَطَّرَا

وَنَذَرْتُ اِنِّي اِنْ لَقِيتُكَ سَالِمًا ... قَلَّدْتُ جِيدَ الدَّهْرِ هٰذَا الْجَوْهَرَا

وَمَلَأْتُ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ مَجَامِرًا ... يُذْكِي بَيْنَ يَدَيْكَ هٰذَا الْعَنْبَرَا

فَقِرٌ لِكُلِّ النَّاسِ فَقْرٌ عِنْدَهَا ... اَبَدًا تُبَاعُ بِهَا الْعُقُولُ وَتُشْتَرَا

تشي

تُشْنِي لِرَاوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً ... وَيَظَلُّ فِي النَّادِي بِهَا مُتَصَدِّرَا
مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ عَطْفًا اِنَّ لِي ... لَمَحَبَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يُمْتَرَا
يَا مَنْ عَرَفْتُ النَّاسَ حِينَ خَبَرْتُهُمْ ... وَجَهِلْتُهُمْ لَمَّا بَنَا وَتَنَكَّرَا
خُلُقُ كَمَاءِ الْمُزْنِ مِنْكَ عَهِدْتُهُ ... وَيَعِزُّ عِنْدِي اَنْ يُقَالَ تَغَيَّرَا
مَوْلَايَ لَمْ اَهْجُرْ جَنَابَكَ عَنْ قِلًا ... حَاشَايَ مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ الْمُفْتَرَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمٰنِ اِنْ كُنْتُ امْرَأً ... اَرْضَى لِمَا اَوْلَيْتَهُ اَنْ يَكْفُرَا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابن ايوب ويذكر واقعة ثغر دمياط من اول الطويل قافية المتواتر

بِكَ اهْتَزَّ عِطْفُ الدِّينِ حِلْفِ النَّصْرِ ... وَرُدَّتْ عَلَى اَعْقَابِهَا مِلَّةُ الْكُفْرِ
فَقَدْ اَصْبَحَتْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ نِعْمَةً ... يُقَصِّرُ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
يَقِلُّ بِهَا بَذْلُ النُّفُوسِ بِشَارَةً ... وَيَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ
اَلَا فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ مَنْ هُوَ قَائِلٌ ... وَدُونَكَ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلنَّظْمِ وَالنَّثْرِ
وَجَدْتَ مَحَلًّا لِلْمَقَالَةِ قَابِلًا ... فَمَالَكَ اِنْ قَصَّرْتَ فِي ذَاكَ مِنْ عُذْرِ
لَكَ اللّٰهُ مِنْ مَوْلًى اِذَا جَادَ اَوْ سَطَا ... فَنَاهِيكَ مِنْ عُرْفٍ وَنَاهِيكَ مِنْ نُكْرِ
تَمِيسُ بِهِ الْاَيَّامُ فِي حُلَلِ الصِّبَا ... وَتَرْفُلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِ خُضْرِ
اَيَادٍ بِيضٌ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَّةٌ ... وَلٰكِنَّهَا تَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرْ
وَمِنْ اَجْلِهِ اَضْحَى الْمُطَهَّمُ شَامِخًا ... يُنَافِسُ حَتَّى طُورَ سِينَاءَ فِي الْقَدْرِ
تَدِينُ لَهُ الْاَمْلَاكُ بِالْكُرْهِ وَالرِّضَا ... وَتَخْدُمُهُ الْاَفْلَاكُ فِي النَّهْيِ وَالْاَمْرِ
فَيَا مَلِكًا سَامَى الْمَلَائِكَ رِفْعَةً ... مِنَ الْمَلَإِ الْاَعْلَى لَهُ اَطْيَبُ الذِّكْرِ
يُهَنِّيكَ مَا اَعْطَاكَ رَبُّكَ اِنَّهَا ... مَوَاقِفُ هُنَّ الْغُرُّ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ
وَمَا فَرِحَتْ مِصْرٌ بِذُلِّ وَحْدِهَا ... لَقَدْ فَرِحَتْ بَغْدَادُ اَكْثَرَ مِنْ مِصْرِ

فلو لم يقم بالله حق قيامه ... لما سلمت دار السلام من الذعر
وأقسم لولا همة كاملية ... لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهناء لمكة ... ويثرب تهنية الى صاحب القبر
فقل لرسول الله ان سمية ... حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
هو الملك المولى الذى ان ذكرته ... فيا طرب الدنيا ويا فوح الدهر
به ارتجفت دمياط قهرا من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر
وردّ على المحراب منها صلاته ... وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرا ... فلا حملت الا بأعلامه الصفر
عجيب لبحر جاء فيه سفينهم ... اتى السنا نزاهم عندنا ملك العصر
الا انها من فعله لكبيرة ... سيطلب منها عفو حلمك واليسر
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا ... تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره ... لذلك قد احمدت عاقبة الصبر
وليلة غزو للعدو كأنها ... بكثرة من اردته ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها ... ولا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم ... بسابحة دهم وسابحة غر
اساطين ليست في اساطين من مضى ... بكل غراب راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة ... وان زأنا ما فيك من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله ... لآل زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر ... بأوضاحها تغني السراة عن الفجر
فلا زلت حتى ايد الله حزبه ... واشرق وجه الارض جزلا بالنصر
فرويت منهم ظامئ البيض والقنا ... واشبعت منهم طاوى الذئب والنسر

وجات

وجاءت ملوك الأرض نحوك خضعا ... تجر ذيال المهانة والصغر
أتوا ملكا فوق السماء محله ... فمن جوده ذاك السحاب الذي سرى
فمن عليهم بالأمان تكرما ... على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكارة أنها ... لمن قبلة الإسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل إلا لأنه ... يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها ... وقد طارت الأعلام منها على وكر
لقد فاق أيام الزمان بأسرها ... وأنسى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم أدركوا فيه حظهم ... لقد جمعوا بين الغنيمة والأجر
وإني لمرتاح إلى كل قادم ... إذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه ... ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
وأصغي إليه مستعيدا حديثه ... كأني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما ... ويغني عن الأنواء في البلد القفر
فكم مر لي يوم إذا ما سمعته ... أقربه سمعي وأذكره فكري
وها أنا حتى ذلك اليوم ربما ... أكذب عنه بالصحيح من الأمر
لك الله من أثنى عليك فانما ... من القتل قد أنجيته أو من الأسر
يقصر فيك المدح من كل مادح ... ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين بالمظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسله من قوص الى مصر سنة ٦٢١ من اول الطويل قافية المتواتر

إليك ولم يبعد على عاشق مصر ... ووافاك مشتاقا فلك المدح والنصر
إلى الملك البر الرحيم فحدثوا ... بأعجب شيء إنه البر والبحر

إلى الملك المسعود ذي البأس والندى
وأسيافه حمر وساحاته خضر

يرق ويقسو للعفاة وللعدا
فلله منه ذلك العرف والنكر

يراعي حمى الإسلام لا من رماحه
ويحلوله ثغر المخافة لا الثغر

إذا ما افضنا في أفانين ذكره
يقول جهول القوم قد ذهب الحصر

تكنفه من آل أيوب معشر
بهم نهض الإسلام واندفع الكفر

بها ليل أملاك على كل منبر
وفي كل دينار يصير لهم ذكر

ويكفيك أن الكامل الندب منهم
ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر

فيا ملكا عم البسيطة ذكره
يرجى ويخشى عنده النفع والضر

لك الفضل قد أذرى بفضل وجعفر
وأصبح في خسر لديه فيا خسر

وكم لك من فعل جميل فعلته
فأصبح معتدا به البيت والحجر

وأنسيت أملاك الزمان الذي خلا
فلا قدرة منهم تعد ولا قدر

ومن يغرس المعروف يجن ثماره
فعاجله ذكر وآجله أجر

وطوبى لمصر ما تحوت منك من علا
ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر

بك اهتز ذاك القطر لما حللته
وأصبح جوا لا تقربك يقتر

رأى رأى عز لم يكن لمعزة
وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر

لئن أدركت مصر بقربك نيلها
فيا رب مصر شقها بعدك البحر

تزين به لولا وجودك والحيا
ويجلوبه الظلماء وجهك لا البدر

بلاد بها طاب النسيم لأنه
يزورك من أرض هي الهند والشحر

وكم معقل فيها منيع ملكته
ولم يحمه جيرانه الأنجم الزهر

أناف إلى أن سارت السحب تحته
فلولا ندالك الجم غرقه القطر

ولو علمت صنعاء أنك قادم
لحلت بها البشرى ودام بها البشر

ألا إن قوماً غبت عنهم لضيّع
وإن مكاناً لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة
يكون بها عندي لك الحمد والأجر

تحمّل سلاماً وهو في الحسن روضة
يرفّ بها زهر الكواكب لا الزهر

تخصّ به مصر وأكناف قصرها
فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر

بعيشك قبّل ساحة القصر ساجداً
وقم خادماً عني هناك ولا تضجر

لدى ملك رجب الخليقة قاهر
فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر

سأذكي له بين الملوك محامداً
فمن ذكره ند ومن فكرتي الخمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحاً
تصاحبك التقوى ويخدمك النصر

وخذ جملاً هذا الثناء لأنني
لأعجز عن تفصيله ولك العذر

على أنني في عصري القائل الذي
إذا قال بدّ القائلين ولا فخر

لعمري لقد أنطقت من كان معجماً
لك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

وكتب إلى الوزير الفاضل فخر الدين أبي الفتح عبد الله بن قاضي داريا المعروف أسداه إليه من ثاني الطويل قافية المتدارك

لأي جميل من جميلك أشكر
وأي أياديك الجليلة أذكر

سأشكو ندا عن شكره رحت عاجزاً
ومن أعجب الأشيا أشكو وأشكر

يجرّ الحيا منه رداء حياية
ويحصر عن تعداده حين يحصر

تركت جنابي بالندا وهو ممرع
وغصن رجائي وهو ريان مثمر

وأولى بشكري من برّ فضلك أنعما
غداكا هلي عن حملها وهو موقر

سأشكرها ما دمت حياً وإن أمت
سأنشرها في موقفي حين أنشر

وإني وإن أعطيت في القول بسطة
وطاوعني هذا الكلام المحبّر

لأعلم أني في الثناء مقصّر
وأن الذي أوليت أوفى وأوفر

عَلَى أَنَّ شُكْرِي فِيكَ حِينَ أَبُثُّهُ ... يَرُوقُكَ مِنْهُ الرَّوْضُ يَزْهُو وَيَزْهَرُ
يَظَلُّ فَتِيقُ الْمِسْكِ وَهْوَ مُعَطَّلٌ ... بِهِ وَنَسِيمُ الْبَوْحِ وَهْوَ مُعَطَّرُ
فَخُذْهَا عَلَى حَيْكَةِ ابْنَةِ سَاعَةٍ ... أَتَتْكَ عَلَى اسْتِحْيَائِهَا تَتَعَثَّرُ

وقال من بحره وقافيته

تَعَالَوْا بِنَا نَطْوِي الْحَدِيثَ الَّذِي جَرَى ... وَلَا تَسْمَعَ الْوَاشِي بِذَاكَ وَلَا دَرَى
تَعَالَوْا بِنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرِّضَى ... وَحَتَّى كَأَنَّ الْعَهْدَ لَنْ يَتَغَيَّرَا
وَلَا تَذْكُرُوا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ ذَنْبٌ فَيُغْفَرَا
نَسِيتُمْ لَنَا الْغَدْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمُ ... فَلَا أَخَذَ الرَّحْمَنُ مَنْ كَانَ أَغْدَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْقِيلِ بَيْنَنَا ... وَمَا طَالَ ذَاكَ الشَّرْحُ إِلَّا لِنَقْصُرَا
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي بِقُرْبِكُمْ ... وَيَصْفُو لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تَكَدَّرَا
سَأَذْكُرُ إِحْسَانًا تَقَدَّمَ مِنْكُمُ ... وَأَتْرُكُ إِكْرَامًا لَهُ مَا تَأَخَّرَا
مِنَ الْيَوْمِ تَارِيخُ الْمَحَبَّةِ بَيْنَنَا ... مِنَ الْأُنْسِ مَا يُنْسِي بِهِ طِيبُ الْكَرَا
فَكَمْ لَيْلَةٍ بِتْنَا وَكَمْ بَاتَ بَيْنَنَا ... مِنَ الْأُنْسِ مَا يُنْسِي بِهِ طِيبُ الْكَرَا
أَحَادِيثُ أَحْلَى فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمُنَى ... وَأَلْطَفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

وقال من مخزو الرجز قافية المتدارك

بِاللهِ قُلْ لِي خَبَرَكْ ... فَلِي ثَلَاثٌ لَمْ أَرَكْ
يَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى ... مَوَدَّتِي مَا أَخَّرَكْ
يَا نَاسِيًا عَهْدِي مَا ... كَانَ بُعْدِي أَذْكَرَكْ
يَا أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنِّ ... أَجَابَهُ مَا أَصْبَرَكْ
بَيْنَ جُفُونِي وَالْكَرَا ... مُذْ غِبْتَ عَنِّي مُعْتَرَكْ
وَنُزْهَتِي أَنْتَ فَلَمْ ... حَرَّمْتَ عَيْنِي نَظَرَكْ

أخذت قلباً ظالماً ... على ظلماً نصرك
كيف تغيرت ومن ... هذا الذى قد غيرك
وكيف يا معذبى ... قطعت عنى خبرك
وعن غرامى كلما ... لأمك قلبى عذرك
فاعجب لصب فيك ما ... شكاك إلا شكرك
والله ما خنت الهوى ... لك الضمان والدرك
يا آخذاً قلبى أما ... قضيت منه وطرك
قد كان لى فيه بطيب ... لك الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد ... نصبت عينيك شرك
وحاسد قال فما ... أبقى لنا ولا أترك
ما زال يسعى جهده ... يا ظبى حتى نفرك

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

هذا كتابى وهو يط ... لعكم على حالى وصبرى
فتأملوا فيه ترو ... آثار الدموع بكل سطر
ماء تدفق من جفو ... نى فانطفى فى نار صدرى
فالعود يوقد بعضه ... والبعض منه الماء يجرى

وقال من بحر وقافيته

جاء الرسول مبشرى ... منها بميعاد الزيارة
أهدى إلى سلامها ... وأتى بخاتمها أماره
وأشار عن بعض الحديـ ... ـث وجئت تلك الإشاره
إن صح ما قال الرسو ... ل وهبته روحى بشاره

وقال من خامس الكامل قافية المتواتر

إني لأشكر للوشاة يدًا ... عندي يقل بمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم ... حتى تأكد بيننا الأمر

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عهدك ... واطلت بعد الوصل هجرك
مهلًا فما غادرتني ... جلدًا أقاسي فيه غدرك
قد سرني هذا الذي ... بي من ضنى إن كان سرك
إن كان ذلك عن رضا ... ك وقد علمت به فأمرك
أو كان قصدك في الهوى ... قتلي يطيل الله عمرك
مولاي ما أحلاك في ... قتل المحب وما أمرك
تيه كفى شئت من ... ل فلست أجهل فيه قدرك

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سيدي لبيك عشرًا ... لست أعصاك أمرًا
كيف أعصاك ووديي ... لك دون الناس طرًا

وقال من بحره وقافيته

إن حبيبًا لا يسمى ... وحديثًا لا يفسر
تعب العاذل في قصـ ... ـتي وجدي وتحير
آه لو أمكنني القو ... ل لعلي كنت أعذر
لست أرضى لحبيبي ... أنه للناس يذكر
وهو معروف ولكن ... هو معروف ومنكر
هو طبي فإذا ما ... سمته الوصل تنمر

فترعد منحى يجرى ... ولساني يتعثر
سيدي لا تطع الوا ... شي وان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد ... ظنه الواشي وقدر
اذ ذنب الغدر في الحـ ... ـب ذنب لا يكفر
طالت الشكوى ولو ... ان مسمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي ... هو حالي ما تغير

وقال من بحره وقافيته

ايها الغائب عني ... قرب الله قرارك
قد سكنت القلب حتى ... صار ما واك ودارك
فعسى تحفظ سرا ... فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع قافيته المتواتر

اصبحت لا شغلا ولا مزدرع ... مزيدنا في صفقة خاسر
وجملة الامر وتفصيله ... ان صرت لا دنيا ولا آخره

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذكر ... سواك يبالي ولا يخطر
ويوم سروري يوم لقاك ... لاني بوجهك استبشر
وان غاب انسك عن مجلسي ... فمالي انس بمن يحضر
على الناس حتى اراك السلام ... فما ثم بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة ... لساني عن شكرها يقصر

وقال من الهزج قافيته المتواتر

على حسن النواعير ... واصوات الشحاريـ

وقد طاب لنا الوقت ... صفا من غير تكدير
فقم يا ألف مولاي ... أدرها غير مأمور
وخذها كالدنانير ... على رغم الدنانير
أدرها من سنا الصبح ... تزد نورا على نور
عقارا أصبحت مثل ... هباء غير منثور
بدت أحسن من نار ... رأتها عين مقرور
نزلنا شاطئ النيل ... على بسط الأزاهير
وقد أضحى لنا باب ... لج وجه ذو أسارير
تسابقنا إلى اللهو ... ووافينا بتبكير
وفينا رب محراب ... وفينا رب ماخور
ومن قوم مساتير ... ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل ... ومن حق ومن زور
فطورا في المقاصير ... وطورا في الدكاسير
ورهبان كما تدري ... من القبط النحارير
وفيهم كل ذي حسن ... من الأحسان موقور
وقال للمزامير ... بصوت كالمزامير
وفي تلك البرانيس ... بدور في دياجير
وجوه كالتصاوير ... تصلي للتصاوير
ومن تحت الزنانير ... خصور كالزنابير
أتيناهم فما أبقوا ... ولا ضنوا بمدخور
لقد مر لنا يوم ... من الغر المشاهير

عَلَى مَا خِلْتُهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَتَقْدِيرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَقَدِّرْ كُلَّ تَقْدِيرِ

وقال من ثالث الرمل قافية المتدارك

أَنَا مَنْ يُسْمَعُ عَنْهُ وَيُرَى لَا تُكَذِّبْ عَنْ غَرَامِي خَبَرَا
لِحَبِيبٍ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أُعْذَرَا
حِينَ أَضْحَى حُبُّهُ مُشْتَهَرًا رُحْتُ بِالْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهِرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي الْوَرَى
أَحْوَرٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فِيهِ أَسْمَرَا
وَتَرَانِي بَاكِيًا مُكْتَئِبًا وَتَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ فِي الدَّهْرِ مُسْتَهْتَرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ فِيهِ مَا أَحْلَى الضَّنَا وَالسَّهَرَا
وَصَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ حَيَّرَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَسْفَرَا
وَافْتِضَاحِي فِيهِ مَا أَخْفَيْتُهُ كَانَ مَا كَانَ وَيَدْرِي مَنْ دَرَى
أَيُّهَا الْوَاشُونَ مَا أَغْفَلَكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَجَرَى
وَادَّعَتْ عَنْ فُؤَادِي سَلْوَةً إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُفْتَرَى
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوِّي فِي الْهَوَى مِثْلُ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالثَّرَا

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

سَكَنْتَ قَلْبِي وَفِيهِ مِنْكَ أَسْرَارُ فَلْتَهْنِكَ الدَّارُ وَلْيَهْنِكَ الْجَارُ
مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ تَمُلُّ بِهِ وَانْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دَيَّارُ
إِنِّي لَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ مِنْ قِلًى يَا قَاتِلِي وَلِمَا شَتَّتَ اخْتَارُ
وَيَا نَفُوسُ لَعَلَّ قَلْبِي وَهُوَ مُحْتَرِقٌ النَّارُ وَاللَّهِ فِي هَذَا وَلَا الْعَارُ

أفدي حبيبا هو البدر المنير وقد ... تحيرت فيه الباب وأبصار
في وجنتيه وحديث عنهما عجب ... ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما أطيب الليل فيه حين أسهره ... كأنما زفراتي فيه أسمار
وليلة الهجر إن طالت وإن قصرت ... فموهن إلى فيه وتذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقه ... فطالما لعبت بالعقل أوتار
ولا يغرك فيه حسن منظره ... فقد يقال بأن النجم غرار

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر ... ما كذا بيننا اشتهر
أنا مالي على الجفا ... لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا ... رام صبرا فما قدر
أنكرت مقلتي الكرا ... حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة ... ربما أقنع النظر
غنيت عين من ترا ... ك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الذي ... لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى ... ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة ... لمحيا لك مغتفر
أنا في مجلس يرو ... قك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن ... نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم ... تفخر الكتب والسير
وإذا ما التقينا وضوا ... فيهم الزهر والزهر
فتفضل فيوم سنا ... بك إن زرتنا أغر

فسرور بقيت عنه ... وان جل محتقره
لا أبالي اذا حضر ... ت بمن غاب او حضره

وقال من الهزج قافية المتواتر

أيا من زاد في تيه ... وفي طيش وفي كبر
ومن اصبح لا يلوي ... على زيد ولا عمرو
أرى عنوان اشياء ... وما بعد ان تجري
متى تصحو وتذكرني ... فانت اليوم في سكر
فواضيعة نصحي ... لك في سر وفي جهر
وكم قلت ولكن اذ ... ن من يسمع او يدري

وقال من بحره وقافيته

ارحني منك حتى لا ... اتى منظرك الوعرا
فقد صير لي بعدك ... لعيني الراحة الكبرى
فما تنفع في الدنيا ... ولا تشفع في الاخرى
لقد خاب الذي كنت ... له في شدة ذخرا

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

يا ايها الغائب عن ناظري ... غيرك في بالي لا يخطر
اعرف ما عندك من وحشة ... ومثلها عندي او اكثر
وفي فؤادي عنك لا يرعوى ... ولي لسان عنك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي ... يذكر او يشكر او يبصر
وكلما هبت شمالية ... اسالها عنك واستخبر
يا طيبها ريحا اذا ما سرت ... وطيب ما تروي وما تذكر

أفهم من طيب أنفاسها ... عبارة عنك هي العنبر

وقال من مخزوع الرمل قافيته المتواتر

أجذا دور على النيـ ... ـل وكاسات تدور

ومسرات تموج الأر ... ض منها وتمور

وقصور ما لعيش ... ثلثه فيها قصور

كم بها قد مر لي أسـ ... ـتغفر الله سرور

كل عيش غير ذاك الـ ... ـعيش في العالم زور

منزل ليس على الأر ... ض له عندي نظير

وقال من بحره وقافيته

أنا في أوسع عذري ... وكفى أنك تدري

لم أغب عنك اختيارا ... إنما ذاك لأمر

أنا في أسر ثقيل ... أي أسر أي أسر

كلما أبعدت عنه ... بالتقا يزداد ضري

وكم أهرب منه ... ولكم خلفي يجري

ما له شغل ولا يعـ ... ـرف إلا شغل سري

فمتى أخلص منه ... ومتى يا ليت شعري

وقال من ثاني الطويل قافيته المتدارك

لأجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ... وياليت هذا كله فيك يثمر

تبعت الذي يرضيك في كل حالة ... فإن كنت لم تبصره فالله يبصر

ووالله ما مثلي محب ومشفق ... وسوف إذا جربت غيري تذكر

فما شئت من أمر فسمعا وطاعة ... فما ثم إلا ما تحب وتؤثر

على

عَلَيَّ بِأَنِّي لَا أُخِلُّ بِخِدْمَةٍ ... وَأَبْذِلُ مَجْهُودِي وَأَنْتَ مُخَيَّرُ

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

أَوْحَشْتَنِي وَاللهِ يَا مَالِكِي ... قَطَعْتَ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكْ
هَذَا جَفَاءٌ مِنْكَ مَا اعْتَدْتُهُ ... وَلَيْتَنِي أَعْرِفُ مِنْ غَيَّرَكْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

مَا احْتِيَالِي فِي كِتَابٍ ... ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَتْـ ... ـرُكُ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ الْقِرْ ... طَاسُ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي ... مِنْكُمُ غَيْرُ حُضُورِ
إِنَّ خَطْبَ الْبُعْدِ عَنْكُمْ ... لَيْسَ بِالْخَطْبِ الْيَسِيرِ

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

سَقَاكِ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارِ يَا دَارُ ... فَكَمْ تَقَصَّتِ لِقَلْبِي فِيكِ أَوْتَارُ
وَجَدْتُ فِيكِ آثَارًا أُشَاهِدُهَا ... مِنَ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ آثَارُ
عَهِدْتُ رَبْعَكِ مَأْنُوسًا يُغَازِلُنِي ... فِيهِ شُمُوسٌ مُنِيرَاتٌ وَأَقْمَارُ
مَتَى تَعُودُ لَيَالٍ فِيكِ لِي سَلَفَتْ ... فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَّارُ

وقال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجزوء الوافر قافية المتواتر

كَلِفْتُ بِهَا وَقَدْ ثَمَّتْ حُلَاهَا ... وَزَيَّنَهَا الْمَلَاحَةُ وَالْوَقَارُ
فَمَا طَالَتْ وَلَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ ... مُكَمَّلَةٌ يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارُ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ بِاعْتِدَالٍ ... فَلَا طُولٌ يُعَابُ وَلَا اخْتِصَارُ
وَشَعْرٌ وَاصِلُ الْخَلْخَالِ مِنْهَا ... فَأَضْحَى قُرْطُهَا قَلَقًا يُغَارُ

في ج

حكمت فضل الربيع بحسن قد ... تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مخزوالكامل قافية المتواتر

قد صح عندى ما جرا ... فدع اللجاجة والمرا
كم قد كمت فلم يفد ... حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه ... اخذت السنة الورى
السهل اهون مسلكا ... فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل ... فى الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تشرح ... فلقد كفى ما قد جرا

وقال من مخزوالرمل قافية المتواتر

ليت شعرى ليت شعرى ... اى ارض هى قبرى
ضاع عمرى فى اغتراب ... ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتى ... ليتنى لو كنت ادرى
ليس لى فى كل ارض ... جثتها من مستقر
بعد هذا اليتنى اعـ ... ـرف ما آخر عمرى
ومتى اخلص مما ... انا فيه ليت شعرى
ولقد آذن باذ اصـ ... ـحو افمالى طال سكرى
اترى يستدرك الفا ... رط من تضييع عمرى

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

مولاى ما قصرت شهور زمانا ... لكنها حبا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك شرعا ... وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثانى السريع قافية المتدارك

يا ايها

يا أيها الناكث في عهده ... قد علم الله من الخاسر
فوا أسفي على صحبة ... يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ... محمودة يذكرها الذاكر
يا أيها المسرف في تيهه ... وحق عينيك لذا آخر
ظلمتني إذ لم أجد ناصرا ... واحسرتي من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر ... إلا إذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت ... يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ... مالك فيه أحد شاكر

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

إن شكى القلب هجركم ... مهد الحب عذركم
لو علمتم محلكم ... بفؤادي لسركم
لو أمرتم بما عسى ... ما تعديت أمركم
قصروا عمر ذا الجفا ... طول الله عمركم
شرف فوني بزورة ... شرف الله قدركم
كنت أرجو بأنكم ... شهركم لي ودهركم
ونسيتم وإنما ... أنا لم أنس ذكركم
وصبرتم فليتني ... كنت أعطيت صبركم
ورأيتم تجلدي ... في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم ... ما الذي كان ضركم
مات في الحب صنوه ... عظم الله أجركم

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

ضمّنتها حمدًا وشكرًا ... وأتتك تطلب منك عذرًا
لم أدر كيف أجيب ما ... خبّرتني نظمًا ونثرًا
أرسلته شعرًا إلى ... ولو علمت لقلت سحرًا
فنثرتها خبرًا على ... نشرت لي في الناس ذكرًا
أبصرت وجهك ثم قل ... ت لمقلتي أبصرت مصرًا
أذكرتني زمنًا مضى ... عني وعيشًا كان نضرًا
والشعر ما قد كنت مغ ... رًا فيه لما كنت مغرًا
فخلعت أثواب الغرا ... م فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

لعن الله من ذكر ... ت وحاشاك تذكره
إن من فاه باسمه ... دجلة لا تطهره
وأرى ألف ركعة ... بعده لا تكفره

وقال يرثي بعض من يعز عليه من ثالث السريع قافية المتواتر

يا واحدًا ما كان لي غيره ... بعدك واقلة أنصاري
يا منتهى سؤلي ويا مشتكى ... حزني ويا حافظ أسراري
المدار من بعدك قد أصبحت ... في وحشة يا مؤنس الدار
إن كنت قد أصبحت في جنة ... إني من فقدك في نار
جارك قلبي وقد أحرقته ... والله أوصى الجار بالجار

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا ليلة كأنها يوم أغر ... ظلامها أشرق من ضوء القمر
كأنها في مقلة الدهر حور ... ما قصرت لو سلمت من القصر

حين أتت لنا كلم بالبصر ... ليس لها بين النهار من أثر
تقابل العشاء منها بالسحر ... الذ من طيب الكرا فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر ... يصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة إذا حضر ... في الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام والسفر ... وسادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا والتثني إن خطر ... وفيه أشيا وأشيا أخر
من أطرف الناس غنا ووتر ... وقهوة تسد أبواب الفكر
أشرف شيء عنصرا ومعتصر ... يضعف عن إدراكه قوى البشر
رقت فما يشبهها حسن النظر ... فلم تزل حتى إذا الفجر انفجر
وغرقت منه النجوم في نهر ... وأيقظ النائم أنفاس السحر
وخمش النسيم أغصان الشجر ... وفتقت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وهل طاب نعيم واستمر ... قد ستر الليل علينا واستتر
الليل عندي من إذا اعتكر ... يلحفني جناحه عند الحذر
كم حاجة قضيت فيه ووطر ... وما لذيذ العيش إلا ما استتر
أودعته سر الهوى فما ظهر ... رق على قلبه لما كفر
أشكره وإن مثلي من شكر

وقال من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا سيدا إلى حيث كنـ ... ـت على مكارمه الخيار
إني إذل لا تنسى ... ضيف ومملوك وجار

وقال من بحره وقافيته

غيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر

لي في الغرام سريرة ... والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قد ... يحي لأيزال عليه طائر
حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله ... فاعجب لمشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلـ ... ـبي والحبيب لدى حاضر
ما القلب إلا داره ... ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه ... مثلا من الأمثال سائر
أبدا حديثي ليس بالـ ... ـمنسوخ إلا في الدفاتر
يا ليل مالك آخر ... أبدا ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم ... إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد ... إن صح أن الميل كافر
طرفي وطرف النجم فيـ ... ـك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري ... من منهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا ... والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب قافية تمت دراك

دعى الله ليلة وصل خلت ... وما خالط الصفو فيها كدر
أتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتمال ولا كلفة ... ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرورا بنيل المنا والوطر
أيا قلب تعرف من قد أتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر

وَيَا قَمَرَ الْأُفْقِ عُدْ رَاجِعًا ... فَقَدْ بِتَّ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرْ
وَيَا لَيْلَتِي هَكَذَا هَكَذَا ... وَبِاللهِ بِاللهِ قِفْ يَا سَحَرْ
فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً ... وَطَالَ الْحَدِيثُ وَطَابَ السَّمَرْ
وَمَرَّ لَنَا مِنْ طَيْفِ الْعِتَابِ ... عَجَائِبُ مَا مِثْلُهَا فِي السِّيَرْ
وَرُحْنَا نَجُرُّ ذُيُولَ الْعَفَافِ ... وَنَمْسَحُهَا فَوْقَ ذَاكَ الْأَثَرْ
خَلَوْنَا وَمَا بَيْنَنَا ثَالِثٌ ... فَأَصْبَحَ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبَرْ

(وقال من بحره وقافيته)

تَنَصَّلْ مِمَّا جَرَى وَاعْتَذِرْ ... وَأَطْرِقْ مُبْتَسِمًا بِالْحَفَرْ
فَمَا دُرْتُ تُرْبًا عَلَيْهِ مَشَى ... أُقَبِّلُ مِنْ قَدَمَيْهِ الْأَثَرْ
وَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ مَرْحَبًا ... وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرْ
حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ جَفْوَةٍ ... تُقَالُ وَمِنْ زَلَّةٍ تُغْتَفَرْ
فَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ الْوُشَاةُ ... فَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظَرْ
وَدَيْكَفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ ... فَلَيْسَ الْعِيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرْ
فَقَالَ إِلَى كَمْ تُعَانِي الْعَنَا ... وَتَخْطُرُ فِي ثَوْبِ هَذَا الْخَطَرْ
أَثَرْتَ الْهَوَى ثُمَّ تَبْكِي أَسًى ... فَمِنْكَ الرِّيَاحُ وَمِنْكَ الْمَطَرْ
فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ ... وَقَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرْ
وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرَ مَا قَدْ جَرَى ... وَبَعْدَكَ تَمَّتْ أُمُورٌ أُخَرْ
وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ ... فَلَا تُخْلِنِي مِنْ جَمِيلِ النَّظَرْ
لَعَلَّكَ تَرْعَى قَدِيمَ الْوِدَادِ ... وَتَحْفَظُ عَهْدَ الصِّبَا فِي الْكِبَرْ

وكتب الى السلطان في صدر مطلعه من ثاني الطويل قافية المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَبَرْتَنِي ... وَإِنَّكَ لِلْقَلْبِ الْكَسِيرِ لَجَابِرُ

وَاَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ اَكُنْ اَسْتَحِقُّهُ ... وَاِنِّي لِدَاعٍ مَا حَيِيتُ وَشَاكِرُ
وَمَالِي لَا اُثْنِي بِمَا اَنْتَ اَهْلُهُ ... وَاِنِّي عَلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ لَقَادِرُ
مَلَى بِتَشْهِيرِ الثَّنَاءِ وَاِنَّنِي ... لَيُعْجِزُنِي اِحْسَانُكَ الْمُتَكَاثِرُ
قَنِعْتُ بِاَنِّي فِي ضَمِيرِكَ حَاضِرٌ ... وَاِنِّي لَفِي بَعْضِ الْاَحَادِيثِ ذَاكِرُ
اَمَوْلَايَ اِنِّي مِنْكَ اَعْرِفُ مَوْضِعِي ... وَاَنَّكَ لِي مُذْ غِبْتُ عَنْكَ لَنَاظِرُ

وقال من الرمل قافية المتواتر

يَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرٌ ... وَلَنَا كَاسٌ يَدُورُ
وَمُقَامٌ تَحْسَبُ الْاَرْ ... ضَ بِنَا فِيهِ تَسِيرُ
اَخَذَتْ مِنَّا عُقَارٌ ... اَخَذَتْ مِنَّا الدُّهُورُ
لَطُفَتْ بِالدَّنِّ حَتَّى ... قِيلَ سِرٌّ وَضَمِيرُ
فَنِيَتْ اِلَّا يَسِيرٌ ... كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ
فَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ ... وَهِيَ فِي الْاَجْسَادِ نُورُ
وَكَاَنَّ الْكَاسَ حَوْتٌ ... وَكَاَنَّ الرَّاحَ زُورُ
وَمِنَ الرَّيْحَانِ وَالْاَزْ ... هَارِ غُصْنٌ وَنَضِيرُ
وَنَدَامَى لَا مِنَ الْعَيْـ ... ـشِ كَامِيلٌ قَصِيرُ
وَسُقَاةٌ مِثْلُهُمْ ... سَوَى شُمُوسٍ وَبُدُورُ
وَمُغَنٍّ هُوَ فِيمَا ... يَحْسَبُ النَّاسُ اَسِيرُ
مَالُهُ فِيمَا يُدَانِيـ ... ـهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
وَهُوَ اِنْ شِئْتَ غَنِيٌّ ... وَهُوَ اِنْ شِئْتَ فَقِيرُ
وَاِذَا غَنَّى تَمُوجُ الْاَ ... رْضُ مِنْهُ وَتَمُورُ
وَتَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْـ ... ـلِسِ وَالْقَوْمُ حُضُورُ

وَلَنَا طَاهِي لَطِيفٌ ... وَظَرِيفٌ وَخَبِيرُ
وَقُدُورٌ هَدَرَتْ فِيهِ ... ى عَلَى الْجَمْرِ تَفُورُ
مَجْلِسٌ إِنْ زُرْتَنَا فِيـ ... ـهِ وَقَدْ تَمَّ السُّرُورُ
كُلَّمَا نَطْلُبُهُ فِيـ ... ـهِ مَلِيحٌ وَكَثِيرُ

وقال من اول البسيط قافية المتواتر

يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِشْقًا وَلَهْ رَارَهْ ... وَالْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصَرِ
سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحُسْنَى فَهِمْتُ بِهَا ... فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ النَّظَرِ
إِنِّي لَأَمْلُ إِنَّ اللهَ يَجْمَعُنَا ... وَلَذَّ فِي الْخُبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ

وقال من بحره وقافيته

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَةٍ عَرَضَتْ ... وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ النَّظَرُ
فُتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ ... فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُوَرُ
وَالنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شِيَمٍ ... وَقَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتْ أُذُنِي ... وَيَشْرَحُ الْخُبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَبَرُ

(وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتواتر)

وَأَحْمَقَ ذِي لِحْيَةٍ ... كَبِيرَةٍ مُنْتَشِرَهْ
طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ ... بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهْ
مَعْرِفَةٌ لَكِنَّهَا ... أَصْبَحَ فِيهَا نَكِرَهْ
ثَوْرٌ غَدَا أُعْجُوبَةً ... بِلِحْيَةٍ مُدَوَّرَهْ
لَوْ كَانَ ذَاكَ الثَّوْرُ عَجْـ ... ـلًا عَبَدَتْهُ السَّمَرَهْ
تَبًّا لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ ... كَبِيرَةٍ مُحْتَقَرَهْ
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا ... لَيْسَتْ تُسَاوِي بَعَرَهْ

كم قربة للنمل في حافاتها ومقبره
يقسم عشر عشرها يكفي رجالا عشره
يحسدها الخنزير واذ يبصرها منتشره
ويشتهي لو انه يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه فوق عظام مخره
باردة ثقيلة مظلمة منكدره
كأنها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
واذ مشى رأيت قو ق الارض منها غبره
اصولها قد روثت من ريقه بالعذره
وقد انت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت منها له صنيعة موفره
للخوف من بصرها للجوف منها قرقره
وتلك قالوا اضرطة عند النحاة مضمره

* وقال يعاتب امراة من مرقال الكامل والقافية متواتر

يا هذه لا تغلطي والله ما لي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ل فصم انك ام عامر

اظنت

أظننت لي قلبا على ... هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية ... قد كثرت فيها دفاتر
نقلت الي جميعها ... حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحتها ... لك بالدلائل والاماثر
ان كنت انت نسيتها ... فلكم لها في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد ... لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة ... ما هذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا يكن ... كذبا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي ... كيف لا تكتم سرك
انا في امر مريب ... كلما حققت امرك
لا جزاك الله خيرا ... وكفانا الله شرك

وقال من مجزوء المجتث وقافيته

ارني وجهك بكره ... واشفني منك بنظره
وتفضل مثلما قد ... كنت لي اول مره
وتعال اسمع حديثا ... هو ما يعلو بسفره
وعلى الجملة بادر ... لا يكن عندك فتره
واذا الفرصة باتت ... بقيت في القلب حسره

وقال يهنئ الملك المنصور علي بن الملك العزيز بعيد النحر من اول الطويل قافية المتواتر

يهنيك المملوك بالعشر والشهر ... وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر

وينهى الى العلم الشريف بأنه ... على قدم الاخلاص في السر والجهر
وها انا ذا ادعوك الله دائما ... مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
وآمل اني ان اعش لك مدة ... ستبقى لك الايام في طيب الذكر
واني لارجو ان جودك شامل ... قريبا على قدر اهتمامك لا قدري
وانك ان اوليتني منك انعما ... فاني ملئ بالدعاء وبالشكر
تشد بها ازري وتقوى بها يدي ... تعز بها قدري تزيد بها وقري
لعل الذي في اول العمر فاتني ... تعوضنيه انت في آخر العمر
وبالبيت اعمار الانام لك الفدا ... واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث قافية المتواتر

مالي على الغين قدره ... وانت قد زدت غره
تمشي فتظهر عجبا ... اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدر ... ولست صاحب قدره
ولا ارى غير تيه ... على الانام ونفره
وفيك وقتا ووقتا ... بعض الخلال وفتره
وقال قوم ومالي ... بما يقولون خبره
فاسئل الله ان لا ... يموت منك بحسره
ولا وقى لك نفسا ... ولا اقال لك عثره

وقال من بحره وقافيته

يا سائلي عن زهير ... وكيف حال زهير
والله اني بخير ... ما دمت انت بخير

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

إن تفضلت على العا	دة إني لك شاكر
أو تأخرت وحاشا	ك فاني لك عاذر

وقال من الطويل قافية المتواتر

أيا حسن إن الرسائل إنما	تذكر ذا السهو الطويل المغمرا
ومن كانت عيناه حشو ضميره	فليس بمحتاج الى أن يذكرا

حرف الزاى

قال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

من بعد جهد يا أخي	سيرت لي تلك الجوازه
فشكرتها مع أنها	لم تشف من قلبي حرازه
إن كنت عندك هينا	فلك الكرامة والعزاز

وقال من بحره وقافيته

يا قاتلي أو ما كفى	حتى مرى في قتلي تبارز
ماذا تظن بعاشق	يصفر حين يراك جائز
صب بأسرار الهوى	خوفا من الواشين رامز
وأنا ملي أبدا أشير	روا عين أبدا تغامز
ومهفهف بين القلو	ب وبين مقلته هزاهز
شاكي السلاح فقلت لا	بطال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا	ل ولم أكن عنه بعاجز
ولثمته في خده	فعددت ألفا أو يناهز

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

أتتني أياديك التي لا عدمتها	وزادت على فهمي لديك وتميز

وكنت أرى أنى مللت بشكرها	فما برحت حتى أرتنى تعجزى

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

أأحبابنا بالله كيف تغيرت	خلائق عنكم فيكم وغرائز
لقد ساءنى العتب الذى جاء منكم	وإنى عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم أنتم سمعتم وقلتم	ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وإن كان لى ذنب كما قد زعمتم	فما الناس إلا المحسن المتجاوز
نعم لى ذنب جئتكم منه تائبا	كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على أننى لم أرض يوما جناية	وهيهات لى والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادى والتشوق مهالك	وبين جفونى والرقاد مفاوز
وإن قلت واشوقا إلى الباه والحمى	فإنى عنكم بالكناية رامز
دعونى والوشاة فإننى حاضر	وصوتى مرفوع ووجهى بارز
سيذكر ما يجرى لنا من مواقف	مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
يعيشك لا تسمع مقالة حاسد	يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفى غير وجهك شائق	ولا حاز قلبى غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت	وأوهم أنى بالرضا منك فائز
فلى فيك حساد وبينى وبينهم	وقائع ليست تنقضى وهراهز
وإنى لهم فى حزبهم لمخادع	أساليهم طورا وطورا أناجز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف	بحر منه محفوز
فيا نيسان ما أبقيـ	ـت فى الفصل لتموز

حرف السين

قال

قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

طَلَعَ الْعِذَارُ عَلَيْهِ حَارِسْ ... قَمَرٌ يُضِيءُ بِهِ الْحَنَادِسْ
كَالرَّمْحِ مَهْزُوزِ الْقُوَا ... مِ وَكَالْقَضِيبِ اللَّدْنِ مَائِسْ
وَيَرُوحُ يَقْظَانَ الْجُفُو ... نِ بِحَالَةٍ كَالظَّبْيِ نَاعِسْ
اَلْبَدْرُ أَمْسَى آكِلًا ... مِنْ حُسْنِهِ وَالْغُصْنُ نَاكِسْ
وَالظَّبْيُ فَرَّ مِنَ الْحَيَا ... ءِ إِلَى الْمَهَامِهِ وَالسَّبَائِسْ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ الْمُسَا ... وِي وَالْمُشَاكِلَ وَالْمُجَانِسْ
وَيُقَالُ يَا رِيمَ الْكِنَا ... سِ لَهُ وَيَا زَيْنَ الْكَنَائِسْ
يَا مَطْمَعِي فِي وَصْلِهِ ... لَا زُرْتُ يَوْمًا مِنْكَ آيِسْ
يَا مُوحِشِي بِصُدُودِهِ ... وَسِوَاىَ مِنْهُ الدَّهْرَ آنِسْ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى ... حَرْبُ الْبَسُوسِ وَحَرْبُ دَاحِسْ
فَلِذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي الْـ ... وَرْدِ الْمُضَاعَفِ وَهْوَ لَابِسْ

وقال من بحره وقافيته

لَمَّا الْتَحَى وَتَبَدَّلَتْ ... مِنْهُ السُّعُودُ لَهُ نُحُوسَا
أَبْدَيْتُ لَمَّا رَاحَ يَحْـ ... ـلِقُ خَدَّهُ مَعْنًى نَفِيسَا
وَأَذَعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ ... لَمْ يَتَّخِذْ لِلْقَصْدِ لِيسَا
لَكِنْ غَدَا وَعِذَارُهُ ... خَضِرًا فَسَاقَ إِلَيْهِ مُوسَى

وقال يهنئ الأمير الكبير مجد الدين بولايته اعمال القوصية سنة ٦١٧ من ثاني الطويل قافية المتدارك

تَمَلَّيْتُهُ بِالْأُنْسِ لَمَّا تَلَبَّسَا ... وَهُنِّئْتُهُ يَا غَارِسَ الْجُودِ مَغْرَسَا
قَدِمْتَ قُدُومَ الْغَيْثِ لِلرَّوْضِ إِنْ هَمَى ... بِهِ أَشْرَقَتْ حُسْنًا وَطَابَتْ تَنَفُّسَا

عَلَوتَ بَنِي الأَيَّامِ إِذ كُنتَ فِيهِمُ ... إِذا ذُكِروا اسمِي وَاسمَى وَآراسا
وَعَمَّ بَنِي اللَّمطِيِّ فِي البَأسِ وَالنَّدَى ... مُكَرَّمُهَا المَأمُونُ فِي الدَّهرِ إِن قَسَا
غَمَامُهُمَا بَحرٌ طَمَا قَمَرٌ أَضَا ... حُسَامٌ مَضَى لَيثٌ شَتَى جَبَلٌ رَسَا
وَحَاشَاهُ إِنِّي غَالِطٌ حِينَ قِسْتُهُ ... وَذَاكَ قِيَاسٌ تَرْكُهُ كَانَ أَقْيَسَا
إِذَا فَضَّلَ الأَقوَامُ نَوعًا مِنَ النَّدَى ... تَنَوَّعَ فِيهِ جُودُهُ وَتَجَنَّسَا
وَإِن بَدَأَ النُّعمَا تَلَاهَا بِمِثلِهَا ... فَتَزدَادُ حُسنًا كَالقَرِينِ مُجَنَّسَا
تَحُلُّ بِهِ الشُّمُّ العَرَانِينُ فِي العُلَا ... فَتَلقَاهُمُ مِن هَيبَةٍ مِنهُ نُكَّسَا
بِهِ أَصبَحَت فُوصٌ إِذَا هِيَ فَاخَرَت ... أَعَزَّ قَبِيلٍ فِي الأَنَامِ وَأَنفَسَا
أَجَلُّ الوَرَى قَدرًا وَأَكرَمُ شِيمَةً ... وَأَكثَرُ مَعرُوفًا وَأَكبَرُ أَنفُسَا
إِذَا بَخَسَ الجُهَّالُ قَدرَ فَضِيلَةٍ ... فَلَيسُوهَا بِالجَاهِلِينَ فَبَخَّسَا
هُمُ القَومُ يَلقَونَ الخُطُوبَ إِذَا غَدَت ... بِكُلِّ كَمِيٍّ فِي الخُطُوبِ تَمَرَّسَا
إِذَا أُوقِدَت لِلحَربِ نَارٌ أَوِ القِرَى ... نَوَهَّمتَهُ مِن عِشقِهَا مُتَمَحِّسَا
يَبِينُ لَهُ الأَمرُ الخَفِيُّ فِرَاسَةً ... وَيَعنُوَ لَهُ الطَّرفُ القَصِيُّ تَفَرُّسَا
إِذَا صَالَ أَضحَى أَفرَسَ القَومِ أَميَلًا ... وَإِن قَالَ أَضحَى أَفصَحَ القَومِ أَخرَسَا
أَمَولَايَ لَا زَالَت مَعَالِيكَ عُصبَةً ... وَأَعصَاهُمَا رِيَانَةً مِنكَ مُيَّسَا
سَمَا بِكَ مَجدُ الدِّينِ مَجدًا وَمَحتِدًا ... وَعِرضًا نَهَاهُ الدِّينُ أَن يَتَدَنَّسَا
لَقَد شَرُفَت مِنهُ الصَّعِيدُ وَلَايَةً ... فَأَصبَحَ وَادِيهِ بِهِ قَد تَقَدَّسَا
بِلَادٌ بِلُقيَاكَ اسْتَقَامَت نُجُومُهَا ... فَصِرنَ سُعُودًا بَعدَ مَا كُنَّ نُحَّسَا
سَتُبدِي وَقَد وَافَى إِلَيكَ رُبُوعُهَا ... وَإِن عُهِدَت مُغبَرَّةَ الجَوِّ يَبَّسَا
وَرُبَّ قَوَافٍ قَد طَوَيتُ بُرُودَهَا ... فَلَم أَرضَ أَن تَغدُو لِغَيرِكَ مَلبَسَا
أَمِن حَبَسَاتٍ كَيسَ مِن حَبَسَاتِهَا ... عَلَى أَنَّهَا لَم تَجنِ يَومًا فَتُحبَسَا

فما هي كالوحشي من طول حبسها ... عساها ببر منك أن تتأنسا
وإن قصرت عن بعض ما تستحقه ... فمثلك من أولى الجميل لمن اسا
كذا المنهل المورود في مستقره ... إذا عده الوراد لن يتنجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا ... ويستعبد ابن العبد والمتملسا
وهبني أعطيت البلاغة كلها ... فما قدر مدحي في علاك وما عسى

وقال يذكر صبيا يوحشه من ثاني الطويل قافية المتدارك

أمؤنس قلبي كيف أوحشت ناظري ... وجامع شملي كيف أخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره ... فديتك ما استوحشت منه بمؤنس
وبالله يا أغنى الورى من ملاحة ... تصدق على صب من الصبر مفلس
نما بيننا من خلوة لم يبح بها ... وما بيننا من حرمة لم تدنس
أنلني الرضا حتى أعيظ به العدا ... ويذهب عني خيفتي وتوجسي
رضاك الذي إن نلته نلت رفعة ... وألبسني في الناس أشرف ملبسي
رعى الله جيرانا لنا إذ عن ذكرهم ... يغار الحيا من مدمعي المتنجس
ويا حبذا الدار التي كنت مدة ... أميل إلى ظبي بها متأنس
إذا نحن زرناها وجدنا نسيمها ... يفوح بها كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تأدبا ... نرى أننا نمشي ببادٍ مقدس

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

وصاحب أصبح لي لائما ... لما رأى حالة إفلاسي
قلت له إني امرؤ لم أزل ... أفنى على الأكياس أكياسي
ما هذه أول ما مرني ... كم مثلها مر على راسي
دعني وما أرضى لنفسي وما ... عليك في ذاك من باسي

أو نظر الناس لأهوائهم	ما اشتغل الناس بالناس

وقال يذم جليسا له من مجزوء الرمل قافية المتواتر

وجليس ليس فيه	أقط مثل الناس حس
لي منه أينما كنـ	ـت على رغمي حبس
ما له نفس فتثنيـ	ـها وهل للصخر نفس
إن يوما فيه ألقا	ه ليوم فيه نحس

وقال

ما أصعب الحاجات للناس	والعزم منه راحة البائس
لم يبق في الناس مواس لمن	يظهر شكواه ولا آس
وبعد ذا مالك عنهم غنى	لا بد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

قل للثقات فلا تركن إلى أحد	فأسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم ألق لي صاحبا في الله أصحبه	وقد رأيت وقد جربت أجناسا

وقال من الطويل قافية المتواتر

قصدتكم أرجو انتصارا على العدا	حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا أخا	ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا رأسا

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

يغيب إذا غبت عني السرور	فما لا غاب أنسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين	وكم راحة فيك للأنفس
فيا غائبا لو وجدنا له	سبيلا مشينا على الأرؤس
على ذاك الوجه مني سلام	ولا أوحش الله من مؤنسي

وقال

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ ... بِاللهِ قُلْ يَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ

رَدَّ السَّلَامَ وَذَاكَ عُنْوَانُ الرِّضَا ... بُشْرَاىَ قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِى

وَفَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ تَعَتُّبًا ... قَلْبُ الْحَبِيبِ عَلَىَّ قَلْبٌ قَاسِى

قُلْ يَا رَسُولُ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ ... هُوَ مَا اكَابِدُ دَائِمًا وَاُقَاسِى

قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ عَيْشِكَ مَا انْتَهَى ... وَلَهِى عَلَيْكَ وَلَا انْتَهَى وَسْوَاسِى

كَيْفَ السَّبِيلُ اِلَى الزِّيَارَةِ خَلْوَةً ... وَيْلِى مِنَ الرُّقَبَا وَالْحُرَّاسِ

حَقِّى عَلَىَّ وَوَاجِبٌ لَكَ اَنَّنِى ... اَمْشِى عَلَى عَيْنِى اِلَيْكَ وَرَاسِى

لَا اَشْتَهِى اَحَدًا سِوَاىَ يَرَاكَ يَا ... بَدْرَ السَّمَاءِ وَيَا قَضِيبَ الْآسِى

وَاُنَزِّهُ اسْمَكَ اَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ ... مِنْ غَيْرَتِى بِمَسَامِعِ الْجُلَّاسِ

فَاَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِنَايَةً ... خَوْفَ الْوُشَاةِ وَاَنْتَ كُلُّ النَّاسِ

وَاَغَارُ اِنْ هَبَّ النَّسِيمُ لِاَنَّهُ ... مُغْرِى بِهَزِّ قَوَامِكَ الْمِيَّاسِ

وَيَرُوقُنِى سَاقِى الْمُدَامِ اِذَا بَدَا ... فَاَظُنُّ عِنْدَكَ مُشْرِقًا فِى الْكَاسِ

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وَصَاحِبٍ اَصْبَحَ لِى عَاتِبًا ... قُلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ

اَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِى مَرَّةً ... اُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سَلُوا الرَّكْبَ اِنْ وَافَى مِنَ الْغَوْرِ نَحْوَكُمْ ... يُخْبِرْكُمْ عَنْ اَوْعَتِى وَرَسِيسِى

حَدِيثٌ بِهِ اَبْعَثْتُ فِى الرَّكْبِ نَشْوَةً ... لَقَدْ اَسْكَرَتْهُمْ خَمْرَتِى وَكُؤُوسِى

فَلَا تَبْعَثُوا لِى فِى النَّسِيمِ تَحِيَّةً ... فَيُرْتَابُ مِنْ طِيبِ النَّسِيمِ جَلِيسِى

وَلِى عَنْ يَمِينِ الرَّوْضِ دَارٌ عَهِدْتُهَا ... اَمِيلُ لِاَقْمَارِ بِهَا وَشُمُوسِ

عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمُحِبُّ صَبَابَةً ... فَيَا مُقْلَتِي لَا عَطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ

وَإِنِّي لَيَعْرُونِي مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةٌ ... فُؤَادِي مِنْهَا فِي لَظًى وَوَطِيسِ

تَلُوحُ نُجُومٌ لَا أَرَاهَا أَحِبَّتِي ... وَيَطْلُعُ بَدْرٌ لَا أَرَاهُ أَنِيسِي

حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ النَّوَى وَحَلَفْتُمُ ... بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ

وَكُنْتُمْ وَعَدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بِزَوْرَةٍ ... وَكَمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ

وَإِنِّي لَأَرْضَى كُلَّ مَا تَرْتَضُونَهُ ... فَإِنْ يُرْضِكُمْ بُؤْسِي رَضِيتُ بُؤْسِي

عَلَى أَنَّ لِي نَفْسًا عَلَيَّ عَزِيزَةً ... وَفِي النَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيْرِ نُفُوسِ

وقال

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا ... وَالْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ

قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَأَنَّى لَهُ ... وَكَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ

أَمْسِ بِهَذَا الْعَيْنِ أَبْصَرْتُهُ ... سَكْرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ

وَرُحْتُ عَنْ تَوْبَتِهِ سَائِلًا ... وَجَدْتُهَا تَوْبَةَ إِفْلَاسِ

حرف الشين

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك *

دَعُونِي وَذَاكَ الرَّشَا ... فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا

حَلَالًا حَلَالًا لَهُ ... يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا

سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي ... مَعَاطِفِهِ فَانْتَشَا

فَيَا مَشْيَ ذَاكَ الْقَوَامِ ... وَيَا طَيَّ ذَاكَ الْحَشَا

مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ ... فَيَا حَبَّذَا مَنْ مَشَى

وَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ ... يَرَى الظَّبْيُ مُشْتَوْحِشَا

وقال

تَعَزَّزَ بَعْضُ النَّاسِ فَازْدَادَ بَهْجَةً ... وَزَادَ فُؤَادِي مِنْ تَبَاعُدِهِ وَحْشَا
لِذَاكَ تَرَى فِي وَجْنَتَيْهِ مُسَطَّرًا ... بِهِ الشَّمْسُ إِذْ كُوِّرَتْ وَاللَّيْلَ إِذْ يَغْشَى

حَرْفُ الصَّادِ

قال من مخزن الكامل قافية المتواتر

وَيْحَ الشَّقِيِّ إِلَى مَتَى ... بِالْعِشْقِ مَغْمُورَ الْعَرَاصِ
يَعْصِي بِقُوَّتِ نَهَارِهِ ... فَيَبِيتُ كَالطَّيْرِ الْخَمَاصِ
مِثْلُ النَّدَامَى لَا يَزَا ... لُ تَرَاهُ يَتْبَعُ الْمَعَاصِي

حَرْفُ الضَّادِ

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا ... فَمَا لَكَ غَضْبَانًا عَلَيَّ وَمُعْرِضَا
وَيَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... مِنَ الْوُدِّ أَنْ يُنْسَى سَرِيعًا وَيُنْقَضَا
حَبِيبِيَ لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةٌ ... إِلَيْكَ سِوَى الْوُدِّ الَّذِي قَدْ تَمَحَّضَنَا
فَهَلْ فَاءَتْ ذَاكَ الصُّدُودُ الَّذِي أَرَى ... وَهَلْ رَاجِعٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى
وَلَيْتَكَ تَدْرِي كُلَّ مَا فِيكَ حَلَّ بِي ... لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتُعَوِّضَنَا
وَمَا بَرِحَ الْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبًا ... فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ ... وَإِنْ جَهِدَ الْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَنَصُونُهُ ... وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُنْتَضَى
وَلِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ ... عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يُقَيَّضَا
أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا ... لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِالرِّضَا

وقال من البسيط قافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ ... كَمْ يُعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ

لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتُ مُنْقَبِضًا ... إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أُخَاطِبُ لَا خُلْقٌ وَلَا خُلُقٌ ... وَمَنْ أُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ ... أَنَا رَاضٍ بِمَا بِهِ أَنْتَ رَاضِ
هَاتِ بِاللهِ يَا حَبِيبِي وَقُلْ لِي ... أَيْنَ ذَاكَ الرِّضَا وَأَيْنَ التَّغَاضِ
وَنَمَى فِي الْأَنَامِ تَعْتَاضُ عَمَّنْ ... عَنْكَ وَاللهِ لَيْسَ بِالْمُعْتَاضِ
سَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَحَدِيثٌ ... مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ
وَفُؤَادٌ أَضْحَى بِغَيْرِ اصْطِبَارٍ ... وَجُفُونٌ أَمْسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ
إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ وَإِنِّي ... فِي حَيَاءٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَانْقِبَاضِ
حَاجَةٌ مُذْ أَرَدْتُهَا أَنَا فِي التَّعْـ ... ـرِيضِ عَنْهَا وَأَنْتَ فِي الْإِعْرَاضِ
أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفُ لَحْظٍ ... ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَهَذَاكَ مَاضِ
أَشْتَهِي إِذْ أَفُوزُ مِنْكَ بِوَعْدٍ ... وَدَعِ الْعُمْرَ يَنْقَضِي فِي التَّقَاضِ
هَذِهِ قِصَّتِي وَهَذَا حَدِيثِي ... وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِ

وقال من أول الطويل قافية المتواتر

إِلَيْكُمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ ... وَحَتْمٌ مَطَرٌ فِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالْغَمْضِ
وَكَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِلَادًا كَثِيرَةً ... فَلَمْ أَرَ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَمَا يُرْضِي
وَلَمْ أَرَ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرٍ بِرُوفِنِي ... وَلَا مِثْلَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَالْخَفْضِ
وَبَعْدَ بِلَادِي فَالْبِلَادُ جَمِيعُهَا ... سَوَاءٌ فَلَا أَخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ لِي مَنْ أُحِبُّهُ ... فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ وَسَائِرِ الْأَرْضِ

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

أَأَحْبَابَنَا حَاشَاكُمُ مِنْ عِيَادَةٍ ... فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مُضِيضُ

وَمَا عَاقَنِي عَنكُم سِوَى السَّبْتِ عَائِقٌ ... فَفِي السَّبْتِ قَالُوا مَا يُعَادُ مَرِيضُ
وَلَا تُنكِرُوا مِنِّي أُمُورًا تَغَيَّرَتْ ... فَقَدْ خُضْتُ فِيمَا النَّافِيَهْ مَخُوضُ
وَعَاشَرْتُ أَقْوَامًا نَعُوضُتُ عَنهُمُ ... أُوَطِّئُ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَأُرَوِّضُ
وَلِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَقَدْ أُلِفُوا بِهَا ... لَهَا سُنَنٌ يُرْعَوْنَهَا وَفُرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يُعَاشِرْهُمْ عَلَى العُرْفِ بَينَهُم ... فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَينَهُمْ وَبَغِيضُ

حَرْفُ الطَّاءِ

قَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّجَزِ قَافِيَةُ المُتَدَارَكِ

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوًى ... مَازَجَ رُوحِي فَاخْتَلَطْ
وَتَائِهٍ أُقْبِضُ فِي ... جُبِّي لَهُ وَمَا انْبَسَطْ
يَا بَدْرُ إِنْ رُمْتَ بِهِ ... تَشَبُّهًا رُمْتَ الشَّطَطْ
وَدَعْهُ يَا غُصْنَ النَّقَا ... مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ النَّمَطْ
قَامَ بِعُذْرِي حُسْنُهُ ... عِنْدَ عَذُولِي وَبَسَطْ
لِلَّهِ أَيُّ قَلَمٍ ... لَوْ أَوْدَاكَ السِّدْغِ خَطّْ
وَيَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ ... فِي خَدِّهِ كَيْفَ نَقَطْ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا ... فَهَلْ رَأَيْتَ الظَّبْيَ قَطّْ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى ... غَدْرٍ وَعَيْنَيْهِ فَقَطْ
يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي ... لِدَيْرِ نَخْمِي قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلْوَ الرِّضَا ... وَيَا ذَلَالًا مُرَّ السَّخَطْ
حَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنْ ... أَمُوتَ فِي الحُبِّ غَلَطْ

حَرْفُ الظَّاءِ

قَالَ مِنْ مَجْزُوِ الخَفِيفِ قَافِيَةُ المُتَدَارَكِ

أنا في القرب والنوى	لك قلبي مُلاحِظ
وكما قد عهدتني	أنا للوُدِّ حافِظ

* وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المتدارك

وأسود ما فيه من الخير خصلة	له زفرة من شرّه وشواظ
خلائقه والفعل والوجه والقفا	قبائح سوءٍ كلها وغلاظ
غرابٌ ولكن ليس يستر سوأة	وكلبٌ ولكن ليس فيه حفاظ

وقال من مجزوء الكامل

ما لي أراك أضعتني	وحفظت غيري كل حظ
متهتكًا فإذا حضر	ت تظلّ في نسكٍ ووعظ
فظًّا عليّ ولم تكن	يومًا على غيري بفظ
هذا وحقّ الله من	نكد الزمان وسوء حظي

حرف العين

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

سأعرض عمّن راح عنّي معرضا	وأعلن سلوانًا إني له واشيعه
وأحجز طرفي عنه فهو رسوله	وأحجب قلبي عنه فهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها	ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
وأقسمت لا تجري دموعي على امرئٍ	إذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه	ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي	فساء صنيعي حين ساء صنيعه
وأصبحت لا أصبا كثيرًا ولوعه	وأمسيت لا مضنًى قليلًا هجوعه
بمن يثق الإنسان فيما ينوبه	العمر مطلوبٌ يعزّ وقوعه

أَأَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي عَلَيَّ مَعَزَّةً ... وَإِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَأَكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَيَّ وَإِنَّهَا ... لَتُظْهِرُ سِرِّي لِلْعِدَا وَتُذِيعُهُ

وقال وقد بات فى اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل قافية المتواتر

تَكَلَّمِنِي بِالْأَرْمَنِيَّةِ جَارَتِي ... أَيَا جَارَتِي مَا الْأَرْمَنِيَّةُ مِنْ طَبْعِي
وَيَا جَارَتِي لَمْ آتِ بَيْتَكِ رَغْبَةً ... وَلَا أَنْتِ مِمَّنْ يُرْتَجَى لِضُرٍّ وَلَا نَفْعِ
دَعَانِي إِلَيْكِ اللَّيْلُ وَالْأَيْنُ وَالسُّرَى ... فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ حِلِّهِ وَسْعِي
كَلَامُكِ وَالدُّولَابُ وَالطِّفْلُ وَالرَّحَى ... فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَلَامُكِ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ ... كَأَنَّ صُخُورًا مِنْكِ تُقْذَفُ فِي سَمْعِي
لَكِ اللَّهُ مَا أَلْقَيْتِ يَا عَرَبِيَّتِي ... وَمَاذَا الَّذِي عُوِّضْتِ بِالنَّاءِ وَالْجَرْعِ
سَأَدْعُو عَلَى الْجُرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا ... سَرَتْ فَأَتَتْ بِي وَادِيًا غَيْرَ ذِي زَرْعِ

وقال من الخفيف قافيه المتواتر

لَكِ فِي الْفَضْلِ الْمَحَلُّ الرَّفِيعُ ... لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ بَدِيعُ
أَيُّهَا الْمُنْتَمِي بِنَظْمٍ وَنَثْرٍ ... كُلُّ قَوْلٍ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامٌ ... فَإِذَا قُلْتَ قَوْلُكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادْعُنِي أَوْ فَمُرْنِي ... أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَمُطِيعُ
يَا كَثِيرَ الْجَمِيلِ مِثْلُكَ مَوْلَى ... يَشْتَرِي جَمِيلَهُ وَيَبِيعُ
فَابْسُطِ الْعُذْرَ فِي الْجَوَابِ وَقُلْ لِي ... مِثْلَ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

وقال من ثانى الطويل قافيه المتدارك

رُوَيْدَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ يَا بَيْنُ أُمْنِيَ ... وَحَسْبُكَ قَدْ أَضْنَيْتَ سُوَّاقَ أَصْلُعِ
إِلَى كَمْ أُقَاسِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ ... وَحَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ أَنْتَ مَعِي مَعِي

لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي ... لقد كنت منه في جناب ممنع
فيا راحلا لم أدر كيف رحيله ... لما راعني من خطبه المتشرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه ... رجعت ولكن لا لسل كيف مرجعي
فيا عيني العبرا علي فأسكبي ... ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيته عين الشمس في كل مطلع
ويا رب جد كلما هبت الصبا ... سلاما على ذاك الحبيب المودع
قفوا بيننا تلقوا مكان حديثنا ... له أرج كالعنبر المتضوع
سيعلق في أثوابكم من نسيمه ... شذا المسك مهما يغسل الثوب يصدع
ألا حبانا لم أنسكم وحياتكم ... وما كان ودي عندكم بمضيع
رحلتم فوالله ما حنت عهدكم ... وما كنت في ذاك الوداع بمدع
وقلتم علمنا ما جرى منك كله ... فلا تظلموني ما جرى غير آدمي
كما قلتم يضنيك نومك بعدنا ... ومن أين نوم للكئيب المروع
إذا كنت يقظانا أراكم وأنتم ... مثيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي حتى أطلب النوم في الهوى ... أقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي بالهوى فهو مترع ... ولا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ... ومن ذا الذي يأوي إلى غير موضع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل ... يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي ينفك عني أصبعا ... ولا وقعت في ذروة الحب أصبعي
لئن كان في العشاق قلب مصرع ... فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال من بحره وقافيته

وَقَائِلَةٍ لَمَّا أَرَدْتُ وِدَاعَهَا ... حَبِيبِي حَقًّا أَنْتَ بِالْبَيْنِ فَاجِعِي
فَيَارَبِّ لَا تُصْدِقْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ ... لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِي مَسَامِعِي
وَقَامَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ تَبْكِي حَزِينَةً ... وَقَدْ نَقَّبَتْهُ بَيْنَنَا بِالْأَصَابِعِ
بَكَتْ فَارَتَنِي لُؤْلُؤًا مُتَسَاقِطًا ... مَوَاقِعُ فِي نَحْرِ الْمَقَامِعِ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَقِيقَةٌ ... وَأَنِّي عَلَيْهِ مُكْرَهٌ غَيْرُ طَائِعِ
تَبَدَّتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلُهَا ... إِذَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِعِ
تَسَلَّمْ بِالْيُمْنَى عَلَى إِشَارَةٍ ... وَتَمْسَحُ بِالْيُسْرَى مَجَارِيَ الْمَدَامِعِ
وَمَا بَرِحَتْ تَبْكِي وَأَبْكِي صَبَابَةً ... إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ بَدَائِعِ
تُصَيِّرُ تِلْكَ الْأَرْضُ مِنْ عَبَرَاتِنَا ... كَثِيرَةَ خَصْبٍ رَائِقِ النَّبْتِ رَائِعِ

متناثرا

مقاطع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أَأَحْبَابَنَا بِالرَّغْمِ مِنِّي فَوَاقِصَكُمْ ... وَيَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَكُمْ وَوَلُوعِي
أَطَعْتُ الْهَوَى بِالْكُرْهِ مِنِّي لَا الرِّضَا ... وَلَوْ خَيَّرُونِي كُنْتُ غَيْرَ مُطِيعِ
حَفِظْتُ لَكُمْ مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْهَوَى ... وَلَسْتُ لِسِرٍّ بَيْنَنَا بِمُضَيِّعِ
فَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدِي سَلَوْتُمْ فَإِنَّنِي ... سَلَوْتُ وَلَكِنْ رَاحَتِي وَهُجُوعِي
سَلُوا النَّجْمَ يُخْبِرْكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَا ... وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّا بِجَنْبِ ضُلُوعِي
قِفُوا تَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ الْغَوْرِ أَنَّتِي ... فَقَدْ أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ غَيْرَ سَمِيعِ
وَإِنْ لَاحَ بَرْقٌ فَهْوَ نَارُ صَبَابَتِي ... وَإِنْ رَاحَ سَيْلٌ فَهْوَ مَاءُ دُمُوعِي
وَذَا الْعَامَ قَالُوا أَمْرَعَ الْغَوْرُ كُلُّهُ ... وَمَا كَانَ لَوْلَا أَدْمُعِي بِمَرِيعِ
فَيَا قَمَرًا مُذْ غِبْتَ أَوْحَشْتَ نَاظِرِي ... لَعَلَّكَ لَيْلًا مُؤْنِسِي بِطُلُوعِ
وَمَا أَنَا فِي الْعُشَّاقِ أَوَّلُ هَالِكٍ ... وَأَوَّلُ صَبٍّ بِالْفِرَاقِ صَرِيعِ

وَإِنْ كَتَبَ اللهُ السَّلَامَةَ إِنَّنِي ... إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رُجُوعِي

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِي عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غِبْتَ وَحْشَةٌ ... فَيَا قَمَرِي قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ

لَقَدْ فَنِيَتْ رُوحِي عَلَيْكَ صَبَابَةً ... فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ

سُرُورِي أَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَنِعْمَةٍ ... وَإِنِّي مِنَ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ

فَمَا الْحُبُّ إِنْ ضَاعَفْتُهُ لَكَ بَاطِلٌ ... وَلَا الدَّمْعُ إِنْ أَفْنَيْتُهُ فِيكَ ضَائِعُ

وَغَيْرُكَ إِنْ وَافَى فَمَا أَنَا نَاظِرٌ ... إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ

كَأَنِّي بِمُوسَى حِينَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ ... وَقَدْ حُرِّمَتْ قِدْمًا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ

أَطِنْ حَبِيبِي حَالَ عَمَّا عَهِدْتُهُ ... وَإِلَّا فَمَا عُذْرِي عَنِ الْوَصْلِ مَانِعُ

فَقَدْ رَاحَ غَضْبَانًا وَلِي مَا رَأَيْتُهُ ... ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَذَا الْيَوْمُ رَابِعُ

أَرَى قَصْدَهُ يَقْطَعُ الْوَصْلَ بَيْنَنَا ... وَقَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ

وَإِنِّي عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَابِرٌ ... لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ

فَإِنْ تَتَفَضَّلْ يَا رَسُولِي فَقُلْ لَهُ ... مَحَبَّتُكَ فِي ضِيقٍ وَحِلْمُكَ وَاسِعُ

فَوَاللهِ مَا ابْتَلَّتْ لِقَلْبِي غُلَّةٌ ... وَلَا انْشَفَّتْ مِنِّي عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ

تَذَلَّلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبُ حَاسِدِي ... وَعَادَ عَذُولِي فِي الْهَوَى لِي شَافِعُ

فَلَا تُنْكِرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهِدْتُمُوهُ ... فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحُبِّ خَاضِعُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أَمَا آنَ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ طُلُوعُ ... فَتُشْرِقَ أَوْطَانٌ لَهُ وَرُبُوعُ

فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ ... وَلِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَوُلُوعُ

سَأَشْكُرُ حُبًّا زَادَ فِيكَ عِبَادَتِي ... وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِلَّةٌ وَخُضُوعُ

أُصَلِّي وَعِنْدِي لِلصَّبَابَةِ رِقَّةٌ ... فَكُلُّ صَلَاتِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ

أَأَحْبَابَنَا هَلْ ذَلِكَ الْعَيْشُ عَائِدُ ... كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
وَقُلْتُمْ رَبِيعٌ مَوْعِدُ الْوَصْلِ بَيْنَنَا ... وَهَذَا رَبِيعٌ قَدْ مَضَى وَرَبِيعُ
لَقَدْ فَنِيَتْ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي ... وَمَلَّ رَسُولٌ بَيْنَنَا وَشَفِيعُ
فَلَا تَقْرَعُوا بِالْعَتْبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ ... وَحَقِّكُمُ مِثْلُ الزُّجَاجِ صَدِيعُ
سَأَبْكِي وَإِنْ تَنْزِفْ دُمُوعِي عَلَيْكُمُ ... بَكَيْتُ بِشِعْرٍ رَقَّ فَهُوَ دُمُوعُ
وَمَا صَنَاعُ شِعْرِي فِيكُمُ بِمَيْنِ قُلْتُهُ ... بَلَى وَأَبِيكُمْ صَنَاعٌ فَهُوَ بَضُوعُ
أُحِبُّ الْبَدِيعَ الْحُسْنَ مَعْنًى وَصُورَةً ... وَشِعْرِي مِنْ ذَاكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

وقال ملغزا في فضل من الطويل قافيته المتواتر

وَمَا الشَّوْقُ مِمَّا يَنْحَلُ الْبَرْدُ جِسْمَهُ ... وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْحِرْصُ وَالْمَنْعُ
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ الدَّهْرَ حَارِسٌ ... وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

وقال من بحر الكامل قافيته المتواتر

أَمُذَكِّرِي عَهْدَ الصِّبَا ... بَعْدَ الْإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ
أَذْكَرْتَنِي أَشْيَاءَ مِنْ ... زَمَنٍ تَرَكْتُ بِهَا وُلُوعِي
أَشْيَاءَ ذُقْتُ لِفَقْدِهَا ... أَلَمَ الْفِطَامِ عَلَى الرَّضِيعِ
نَسَجَتْ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُو ... تُ وَعُوِّرَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ
وَإِذَا تَقَاضَيْتُ الْجَوَا ... بَ فَخُذْ جَوَابَكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا ... بِ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْخَلِيعِ
وَوَدِدْتُ لَوْ دَامَ الْخَلِي ... عُ فَهَلْ إِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَلَكَمْ طَرِبْتُ إِلَى الرَّبِي ... عِ بِفِتْيَةٍ مِثْلِ الرَّبِيعِ
وَفَضَحْتُ أَزْهَارَ الرِّيَا ... ضِ بِحُسْنِ أَزْهَارِ الْبَدِيعِ
وَسَهِرْتُ فِي لَيْلِ الصِّبَا ... سَهَرًا أَلَذَّ مِنَ الْهُجُوعِ

وَتَرَكْتُ خِدْرَ الْكَاعِبِ الْـ ... حَسْنَاءِ وَالْخُودِ الشَّمُوعِ
وَسَفَرْتُ لِلْمَلِكِ الْعَظِيـ ... ـمِ الشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَتَرَكْتُهُ فِي الْأَمْرِ بَيْنَ ... خُذْ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَغْتُ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ ... فِيهِ لِحَقِّ بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَصِرْتُ فِي ... حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ
فَزَهِدْتُ فِي هَذَا وَذَا ... فَنَقُلْ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَإِلَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيـ ... ـمُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الطِّرَا ... زِ وَلَا مِنَ الْبَزِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنِّـ ... ـي صَبْوَةَ النَّاشِي الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللهِ مَا ... أَنَا بِالسَّمِيعِ وَلَا الْمُطِيعِ
إِنْ كُنْتَ تَرْجِعُ أَنْتَ بَعْـ ... ـدَ الشَّيْبِ فَايْأَسْ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْـ ... ـتَ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارٌ رُجُوعُكَ بَعْدَ مَا ... عَايَنْتَ حِيطَانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَلْتَ فِي ظِلِّ الْجَنَا ... بِ الرَّحْبِ وَالْحِرْزِ الْمَنِيعِ
وَاعْلَمْ أَنَّحَى بِأَنَّهُ ... لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهُنَاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ ... لُطْفٍ وَكَمْ بِرٍّ مَنِيعِ
اِحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي ... تَنْوِيهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ
وَاجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي النُّزُو ... لِ مُقَدَّمًا قَبْلَ الطُّلُوعِ

وقال من مجزوء الرجز قافية لمتدارك

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَهْ ... وَقَهْوَةٌ مُشَعْشَعَهْ
وَسَادَةٌ تَرَاضَعُوا ... كَأْسَ الْوِدَادِ مُتْرَعَهْ

ولا يزيدون على ... ثلاثة أو أربعه
فاليوم يوم لم يزل ... يوم سكون ودعه
فيا أخي كن عندنا ... بعد صلاة الجمعه

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا راحلا لم يبق لي ... من بعده بالعيش نفعا
ضاقت على الأرض فيـ ... ـك وصفقت بالهجران ذرعا
ورعيت فيك الفجر يا ... من كان يحفظني ويرعى
أبكيك بالشعر الذي ... قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

يا مغرما بالسمر ما ... أنا فيهم ولك متبع
لكن على حب الحسا ... ن البيض قلبي قد طبع
الحق أبيض أبلج ... والحق أولى ما اتبع

وقال

وحياتكم ما زلت مذ ... فارقتكم متوقعا
مثواي بها كرما علي ... فإنها من أعظم الأشيا عندي موقعا

حرف العين

قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

أرسلته في حاجة ... كالماء هينة المساع
فجرمت حسن قضائها ... إذ لم يكن حسن البلاع
كالخمر يرسل للفتو ... ة لها فيصعد للدماغ

حرف الفاء

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرًا في قول تابط شرا

لَيْتَ شِعْرِي مَنْزِلَةً	اَيَّ شَيْءٍ قَتَلَكْ

من مشطور الرمل قافية المتدارك

تَائِهٌ مَا اَصْلَفَهْ	وَمَيِّحٌ قَلْبَ اَلِفَهْ
كَادَ اَنْ يُتْلِفَهْ	لَيْتَهُ لَوْ اَتْلَفَهْ
اَيَّ رَوْضٍ زَاهِرٍ	لَمْ اَصِلْ اَنْ اَقْطِفَهْ
وَقَضِيبٍ نَاعِمٍ	لَمْ اَطِقْ اَنْ اَعْطِفَهْ
اَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا	خِلْتُهُ اَنْ يُخْلِفَهْ
بَيْنَنَا مَعْرِفَةٌ	يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَهْ
اَشْبَهَ الْبَدْرَ رُوحًا	كَاهُ الْاَكْلَفَهْ
يَسْتَعِيرُ الْغُصْنُ اِنْ	مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهْ
فَوْقَ خَدَّيْهِ لَنَا	وَرْدَةٌ فَوْقَ الصَّفَهْ
قَوِيَتْ بَهْجَتُهَا	وَتُسَمَّى مُضْعَفَهْ
فَاتِرُ الْاَلْحَاظِ وَهْ	يَ سُيُوفٌ مُرْهِفَهْ
اَنَا مِنْهَا مُذْنِفٌ	وَهِيَ مِنِّي مُدْنِفَهْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

لِيَ اَلِفٌ اَيُّ اَلِفْ	هُوَ رُوحِي وَهْوَ حَتْفِي
غَابَ عَنْ طَرْفِي وَقَدْ كُنْـ	ـتُ اَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِي
قُلْتُ يَا رِيحُ عَسَى	رَاحَتِيهِ اَلْفُ اَلْفِ

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

يَا غَائِبًا اَهْدَى مَحَا	سِنَهُ اِلَى وَطَرِفَهْ

وَرَدَ الْكِتَابُ مُضَمَّنًا ... مَا لَسْتُ أُحْسِنُ وَصْفَهُ
فَحَبَا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... قَلْبَ الْمُحِبِّ وَطَرْفَهُ
وَلَثَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ ... وَجْهَ الرَّسُولِ وَكَفَّهُ

وقال يمدح علاء الدين علي بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى من ثاني الطويل قافية المتدارك

أَغُضُّ النِّقَابَ لَوْلَا الْقَوَامُ الْمُهَفْهَفُ ... لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعَنَّى الْمُدَنَّفُ
وَيَا غُصْنُ لَوْلَا أَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا ... حَكَيْنَ الَّذِي أَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ
كُلِفْتُ بِغُصْنٍ وَهُوَ غُصْنٌ مُمَنْطَقٌ ... وَهِمْتُ بِظَبْيٍ وَهُوَ ظَبْيٌ مُسَنَّفُ
وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَائِهِ ... أَقُولُ كَلِيلٌ طَرْفُهُ وَهُوَ مُرْهَفُ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بُسْتَانِ خَدِّهِ ... بِهِ الْوَرْدُ يُسْمَى مُضْعَفًا وَهُوَ مُضْعَفُ
فَيَا ظَبْيُ هَلَّا كَانَ فِيكَ التِّفَاتَةٌ ... وَيَا غُصْنُ هَلَّا كَانَ فِيكَ تَعَطُّفُ
وَيَا حَرَمَ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ آمِنٌ ... وَالْبَابُنَا مِنْ حَوْلِهِ تَتَخَطَّفُ
عَسَى عَطْفَةٌ لِلْوَصْلِ يَا وَاوَ صُدْغِهِ ... وَحَقِّكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوَ تَعْطِفُ
أَأَحْبَابَنَا أَمَّا غَرَامِي بَعْدَكُمْ ... فَقَدْ زَادَ عَمَّا تَعْرِفُونَ وَأَعْرِفُ
أَطَلْتُمْ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَتَعَطَّفُوا ... عَلَى كَلِفٍ فِي حُبِّكُمْ يَتَكَلَّفُ
وَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ مَلَالَةٍ ... وَلَهْدِي لَكُمْ أَنِّي أَقُولُ وَأَحْلِفُ
وَلَكِنْ دَعَانِي لِلْعَلَاءِ ابْنُ جَلْدَكٍ ... تَشُوقُ قَلْبٍ قَادَنِي وَتَشَوُّفُ
إِلَى سَيِّدٍ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ ... تُؤَدِّبُ مَنْ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيَظْرُفُ
أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ شَمَائِلًا ... وَأَصْفَى مِنَ الْخَمْرِ السُّلَافِ وَأَلْطَفُ
مَنَاقِبُ شَتَّى لَوْ تَكُونُ لِحَاجِبٍ ... لَمَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهُ الْقَوْسُ حَنْدَفُ
غَدَا مِنْ نَدَاهَا حَاتِمٌ وَهُوَ حَاتِمٌ ... وَأَصْبَحَ مِنْهَا أَحْنَفٌ وَهُوَ أَحْنَفُ

أتتك القوافي وهي تحسب روضة ... لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانيك لا عتدى ... وحاساك منه قلبه يتنطف
وقيد عارا وهو درّ منظم ... والبس حزنا وهو برد مفوف
ويضلى جحيما وهو في الحسنجنة ... ويسقى دهاقا وهي صهبا قرقف

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

لحاظك امضى من المرهف ... وريقك احلى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقى ... ومن خمر ريقك لا اكتفى
اقاسي المنون لنيل المنى ... ويا ليت هذا بهذا يفى
زهى وردُ خدّيك لكنه ... بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف ... وما علموا انه مضعفي
ملكت فهل لي من معتق ... وجرت فهل لي من منصفي
مددت اليك يدي سائلا ... اعيذك في الحبّ من موقفي
لقد طاب لي فيك هذا الغرام ... وان صحّ لي انه متلفي
وعهدي عهدي لذاك الوفا ... سواء وفيت وان لم تفي
وحق حياتك اني امرؤ ... بغير حياتك لم احلف

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

احبابنا امكاذا الرحيل المجدّ دنى ... لقد كنت منه دائما اتخوف
هبوني قلبا ان رحلتم اطاعني ... فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت يومي اعرف النوم بعدكم ... عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زدوني ان منعتم بنظرة ... تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة ... فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف

وان

وان كنتم تلقون فى ذاك كلفة ... دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا
اأاحبابنا انى على القرب والنوى ... احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفى الى اوطانكم متلفت ... وقلبى على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ... يحف بنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل ... وبات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده ... ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا ... لقد علمت انى اعف واظرف
وهل انست من وصلنا ما تسيئنا ... وينكره منا العفاف ويانف
سوى خصلة استغفر الله انها ... ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الروح من طرب به ... كما اهتز من اعطافه يتقصف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى ... وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
وانى لاهوى كل من قيل عاشق ... ويزداد فى عينى جلالا ويشرف
وما العشق فى الانسان الا فضيلة ... تدمث من اخلاقه وتطرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه ... فيكثر آدابا له ويلطف

وقال من بحره وقافيته

حبيبى ما هذا الجفا الذى ارى ... واين التقاضى بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا اشك يريبنى ... فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف
لقد نقل الواشون عنى باطلا ... وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت فى حديثهم ... وحاشاك من هذا وخلقك اشرف
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا ... ففيم يعقوب وسر ويوسف
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته ... فانك تدرى ما تقول وتنصف

فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَحَّ أَنِّي قُلْتُهُ ... فَلِلْقَوْلِ تَأْوِيلٌ وَلِلْقَوْلِ مَصْرَفُ
وَهَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللهِ مُنْزَلٌ ... فَقَدْ بَدَّلَ التَّوْرَاةَ قَوْمٌ وَحَرَّفُوا
وَهَا أَنَا وَالْوَاشِي وَأَنْتَ جَمِيعُنَا ... يَكُونُ لَنَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَمَوْقِفُ

وقال يصف امرأة طويلة من الطويل قافية لمتدارك

تَعَشَّقْتُهَا مِثْلَ الْغَزَالِ الَّذِي رَنَا ... لَهَا مُقْلَةٌ نُجْلًا وَأَجْفَانُهَا وُطْفُ
إِذَا حَسَدُوهَا الْحُسْنَ قَالُوا لَطِيفَةٌ ... لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالظَّرْفُ
وَلَمْ يَجْحَدُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَاحَةٍ ... لِعِلْمِهِمُ مَا مِثْلُ مَا حَتِهَا خَلْفُ
بَدِيعَةُ حُسْنٍ رَقَّ مِنْهَا شَمَائِلٌ ... وَرَقَّتْ بِحُسْنٍ كُلَّ مَزْدُونِهِ الطَّرْفُ
فَلَا الْخَلْقُ مِنْهَا الْأَوَّلَا الْخَلْقُ جَافِيًا ... وَحَاشَا لِهَاتِيكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَجْفُو
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تَكُونَ طَوِيلَةً ... إِذَا كَانَ فِيهَا كُلُّ مَا يَطْلُبُ الْأَلْفُ
وَإِنِّي لَمَشْغُوفٌ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ ... وَيُعْجِبُنِي الْخَصْرُ الْمُخَصَّرُ وَالرِّدْفُ

وقال يخاطب أمير أعزل ولايته من مجزوء الكامل قافية لمتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ ... فَغَدَا كَئِيبًا مُدْنِفَا
وَيَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ لِذَا ... كَ وَلَمْ أَكُنْ مُتَأَسِّفَا
قُلْنَا كَذَبْتَ لَقَدْ حَزِنْـ ... ـتَ وَقَدْ حُزِنْتَ مُصَحَّفَا

وقال من مجزوء الرجز قافية لمتدارك

عَشِقْتُ أَهْيَفَ قَدُّهُ ... تَيَّمَ قَلْبِي هَيْفُهُ
أَحْسَنُ خَلْقِ اللهِ مَا ... يَنْصِفُهُ مَنْ يَصِفُهُ
بِوَجْهِهِ حُسْنُ يَزِيـ ... ـدُ كُلَّ يَوْمٍ زُخْرُفُهُ
تُنْكِرُ مِنْهُ الْيَوْمَ حُسْـ ... ـنًا كُنْتَ أَمْسِ تَعْرِفُهُ
يَا حَبَّذَا مَرْشَفُهُ ... وَأَيْنَ مِنِّي مَرْشَفُهُ

واو الف

ثم كان الشهد قد	خلط منه قرفيه
قد ضاق بحق حلته	يخرج دالا الفه

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ينظر هذا البيت

أيها النفس الشريفه	انما دنياك جيفه
لا أرى جارية قد	ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الد	ذرة منها والطفيفه
وعقول الناس في رع	يتهم فيها بخيفه
ما اسعد من كا	وتر فيها خفيفه
أيها الظالم ماتر	قو بالنفس الضعيفه
أيها المسرف كم	ت أبا زير الوظيفه
أيها الغافل ما تب	صر عنوان الصحيفه
أيها المغرور لا تف	رح بتوسيع القطيفه
أيها المسكين هب أن	ك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سد	طانك والدنيا الكثيفه
تترك الكل ولا تم	لك بعد الموت صوفه
كيف تهتم بالعد	دة والطرق المخوفه
حصل الزاد وإلا	ليس بعد الموت كوفه

المخيفه

وقال يمدح الملك السلطان الناصر محمد بن يوسف بن ايوب من ثاني الطويل قافية المتواتر

طريقتك المثلى أجل وأشرف	وسيرتك الحسنى أبر وآراف
وأعرف منك الجود والحلم والتقى	فأنت لعمري فوق ما أنا أعرف

وَوَاللهِ إِنِّي فِي وِلَائِكَ مُخْلِصٌ ... وَوَاللهِ مَا أَحْتَاجُ أَنِّي أَحْلِفُ
أُجِلُّكَ أَنْ أُنْمِي إِلَيْكَ شَكِيَّتِي ... فَهَا أَنَا فِيهَا مُقْدِمٌ مُتَوَقِّفُ
وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرُكَ بَعْضَهُ ... وَحَاشَا جُودٌ مِنْكَ بِالنَّقْصِ يُوصَفُ
وَمُذْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ النَّقِيصَةَ لِي فَمَا ... وَمِثْلُكَ يَا بَاهَا الْمُثْلَى وَيَأْنَفُ
فَإِنْ تَعْفُنِي مِنْهَا تَكُنْ لِي حُرْمَةٌ ... أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَتَشَرَّفُ
وَلَوْلَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا ... لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصُدُّ وَأَصْرِفُ
لِأَنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا ... يُسَاعِدُنِي فِي طُولِ الزَّمَانِ وَيُسْعِفُ
تُبَشِّرُنِي الْآمَالُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... تُرَقِّي لِي الدُّنْيَا بِهَا وَتُزَخْرِفُ
وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيَادِيكَ أَنَّهَا ... تُجَدِّدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَتُضْعِفُ
إِذَا كُنْتَ لِي فَالْمَالُ هُوَ ذَا هِبَةٌ ... يُعَوِّضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَيَخْلُفُ
وَلَا أَبْتَغِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي ... وَلَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَتَأَسَّفُ
وَنَفْسِي بِحَمْدِ اللهِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ ... فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَلَا تَتَلَهَّفُ
وَأَشْرَفُ مَا تُبْنَى بِهِ مَجْدُ وَسُؤْدُدٌ ... وَأَزْيَنُ مَا تُقْنَى بِهِ سَيْفٌ وَمُصْحَفُ
وَلَكِنَّ أَطْفَالًا صِغَارًا وَنِسْوَةً ... وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمُ ... وَقَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي أَنْ يَبْدُو وَعَلَيْهِمْ تَنَعُّمٌ ... وَحُزْنِي أَنْ يَبْدُو وَعَلَيْهِمْ تَأَسُّفُ
ذَخَرْتُ لَهُمْ لُطْفَ الْإِلَهِ وَيُوسُفًا ... وَوَاللهِ لَا ضَاعُوا وَيُوسُفُ يُوسُفُ
أُكَلِّفُ شِعْرِي حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةً ... كَأَنِّي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ يَأْلَفُ
وَقَدْ كَانَ مَعْنِيًّا لِكُلِّ تَغَزُّلٍ ... بِهِمْ يُبْرِ الْأَلْبَابَ حُسْنًا وَيُسْعِفُ
يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي التَّغَزُّلِ رَوْنَقٌ ... وَيَظْهَرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيَّ تَكَلُّفُ
وَمَا زَالَ شِعْرِي عِنْدَهُ لِلرَّاحِ رَحْمَةٌ ... وَلِلْعَتْبِ مُسْلَاةٌ وَلِلْهَمِّ مَصْرَفُ

يُناغيكَ فيهِ الظَّبيُ والظَّبيُ أحوَرُ ... ويُلهيكَ فيهِ الغُصنُ والغُصنُ أهيَفُ
نَعَم ليتَ أسلوفرطَ وجدٍ ولوعةٍ ... بكلِّ مليحٍ في الهوى ليسَ يُنصِفُ
ولي فيهِ إمّا واصلٌ متدلِّلٌ ... علَيَّ وإمّا هاجرٌ متصلِّفُ
شكوتُ وما الشكوى إليهِ مذلّةٌ ... وإن كنتُ فيها دائماً أتأنَّفُ
إليكَ صلاحَ الدينِ انهيتُ قصّتي ... ورأيُكَ يا مولايَ أعلا وأشرَفُ

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

التحى الأمردُ الذي ... كانَ في التيهِ مُسرِفا
حسَّنَ اللهُ وجهَهُ ... وسريعاً تصحَّفا
شرَّفَ اللهُ ناظري ... ما رأى فيهِ واشتقا
شكرَ اللهُ لحيةً ... صيَّرتْ وجهَهُ قفا

وقال يداعب صديقاً له ببغداد يا تاجراً كان اتى مصر فاقام بها الى ان نفد جميع ما معه من المحدث قافية تملتوتر

دخلتُ مصرَ غنيّاً ... وليسَ حالي بخافي
عشرونَ حملَ حريرٍ ... ومثلُ ذاكَ نصافي
وجملةٌ من لآلٍ ... وجوهرٍ شفّافِ
ولي مماليكُ تُرْكٌ ... من المِلاحِ النِّطافِ
فرُحتُ أبسطُ كفّي ... وبالجميلِ أكافي
وصرتُ أجمعُ شملي ... بسالفٍ وسُلافِ
ولا أزالُ أواخي ... ولا أزالُ أصافي
وصارَ لي حُرَفاءٌ ... كانوا تمامَ حِرافي
وكلَّ يومٍ خوانٌ ... من الجدى والخِرافِ

فبعت كل ثمين ... معي من الاصناف
واستهلك البيع حتى ... طرا اخي ولحافي
عرفت ذاك جميعا ... بمصر قبل انصرافي
وصرت فيها فقيرا ... من ثروتي وعفافي
وذا خروجي منها ... جيعان عريان حافي

وقال من الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم ... واني مكان لا يضيق بخائف
وما اسى الا على القرب منكم ... ولست على شيء سواه باسف

حرف القاف

قال من الطويل قافية المتواتر

اتاني كتاب منك يحمل انعما ... وما خلت ان البحر محويه اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر ... واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخو السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف ولد الملك الفاضل نزاول الكامل

قافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق ... وتلاف قلبي من جفونه تطرق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته ... واهيم بالغصن الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذؤابة ... مثل اللبيب عليه جهل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه ... فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى ... لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت اللطف عاشقين تشاكيا ... وعجبت ممن لا يحب ويعشق

أيسومني العذل العنه تصبرا ... وحياته قلبي أرق وأشفق
إن عنفوا إن خوفوا إن سوفوا ... لا أنثني لا أنثني لا أفرق
أبدا أزيد مع الوصال تلهفا ... كالعقد في جيد الكليمة يعلق
ويزيدني قلقا فأشكر فعله ... كالمسك تسحقه الأكف فيعبق
يا قاتلي إني عليك لمشفق ... يا هاجري إني إليك لشيق
وأذاع أني قد سلوتك معشر ... يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما أطمع العذال إلا أنني ... خوفا عليك إليهم أتملق
وإذا وعدت الطيف فيك بهجعة ... فاشهد علي بأنني لا أصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق
وأظن خدك شامتا بفراقنا ... ولقد نظرت إليه وهو مخلق
ولقد سعيت إلى العلاء بهمة ... تقضي لسعيي أنه لا يخفق
وسريت في ليل كأن نجومه ... من فرط عبرتها إلى تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي ... تقف الملوك ببابه تسترق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ... ألفيت قلب الدهر فيه يخفق
فإليك يا نجم السماء فإنني ... قد لاح نجم الدين لي يتألق
الصالح الملك الذي لزمانه ... حسن بتيه من الزمان ورونق
ملك يحدث عن أبيه وجده ... سند لعمرك في العلى لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ... أو ما تراها حين يقبل تطرق
وجب الجنان خصيبة أكنافه ... فلكم سرير عنده وخورنق
فالعيش لا في ذراه منكد ... والرزق لا من بذله مضيق
يا عز من أضحى إليه يسمى ... وعلو من أمسى به يتعلق

أقسمت ما الصنع الجميل يصنع ... فيه ولا الخلق الكريم يخلق
يدعو الوفود لماله فكأنما ... يدعو عليه فشمله يتمزق
أبدا تحن الى الطراد جياده ... فلها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس تطربا ... فالسمر ترقص والسيوف تصفق
في طي لأسته هزبر باسل ... تحت العريكة وهو بدر مشرق
يرمي القنا بدم الأعادي في الوغا ... فلذاك يثمر بالرؤس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة ... جيش يغض به الزمان ويشرق
ملأ القلوب مخافة ومحبة ... فالبأس يرهب والمكارم تعشق
ستجوب آفاق البلاد جياده ... ويرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لأمره رد لأمره ... واذا دعا العيوق لابى يعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم ... واعز من تحدى اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذي ... جمع القلوب نواله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم ... ونلت حتى ما بها متزلزق
انا من دعوت وقد اجابك مسرعا ... هذا الثناء له وهذا المنطق
ألفيت سوقا للمكارم والعلا ... فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من رفضت الناس حين لقيته ... حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي ... فغيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل ... يلقى اليه مارد والأبلق
وتيقن الأقوام اني بعدها ... ابدا الى رتب العلا لا اسبق
فرزقت ما لم يرزقوا ونطقت ما ... لم ينطقوا وجهت ما لم يلحقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله بن علي من ثاني الطويل قافية المبرد

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَحَبَّةِ مَوْثِقًا ... وَمَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ مُشْفِقًا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو طِيفَهُ أَنْ يُلِمَّ بِي ... فَأَسْهَرَنِي كَيْ لَا يُلِمَّ وَيَطْرُقَا
وَلِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقَيَّدٌ ... لَهُ خَبَرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقًا
كُلِفْتُ بِرَاحَوَى الْجُفُونِ مُهَفْهَفًا ... مِنَ الظَّبْيِ أَحْلَى أَوْ مِنَ الْغُصْنِ أَرْشَقَا
وَمِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِي لَمَاهُ وَثَغْرِهِ ... أُعَلِّلُ قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَبِالنَّقَا
كَذَلِكَ لَوْلَا بَارِقٌ مِنْ جَبِينِهِ ... لَمَا شِمْتُ بَرْقًا أَوْ تَذَكَّرْتُ أَبْرُقَا
وَلِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهِ غَيْرَ أَنَّهَا ... مُرَدَّدَةٌ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالتُّقَى
خَلِيلَيَّ كُفَّا عَنْ مَلَامَةِ مُغْرَمٍ ... تَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ وَتَشَوَّقَا
وَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا ... وَلَا تَحْسِبَا طَرْفِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَا
فَمَا ازْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبُ إِلَّا تَمَادِيًا ... وَمَا ازْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعُ إِلَّا تَدَفُّقَا
إِلَيْكُمْ أُرَجِّي بَاخِلًا بِوِصَالِهِ ... وَحَتَّى مَتَى أَخْشَى الْمَلَالَ وَالتَّفَرُّقَا
فَحَسْبُ فُؤَادِي لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ ... وَحَسْبُ جُفُونِي عَبْرَةٌ وَتَأَرُّقَا
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ مَهْمَا تَدَاوَلَتْ ... سُرُورٌ تَقَضَّى أَوْ جَدِيدٌ تَمَزَّقَا
وَلَسْتَ تَرَى خِلًّا مِنَ الْغَدْرِ سَالِمًا ... وَلَا يَعْتَرِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
إِذَا نِلْتَ مِنْهُ الْوُدَّ كَانَ تَكَلُّفًا ... وَإِنْ نِلْتَ مِنْهُ الْبِشْرَ كَانَ تَمَلُّقَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةٌ أَدَبِيَّةٌ ... غَدَتْ دُونَ ذَاكَ الْمَطْلَبِ الْجَدِّ عَائِقَا
وَإِنْ شَمَلَتْنِي نَظْرَةٌ صَاحِبِيَّةٌ ... فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُمْلِقَا
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ ... فَدَعْ لِسِوَاكَ الْعَارِضَ الْمُتَأَلِّقَا
ذَمَمْتُ السَّحَابَ الْغُرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ ... وَحُقَّ عِنْدِي وَبْلُهَا الْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَوْرِدٌ ... وَفِيهِ لَدَى الْحَاجَاتِ وَالنُّجْحِ مُلْتَقَى
إِذَا قُلْتَ عَبْدَ اللهِ ثُمَّ عَنَيْتَهُ ... جَمَعْتَ بِهَا كُلَّ التُّعَاوِيذِ وَالرُّقَا

يَقِيكَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلَّ مُلِمَّةٍ ... وَيَكْفِيكَ مِنْ أَحْدَاثِهَا مَا تَطَرَّقَا
وَكَمْ لَكَ فِيهَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ ... تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا
عَكَفْنَا عَلَيْهِ نَجْتَنِي مِنْ فُنُونِهِ ... فَعَلَّمْنَا هَذَا الْكَلَامَ الْمُوَثَّقَا
وَكَمْ شَاعِرٍ وَافَى إِلَيْكَ بِمِدْحَةٍ ... فَزَخْرَفَهَا مِمَّا أَفَدْتَ وَنَمَّقَا
فَإِنْ حَسُنَتْ لَفْظًا فَفِي رَوْضِكَ اجْتَنَى ... وَإِنْ عَذُبَتْ شُرْبًا فَمِنْ بَحْرِكَ اسْتَقَى
فَلَا زِلْتَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ ... تُرِيكَ جَرِيرًا عَبْدَهَا وَالْفَرَزْدَقَا
وَمَا حَسُنَتْ عِنْدِي وَحَقِّكَ إِذْ عَدَتْ ... هِيَ التِّبْرُ مَسْبُوكًا أَوِ الدُّرُّ مُنْسَقَا
وَلَوْ إِذْ جَرَتْ مَجْرَى النَّسِيمِ لَطَافَةً ... وَلَوْ أَنَّ حَكَتْ زَهْرَ الرِّيَاضِ الْمُعَبَّقَا
وَلَكِنَّهَا حَازَتْ مِنَ اسْمِكَ أَحْرُفًا ... كَسَتْهَا جَمَالًا فِي النُّفُوسِ وَرَوْنَقَا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سَأَرْحَلُ مِنْ مِصْرٍ وَطِيبِ نَعِيمِهَا ... فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِيَ شَائِقُ
وَأَتْرُكُ أَوْطَانًا تَرَاهَا لِنَاشِقٍ ... هُوَ الطِّيبُ لَا مَا ضُمِّنَتْهُ الْمَفَارِقُ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَضْحَتْ مِنَ الْحُسْنِ جَنَّةً ... ذَرَابِيُّهَا مَبْثُوثَةٌ وَالنَّمَارِقُ
بِلَادٌ تَرُوقُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ بَهْجَةً ... وَتَجْمَعُ مَا يَهْوَى تَقِيٌّ وَفَاسِقُ
وَإِخْوَانُ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلُ شَمْلَهُمْ ... مَجَالِسُهُمْ مِمَّا حَوَوْهُ حَدَائِقُ
أَسْكَانُ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللهُ بِالنَّوَى ... فَثَمَّ عُهُودٌ بَيْنَنَا وَمَوَاثِقُ
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ ... لِأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ الرَّوْضِ سَارِقُ
إِلَيْكُمْ جُفُونِي بِالدُّمُوعِ قَرِيحَةٌ ... وَحَتَّى مَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِينٌ مُجَدَّدٌ ... وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيبٌ مُفَارِقُ
سَتَأْتِي مَعَ الْأَيَّامِ أَعْظَمُ فُرْصَةٍ ... فَمَالِيَ أَسْعَى نَحْوَهَا وَأُسَابِقُ
وَمِنْ خُلُقِي أَنِّي أَلُوفٌ وَأَنَّهُ ... يَطُولُ لِقَائِي لِلَّذِينَ أُفَارِقُ

يُحرِّكُ طَرْفِي فِي الأَرَاكِ طَائِرٌ ... وَيَبْعَثُ طَرْفِي فِي الدَّجَنَّةِ شَارِقُ
وَأُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الأَرْضِ مَنْزِلاً ... وَيُذْكِرُ الأَوْطَانَ الدُّمُوعُ سَوَابِقُ
وَعِنْدِي مِنَ الآدَابِ فِي البُعْدِ مُؤْنِسٌ ... أُفَارِقُ أَوْطَانِي وَلَيْسَ يُفَارِقُ
وَلِلصَّبْوَةِ العُشَّاقِ فِي الشِّعْرِ وَحْدَهُ ... وَأَمَّا سِوَاهَا فَهْيَ مِنِّي طَالِقُ
كَلَامِي الَّذِي يَصْبُوا لَهُ كُلُّ سَامِعٍ ... وَيَهْوَاهُ حَتَّى فِي الخُدُودِ العَوَاتِقُ
كَلَامِي غَنِيٌّ عَنْ حُسُونٍ تُزَيِّنُهُ ... لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَمُخَارِقُ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخُصُّهُ ... يُلَائِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَيُوَافِقُ
تُغَنِّي بِهِ النَّدْمَانُ وَهْوَ فُكَاهَةٌ ... وَيُورِدُهُ الصُّوفِيُّ وَهْوَ رَقَائِقُ
بِهِ تُقْتَضَى حَسَنَاتُ مَنْ هُوَ طَالِبٌ ... وَيَسْتَعْطِفُ الأَحْبَابَ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَإِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَاتِبٌ ... أَلَيْسَ بِهِ لِلْبَيْنِ تَجْرِي الأَيَامِنُ
وَمَا قُلْتُ أَشْعَارِي لِأَبْغِي بِهَا النَّدَا ... وَلَكِنَّنِي فِي حُلَّةِ الفَضْلِ وَاثِقُ
أَأَطْلُبُ رِزْقَ اللهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ ... وَأَسْتَرْزِقُ الأَقْوَامَ وَاللهُ رَازِقُ

وقال من الوافر قافية المتواتر

لَعَلَّ اللهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا ... فَنَصْبَحُ فِي التَّشَامِ وَايْفَاقِ
أُحَدِّثُكُمْ بِأَعْجَبِ مَا جَرَى لِي ... وَأَصْعَبِ مَا لَقِيتُ مِنَ الفِرَاقِ
وَأَشْفِي غُلَّتِي مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ ... فَإِنَّ الكُتْبَ لَا تَسَعُ اشْتِيَاقِي
خَبَأْتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي فُؤَادِي ... لِأُتْحِفَكُمْ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِي
وَأُعْتِبُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ ... عِتَابًا يَنْقَضِي وَالوُدُّ بَاقِي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيُّنَا ... قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسَى الَّذِي ... بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُقُوقِ

مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَمِيـ ... ـلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعُقُوقِ
تَبْدُو وَتَشْرُقُ لِلْعُيُو ... نِ ضُحًى وَتُشْرِقُنِي بِرِيقِي
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي ... فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَتَرَكْتَنِي أَبْكِي عَلَيْـ ... ـكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَيْسَ الَّذِي لِعُيُونِنَا ... مُرْقِنْعُتْ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سَقْيًا لِأَيَّامِ الْوِصَا ... لِ وَذَلِكَ الْعَيْشِ الْأَنِيقِ

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق وهو

أَفْلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ ... فَابْعَثْ بِدَرْجٍ كَعَرْضِكَ الْيَقِقِ
وَإِنْ أَتَى الْمِدَادُ مُقْتَرِنًا ... فَمَرْحَبًا بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

فبعث اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيته

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتَ بِهِ ... وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادِ وَالْوَرَقِ
وَعَزَّ عِنْدِي تَسْيِيرُ ذَاكَ وَقَدْ ... شَبَّهْتُهُ بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

وقال من الوافر قافية الممتواتر

وَرَكْبٍ كَالنُّجُومِ عَلَى نُجُومٍ ... مَرَرْنَ مِنَ الْفَلَاةِ بِهِمْ مُرُوقَا
سَرَيْنَ بِهِمْ كَأَنَّهُمُ نُشَاوَى ... عَلَى الْأَكْوَارِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيقَا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلُ النَّهْرِ جَارٍ ... تَرَى بَدْرَ الدُّجَى فِيهِ غَرِيقَا
تَحُثُّ مَطِيَّنَا الْأَشْوَاقُ مِنَّا ... وَنَقْطَعُ بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيقَا

وقال من ثالث الطويل قافية الممتواتر

بِرُوحِي مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ ... وَمَنْ هُوَ أَوْفَى مَنْ أَنَى وَسَقَى
إِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَلَفِّتًا ... أَدُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

وقال من مجزوء الرجز قافية الممتواتر

يا سيدًا ما زال با	ب جوده مطروقا
جئت طريقين فما	وجدت لي طريقا

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وأسود شيخ في الثمانين سنه	غدا وجهه من أبيض الشيب أبلقا
له لحية مبيضة مستديرة	أشبهه فيها عقابا مطوقا

وقال فى التصوف من الخفيف قافية المتواتر

رفعت رايتي على العشاق	واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتنحى أهل الهوى عن طريقي	وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها	عاشق في الورى على الإطلاق
ودعاتي تجول في كل أرض	وطبولي يضربن في الآفاق
مثل العاشقين حول بساطي	في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي	ودعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق	أنا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا أزال أسكر منها	ليت شعري ما ذا سقاني الساقي
أنا في الحب ألطف الناس معنى	دمث الخلق ذو حواش رقاق
أعشق الحسن والملاحة والظرف	وأهوى محاسن الأخلاق
لم أجن في الود قط حبيبا	وينادي علي في الأسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي	ولو أني أموت مما ألاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي	أين أهل القلوب والأشواق
وإذا ما ادعيت في الحب دعوى	شهد العالمون باستحقاقي
شنف السامعين درر كلامي	وتحلت أجيادهم أطواقي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

مرحبا بالزائر الوا ... صل والبر الشفيق
وصديق لي صدوق ... ورفيق لي رفيق
بأبي أنت لقد فيـ ... ـرجت عني كل ضيق
وتفضلت واحسد ... ت الى الصب المشوق
ليت خدي كان ارضا ... لك في طول الطريق
تربُ أقدامك عندي ... هو كالمسك الفتيق
كنت من فرط اشتياقي ... بك في نار الحريق
مقلتي مذ غبت ما ... جفت ولكن جفديني
ذي من سكر الهوى ما ... لست عنه بمفيق
لا أرى قلبي بما أصـ ... ـبح فيه بمطيق

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

اسقني على زمن التلاقي ... وليعيش متسع النطاق
وردا عز كنت أن ... قل في حواشيه الرقاق
أيام مصر ليتها ... قدمت بأيام البواقي
وبجانب الفسطاط لي ... قمر يعز له فراقي
قمر شربت له الفرا ... ق المر بالكاس الدهاق
وأرقت فيه دمي فكيـ ... ـف الام في معنى المراق
أحيانا ما ذا القيـ ... ـت من البعاد وما ألاقي
لو تشرفون رأيتم ... من مصر نيران اشتياقي
نفس يصعده الجوا ... ى وادمع غير رواقي

ماكنت

مَا كُنْتُ أَصْبِرُ عَنْكُمُ لَوْ كُنْتُ مُنْطَلِقَ الْوِثَاقِ
وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَأَنْعَمَ بِالتَّلَاقِي
وَسَرَى وَبَاتَ مُضَاجِعِي وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ الرِّوَاقِ
فَقَطَعْتُ أَنْعَمَ لَيْلَةٍ مَا بَيْنَ لَثْمٍ وَاعْتِنَاقِ
ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَجَدْتُ أَشْـ ـرَ الطِّيبِ فِي بُرْدَيَّ بَاقِي
وَإِلَى الْعَوَاذِلِ لَيْسَ وَجْـ ـهِي مِنْ وُجُوهِهِمُ الصِّفَاقِ
مُذْ كُنْتُ لَمْ تَكُنِ الْحَيَا ـةُ فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ خَلَاقِي
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَمَا بَكَيْـ ـتُ مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا النِّفَاقِ
بِرَقِيقَةِ الْأَلْفَاظِ تَحْـ ـكِي الدَّمْعَ إِلَّا فِي الْمَذَاقِ
لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَقَتْ بِهَا الْـ ـأَفْوَاهُ أَمْ جَرَتِ الْأَمَاقِي
لَطُفَتْ مَعَانِيهَا وَرَقَّـ ـتْ وَالْحَلَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
مِصْرِيَّةٌ قَذَفَتْ بِهَا لُطْفًا مُجَاوَرَةُ الْعِرَاقِ

وقال من المجتث قافية المتواتر

تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَا أَنَا الَّذِي مُتُّ حَقًّا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَلْقَى الَّذِي أَنَا أَلْقَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي وَبَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا
يَا أَنْعَمَ النَّاسِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْقَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا يَا رَبِّ لَا كَانَ صِدْقَا
حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِي وَعُرْوَتِي فِيكَ وُثْقَى
فَمَا عَهِدْتُكَ إِلَّا مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلْقَا

يا الف مولاى مهلا	يا الف مولاى رفقا
لك الحياة فإنى	أموت لا شك عشقا
لم يبق منى سوى	بقية ليس تبقى

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

أحبابنا حاشاكم	من غضب أو حنق
أحبابنا لا عاش من	يغضبكم ولا بقى
هذا دلالى منكم	دعوه حتى نلتقى
والله ما خرجت فى	حبى لكم من خلق
وما برحت فى ستو	ر وصلكم تعلقى
وبلاه ما يلقاه قلـ	ـبى منكم وما لقى
إن لم تجودوا بالرضا	فبشروا قلبى الشقى
وانجلتى منكم إذا	ما غبتم واحترق
أكاد أن أغرق فى	دمعى أو فى عرقى
ما حيلتى فى كذب	من حاسد مصدق
وكيف تمشى حجتى	فى ذا المكان الضيق
حيران لا أعرف ما	أقصده من طرقى
فهل رسول عائد	منكم بوجه مشرق
يا ما لكى بجودكم	غلطت بنا يا معتقى
مثلك لى وهذه	حالى وهذا خلقى
والله لو أبصرت ذا	فى النوم لم أصدق

وكتب له معتذرا ولما عمل هذه الابيات تفكر أبياتا على وزنها وقافيتها

تقدمت له في زمن الصبا ولم يكن مكترثا بها فسيرها مع ابيات من بحر وقافيته

كتبتها من عجل ... بدهشتي وقلقي
فاعجب لها منظومة ... من خاطر مفرق
كانني كتبتها ... مرتعشا من فرق
فاضطربت اجزاؤها ... جميعها في نسق
ثلاثة تشابهت ... خطي مداد ورق
فخطها كانه ... مشي ضعاف القلق
مدادها حجارة ... مسئولة في الطرق
ورقها ابيض لكن ... كبياض البهق
لكنها شاهدة ... بعدم التملق
ولم اكن اخدعكم ... بباطل منمق
بظاهر مزوق ... وباطن ممزق

وقال من بحره وقافيته

الشعر لا البيض هم ... اولى بعشق واحق
وان تدبرت مقا ... لي منصفا قلت صدق
الشعر في لون الظما ... والبيض في لون البهق

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

يقبل الارض وينهى الى ... مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه ... ولم يغير صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذي ... قد مسك البين باطواقه

حرف الكاف

قال من بحر الكامل قافية المتواتر

أمحمدٌ والجودُ منكَ سجيّةٌ ... يُهنيكَ طيبُ بنائها يُهنيكا
أدعوكَ دعوةَ من تيقّن أنّهُ ... سينالُ ما يرجوهُ إذ يدعوكا
عوّدتني البرَّ الجزيلَ ولم أزلْ ... أبدًا أعوّدهُ الذي يرجوكا
فلذاكَ لو فتّشتَ قلبي لم تجدْ ... لكَ في الولاءِ المختصِّ فيهِ شريكا
هذا حديثي عن ضميرٍ صادقٍ ... واسألْ ضميرَكَ إنهُ يُنبيكا
لم لا أرجّي منكَ إدراكَ المُنى ... وأبوكَ في يومِ الفخارِ أبوكا
وإذا تحدّثَ عن ندالكَ محدثٌ ... فالبحرُ عبدُكَ لا أقولُ أخوكا
جاءتْ مُحرّكةً لهمّتكَ التي ... ما خلتُها محتاجةً تحريكا
فلئنْ منعتَ بما وعدتَ تكرّمًا ... فلمثلِ ذلكَ لم أزلْ أرجوكا
ولئنْ نسيتَ وما أخالكَ ناسيًا ... فسواكَ من يُنسى لهُ مملوكا

وقال في جارية اسمها مملوك من ثالث الطويل قافية المتدارك

وحسناءَ ما ذاقتْ لغيري محبّةً ... ولا نغصتْ لي حبّها بشريكِ
تسائلُ عن وجدي بها وصبابتي ... فقلتُ أما يكفيكِ موتي فيكِ
وكانتْ تسمّيني أخاها تعلّلًا ... فقلتُ لها أفسدتِ عقلَ أخيكِ
تركتُ جميعَ الناسِ فيكِ محبّةً ... فيا ليتَ بعضَ الناسِ لو تتركوكِ
رأوكِ فقالوا البدرُ والغصنُ والنقا ... ولا شكَّ أنّ القومَ ما عرفوكِ
لعمري لقد لاقيتُ حينَ ظلمتني ... كذا الناسُ في تشبيههم ظلموكِ
ولم تظلمي إلّا بقولكِ قد سلا ... أمثلي يسلو عنكِ لا وأبيكِ
وللناسِ في الدنيا مُلوكٌ كثيرةٌ ... وهيهاتَ ما للناسِ مثلُ مملوكي

وقال من خامس المديد قافية المتراكب

ليس

لَيْسَ عِنْدِى مَا أُقَدِّمُهُ	غَيْرُ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
وَلَقَدْ أَمْسَتْ عَلَى رَمَقٍ	فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

وقال يرثى بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَا	وَذُقْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَا
وَطَالَ سُرَاكَ فِى لَيْلِ التَّصَابِى	وَقَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدْ سُرَاكَا
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِى	وَقُلْ لِى إِنْ جَزِعْتَ فَمَا عَسَاكَا
وَكَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَفِيهَا	تَبَيَّنَ مَنْ اجْتَبَاكَ وَمَنْ قَلَاكَا
بِرُوحِى مَنْ تَذُوبُ عَلَيْهِ رُوحِى	وَذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَا
لَعَمْرِى كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا	وَلَمْ تَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هُدَاكَا
لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَشَقِيتَ فِيهِ	وَأَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعَاكَا
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَنْ قَدْ كُنْتَ فِيهِ	أَلَسْتَ تَرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفَاكَا
لَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ رُوحِى التَّرَاقِى	وَقَدْ نَظَرَتْ بِهِ عَيْنِى الْهِلَالَا كَا
حَبِيبِى كَيْفَ حَتَّى غِبْتَ عَنِّى	أَتَعْرِفُ أَنَّ لِى أَحَدًا سِوَاكَا
أَرَاكَ هَجَرْتَنِى هَجْرًا طَوِيلًا	وَمَا عَوَّدْتَنِى مِنْ قَبْلِ ذَا كَا
عَهِدْتُكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّى	وَتَعْصِى فِى وِدَادِى مَنْ نَهَاكَا
فَكَيْفَ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ السَّجَايَا	وَمَنْ هَذَا الَّذِى عَنِّى ثَنَاكَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتَ عُذْرًا	فَكُلُّ النَّاسِ يَعْذِرُ مَا خَلَاكَا
وَمَا فَارَقْتَنِى طَوْعًا وَلَكِنْ	دَهَاكَ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَا دَهَاكَا
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّى وَهْوَ رُوحِى	وَكَيْفَ أُطِيقُ مِنْ رُوحِى انْفِكَاكَا
لَقَدْ حَكَمَتْ بِفُرْقَتِنَا اللَّيَالِى	وَلَمْ يَكُ عَنْ رِضَاىَ وَلَا رِضَاكَا
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِى	وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ فِدَاكَا

يَعِزُّ عَلَيَّ حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي ... أُفَتِّشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَا
وَلَمْ أَرَ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ ... سَمَائِلَكَ المِلَاحَ وَلَا أُحَلَّاكَا
خَتَمْتُ عَلَى وِدَادِكَ فِي ضَمِيرِي ... وَلَيْسَ يَزَالُ مَخْتُومًا هُنَاكَا
لَقَدْ عَجِلَتْ عَلَيْكَ يَدُ المَنَايَا ... وَمَا اسْتَوْفَيْتَ حَظَّكَ مِنْ صِبَاكَا
فَوَا أَسَفِي لِجِسْمِكَ كَيْفَ يَبْلَى ... وَيَذْهَبُ بَعْدَ بَهْجَتِهِ سَنَاكَا
وَمَالِي أَدَّعِي أَنِّي وَفِيٌّ ... وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بَلَاكَا
تَمُوتُ وَمَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا ... وَحَقِّ هَوَاكَ خُنْتُكَ فِي هَوَاكَا
وَيَا خَجَلِي إِذَا قَالُوا مُحِبٌّ ... وَلَمْ أَنْفَعْكَ فِي خَطْبٍ أَتَاكَا
أَرَى البَاكِينَ قَبْلَكَ مَعِي كَثِيرًا ... وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مَنْ قَدْ بَنَاكَا
وَيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا ... مَتَى قُلْ لِي مَتَى رُجُوعُكَ مِنْ نَوَاكَا
جَزَاكَ اللهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ ... وَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَا
فَيَا قَبْرَ الحَبِيبِ وَدِدْتُ أَنِّي ... حَمَلْتُ وَلَوْ عَلَى عَيْنِي ثَرَاكَا
سَقَاكَ الغَيْثُ هَتَّانًا وَإِلَّا ... فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَقَاكَا
وَلَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي ... يُزَفُّ عَلَى النَّسِيمِ عَلَى ذُرَاكَا

وقال

مَا لِكَي أَنْتَ لَا عَدِمْـ ... ـتُكَ يَا خَيْرًا مِنْ مَلَكْ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ... حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكْ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... لَسْتُ أَنْسَى تَفَضُّلَكْ
لَا أُجَازِي وَلَوْ مَنَحْـ ... ـتُكَ رُوحِي تَطَوُّلَكْ

وقال

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتُ أَرْ ... جُوكَ وَأَرْجُو كَرَمَكْ

يارب ما اكثر ما ... كثرت عندي نعمك
يارب عن اساءتي ... يا سيدي ما احلمك

وقال

ياسيدي انا الذي ... تملكه وما ملك
يسرني ان كان في ... ملكي ما يصلح لك

وقال

ايها الغائب قد آ ... ن لعيني ان تراكا
لست مشتاقا الى شيـ ... ـئ من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن ... ليتني نلت رضاكا
ليت كل الناس لما ... غبت عن عيني فداكا
ذقت في بعدك ما هو ... ان في القرب جفاكا
الا اليوم الذي هو ... كامه هذا ابذاكا

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

ويحك يا قلب امالقلت لك ... اياك تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا ... ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا ... يشمت بي الاعداء الا سلك
ملكته روحي وياليته ... لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من ... عضك او ادماك او انجلك
وانت يا نرجس عينيه كم ... تشرب من قلبي وما اذبلك
ويا لما عرشفه انني ... اغار للمسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه ... تبارك الله الذي عدلك

مَوْلَاىَ حَاشَاكَ تُرَى غَادِرًا ... مَا اَقْبَحَ الْغَدْرَ وَمَا اَجْمَلَكْ
مَا لَكَ فِى فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ ... مَا ثَمَّ فِى الْعَالَمِ مَا ثَمَّ لَكْ

وقال من مخلع الرمل قافية المتدارك

كَمْ اُلَاقِى فِيكَ مَلَالًا ... اَشْتَهِى لَاقِيتُ حِينَكْ
وَعُيُونُ النَّاسِ تَسْتَحْـ ... ـيِى وَمَا اَوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اللّٰهُ طَرِيقًا ... جَمَعَتْ بَيْنِى وَبَيْنَكْ

* وقال من بحر الرجز قافيه المتدارك

يَا هَاجِرِى يَحْتَكُّ ... وَجَدْتُ غَيْرِى شَعْلَكْ
مَوْلَاىَ لَا طَالَبَكَ اللّٰـ ... ـهُ بِمَا اِلَى قِبْلَتِكْ
كَيْفَ اَطَعْتَ حَامِلًا ... عَلَيَّ تَلًّا فِى حَمَلَكْ
وَمَنْ بِحَقِّ اللّٰهِ عَنْ ... مَذْهَبِ وُدِّى نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ اِلَى ... دَاعِى الْهَوَى مَا اَعْجَلَكْ
فَلَيْتَنِى لَوْ كَانَ لِى ... يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَيَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِى ... شَرْحِ الْهَوَى مَا اَطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِى يَا نَاظِرِى ... اَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكْ
يَا اَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّى ... لَا تَسْأَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلٍ بَاتَهُ ... كُلُّ عَدُوٍّ لِى وَلَكْ

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ ... وَقُلْتُ مَا لِى اَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَاَنْتُمْ عَلَيَّ مَا اَجْفَاكُمْ ... خُلُقِى خُلُقِى دَائِمًا اَرَاكُمْ
وَكُلَّمَا اَسْخَطَنِى اِرْضَاكُمْ ... وَاللّٰهِ لَا اَفْلَحَ مَنْ يَرَاكُمْ

وبعد ذا سبحان من أعطاكم

وقال من مجزوء الخفيف قافية المستدارك

أنا أدري بأنني ... قلّ قسمي لديكم
فإلى كم تطلّعي ... والتفاتي إليكم
من رآني يرق لي ... ضائعاً في يديكم
كان ما كان بيننا ... وسلام عليكم

وقال من بحره وقافيته

لعن الله حاجة ... أنجأتني إليكم
وزماناً أحالني ... في أموري عليكم
فعسى الله أن يخلّـ ... ـصني من يديكم

وقال وقد قضى حوائج لبعض أصدقائه في صدر كتابه

وما زلت مذ وافى كتابك واقفاً ... على قدمٍ حتى قضيت مرامك
ويا شرفي إن كنت أهلاً لحاجةٍ ... تشير بها أو كنت أصلح خادمك

وقال

أصبح عندي سمكه ... وكسرة مدورمكه
أردت أن أحضرها ... على سبيل البركه
تجعلها لما يجي ... من بعدها محركه

حرف اللام

* وقال من مجزوء الكامل المرفل *

يا أحسن بعض الناس مهلا ... صيّرت كل الناس قتلا
أسرت جفونك بالهوى ... من كان يعرف ومن لا

يا هاجري لا عز قلبي هجر ابنه المهدي طفلا
لم يبق غير حشاشة من مهجتي وأخاف إذلالا
ورسوم جسم لم يدع منه الهوى إلا الأقلا
وبمهجتي من لا أسميه وأكتمه لئلا
عانقت منه الغصن في حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه بيدي عن قمر تجلى
فلثمته في خده تسعين أو تسعين إلا
واهاً لها من ساعة ما كان أطيبها وأحلا

وقال من المنسرح قافية المتراكب

رب ثقيل لبغض طلعته أخشاه حتى كأنه أجلي
وكلما قلته لا أشاهده ألقاه حتى كأنه عملي

وقال في ارمد وهو اول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبي عينه قالوا اتشكت وذلك لو رأوا عين المحال
أتشكو عينه الماء وفيها يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا كما قد اشبهتها في الفعال

وقال يهنئ الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطي بقدومه من ثاني الطويل قافية المتدارك

أبى الله إلا أن تجود وتفضلا ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقاك الذي تخشاه من كل حادث جميل رماك الله فيه تطولا
فلا أدرك الحساد ما فيك املوا وأدركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لأمر كامل فاطعته أطعت به أمر الإله المنزلا

وكان مسيري فيه أهنى مسيرة ... وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما أعمل الهندي إلا لينتضى ... وما ثقف الخطي إلا ليحملا
فلله يوم أنت فيه مسلم ... وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فإن ذكروا يوما أغر محجلا ... فإياه يعنون الأغر المحجلا
لقد ضل من يبغي لنصر إساءة ... وحاد مساعيه وحان التفضلا
أمنزله في الجود كل فضيلة ... بها يطرب الراوي إذا ما تمثلا
أعز الورى قدرا وأمنعهم حمى ... وأكرمهم نفسا وأرفعهم علا
وما قسته في الناس إلا بسيد ... وإن جل إلا كان أولى وأفضلا
سواء عليه أن يجرد عزمه ... إذا ناب خطب أو بجرد منصلا
أخو يقظة لو أن بعض ذكائه ... ألم بأطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها ... وأمنح منها مجدها قد تأثلا
أمولاي لقيت الذي أنا آمل ... ويقيت للراجي فذاك مؤملا
وهنيت أبناء كراما أعزة ... رأيت لهم فعل الضراغم أشبلا
صلاتهم في الجود أضحت عوائدا ... وسائلهم في الناس لن يتسألا
إذا ركبوا في الروع راعوك موكبا ... وإن نزلوا في السلم راعوك محفلا
بحور يدور في النوال وفي الندى ... غيوث ليوثي المحول وفي العلا
فلا عدموا في فضلك الجم أنعما ... أخلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من خسرو أيد صدفة ... تسوق إلى جدبي بها الماء والكلا
فها أنا ذا أشكو الزمان ولا أكن ... أعود في عليائك أن أتبدلا
مقيم بأرض لا مقام بمثلها ... ولولاكم ما اخترت أن أتحولا
فخذني بحسن الرأي منك لعلني ... أرى الدهر عما قد جرى متفضلا

وَحَسْبُ امْرِئٍ كانتْ اياديكَ ذُخْرَهُ ... اذا طرقتْ احداثُهُ متموّلا
وما زلتُ مُذْ اصبحتُ في الناسِ قاصداً ... جنابكَ مقصودَ الجنابِ مبجّلا
وهل كنتُ الا السيفَ خالطهُ الصدا ... فكنتَ لهُ يا ذا المواهبِ صيقلا
ومالي لا اسمو الى كلِّ غايةٍ ... اذا كنتَ عوني في الزمانِ وكيفلا

وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطي وقد انفصل عن خدمته من ثاني الكامل قافية المتواتر

ايّاتُ مجدِكَ ما لهنّ تبديلُ ... وعلوُّ قدرِكَ ما اليهِ سبيلُ
فاقتْ صفاتُكَ كلَّ جيلٍ قد مضى ... في العالمينَ فكيفَ هذا الجيلُ
شهدتْ لكَ الأفعالُ بالفضلِ الذي ... كلُّ الأنامِ سواكَ فيهِ دخيلُ
ذهلَ الأنامُ لكلِّ مجدٍ حُزتَهُ ... لم يحوهِ التشبيهُ والتمثيلُ
قد عزّ جيشٌ انتَ من امرائهِ ... وامورُ اقليمٍ اليكَ تؤولُ
لا العزمُ منكَ اذا اصالَ مهنّدٌ ... يوماً يقلُّ ولا الظنونُ تميلُ
يُعزى لكَ الاحسانُ غيرَ مدافعٍ ... والمحسنونَ كما علمتَ قليلُ
لا يبتغي الراجي اليكَ وسيلةً ... الّا الرجاءَ وانكَ المأمولُ
حسبُ امرئٍ قد فازَ منكَ بموعدٍ ... فاذا وعدتَ فانتَ اسمعيلُ
يا مَنْ لهُ في الناسِ ذكرٌ سائرٌ ... كالشمسِ يشرقُ نورُها ويحولُ
ومواهبٌ حضريّةٌ سيّارةٌ ... لا ينقضي سفرُها ورحيلُ
وخلائقٌ كالروضِ رقّ نسيمُهُ ... فسرى وذيلُ قميصهِ مبلولُ
وتلاوةٌ يجلو الدجى انوارُها ... قد زانَها الترتيبُ والترتيلُ
واذا تهجّدَ في الظلامِ حسبتَهُ ... من نورِ عترتهِ لهُ قنديلُ
ملأتْ لطائفُ بِرّهِ اوقاتَهُ ... فزمانُهُ عن غيرهِ مشغولُ

هذا هو الشرف الذي لا يدعى ... هيهات ما كل الرجال فحول
أيامه كسبت الزمان محاسنا ... فكأنها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة ... والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية منهم ... كرمت فروع منهم وأصول
من تلق منهم تلق أروع ماجدا ... أبدا يصول على العدا ويطول
سيان منه بنانه وكماته ... ودواته وحسامه المصقول
في موقف حد الحسام مورد ... فيه وأعطاف القناة تميل
يا من إذا بدأ الجميل أعاده ... فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من أطلت جفاه ... وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك أراك مللته ... أنا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فأنت أنت لمرتجى ... فهواي فيك هواي ليس يحول
يا من علمت ولا أزيدك شاهدا ... هل بعد علمك شاهد مقبول
أسفي على زمن لديك قطعته ... وكأنني للفرقدين نزيل
وكأنما الأسحار منه عنبر ... وكأنما الآصال منه شمول
زمن يقل له البكاء لفقده ... ولو أن دمعي دجلة والنيل
ولذا انتسبت بخدمتك سابقا ... فكأنما لي معشر وقبيل
يزهو حتى الحادثات بذكرها ... وكأنها دوني قنا ونصول
هذا هو الأدب الذي أنشأته ... فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا ... وهجرته حتى علاه ذبول
اظمأته لما جفوت وطالما ... أسقته من نعماك سيول
واتاك إن أقصيته متطفلا ... يا حبذا في جنبك التطفيل

عَطَّلتُه لمّا رأيتُكَ مُعرِضًا ... عنه وما من مذهبي التعطيلُ
وتهيمُ عبدًا دامَ عندكَ عائدًا ... وعليه منكَ جلالةٌ وقبولُ
وبقيتَ مجدَ الدينِ ألفًا مثلَه ... وجنابُكَ المأهولُ والمأمولُ
قصرتْ عليكَ ثيابُ كلِّ مدجّجٍ ... وذيولُهنّ على سواكَ تطولُ
واعلمْ بأنّي عن صفاتِكَ عاجزٌ ... واعذرْ سواي فما عساهُ يقولُ
أنا مَن يذمُّ البا خلينَ وإنّني ... بنظيرِها الّا عليكَ بخيلُ
هذا هو الدرُّ الذي أنا ناحرُهُ ... ما زلتَ تبذلُه لنا وتنيلُ

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

لكَ مجلسٌ ما رمتُ فيهِ خلوةً ... الّا أتاحَ اللهُ كلَّ ثقيلِ
فكأنّه قلبي لكلِّ صبابةٍ ... وكأنّه سمعي لكلِّ عذولِ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لعلّكَ تصغي ساعةً وأقولُ ... فقد غابَ واشٍ في الهوى وعذولُ
وفي النفسِ حاجاتٌ اليكَ كثيرةٌ ... أبى الشرحَ فيها والحديثُ طويلُ
تعالَ فما بيني وبينكَ ثالثٌ ... فيذكرَ كلَّ شجونةٍ ويقولُ
وإيّاكَ عن سرِّ الحديثِ فإنّني ... بهِ عن جميعِ العالمينَ بخيلُ
بعيشكَ حدّثني بمن قتلَ الهوى ... فإنّي إلى ذاكَ القتيلِ أميلُ
وما بلغَ العشّاقُ حالًا بلغتُها ... وما كلُّ مخضوبِ البنانِ بثينةُ
هُناكَ مقامٌ ما إليهِ سبيلُ ... وما كلُّ مسلوبِ الفؤادِ جميلُ
ويا عاذلي قد قلتَ قولًا سمعتُهُ ... ولكنّه قولٌ عليَّ ثقيلُ
عذرتُكَ إذ الحبُّ فيهِ حرارةٌ ... وإنّ عزيزَ القومِ فيهِ ذليلُ
أأحبابَنا هذا الضنا متألّفٌ ... فلو زالَ لا آنستُ حينَ يزولُ

وحقّكم

حقكم لم يبق في بقية ... فكيف حديثي والغرام طويل
إني لأرعى سركم وأصونه ... من الناس والأفكار في تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم ... إلى كم كتاب بيننا ورسول
وردوا رسولا جاء منكم يزورني ... فإني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب أضعتم عهوده ... على أنه جار لكم ونزيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شموك ... وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقسا فما للين فيه مطمع ... وناى فما للمقترب منه سبيل
هواه أما خصره فمخفف ... طاو وأما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف ... أرأيت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والثنا لم يزل ... لي منهما العسال والمعسول
أحبابنا إن الوشاة كثيرة ... فيكم وإن تصبروا لقليل
أيخاف قلبي عذركم مع أنه ... جار أقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم ... وأزور حتى لا يقال ملول

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول ... ما ذاك العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا ... فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها ... ودع الحديث بها يطول
بالله لما حدثتها ... هل كان رد أم قبول
إن عاد لي ذاك الرضا ... فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي إن صح ذا ... كرها وإنها عندي قليل

وقال من الوافر قافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ الحَدِيثُ كَمَا تَقُولُ ... أَبُوحُ بِهِ وَإِنْ غَضِبَ العَذُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبَالِي ... فَدَعْ مَنْ قَالَ عَنَّا أَوْ يَقُولُ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ ... وَغَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانٌ ... وَحَالٌ فِي المَحَبَّةِ لَا يَزُولُ
وَيَتْعَبُ مَنْ يَلُومُ وَلَيْسَ يَدْرِي ... حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ طَوِيلُ
فَيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبٌ ... وَفِي لَا يَمَلُّ وَلَا يَمِيلُ
مَتَى تَنْشَحُو بِعَطْفِكُمُ اللَّيَالِي ... وَيُطْوَى بَيْنَنَا قَالٌ وَقِيلُ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَحَقِّكُمُ لَقَدْ تَعِبَ الرَّسُولُ

وقال من مجزوء الكامل قافيته المتواتر

أَنْتَ الحَبِيبُ الأَوَّلُ ... وَلَكَ الهَوَى المُسْتَقْبَلُ
عِنْدِي لَكَ الوُدُّ الَّذِي ... هُوَ مَا عَهِدْتَ وَأَكْمَلُ
القَلْبُ فِيكَ مُقَيَّدٌ ... وَالدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يُهَدِّدُ بِالصُّدُو ... دِ نَعَمْ تَقُولُ وَتَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الهَوَى ... لَكِنَّنِي أَتَعَلَّلُ
نَفَدَتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي ... أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّى مَرَاكِزُ لِلْوَرَى ... وَإِلَى مَتَى أَتَحَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطَلْـ ... ـتَ لِمَنْ تَلُومُ وَتَعْذِلُ
عَاتَبْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِي ... وَعَذَلْتَ مَنْ لَا يَعْقِلُ
غَضَبُ العَذُولِ أَخَفُّ مِنْ ... غَضَبِ الحَبِيبِ وَأَسْهَلُ

وقال من ثالث المديد قافية المتواتر

كل

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقْبُولُ ... وَعَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ
وَالَّذِي يُرْضِيكَ مِنْ تِلْقِي ... هَيِّنٌ عِنْدِي وَمَبْذُولُ
لَا تَخَفْ إِثْمًا وَلَا حَرَجًا ... فَدَمُ الْعُشَّاقِ مَطْلُولُ
وَعَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ ... أَنْتَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ
وَبِحُبِّي فِي مَحَبَّتِكُمْ ... كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ
وَعَجِيبٌ مَا بُلِيتُ بِهِ ... أَنَا مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ
إِلَى حَبِيبٍ لَا أَبُوحُ بِهِ ... أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْتُولُ
مَالِكِي فِي حُبِّهِ مَلِكٌ ... أَنَا مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولُ
فَإِلَى كَمْ أَنْتَ يَا سَكَنِي ... كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولُ
وَإِذَا مَا مُتُّ مِنْ ظَمَإٍ ... لَا أَجْرَى مِنْ بَعْدِي النِّيلُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أَعَاتِبُكُمْ يَا أَهْلَ وُدِّي وَقَدْ بَدَتْ ... دَلَائِلُ صَدٍّ مِنْكُمُ وَمَلَالِ
وَأَعْذِرُكُمْ ثَقُلْتُ لَمَّا مَلِلْتُمُ ... وَأَسْرَفْتُمُ فِي هَجْرِيَ الْمُتَوَالِي
فَهَوِّنِّي مَنْ كَانَ عِنْدِي مُكَرَّمًا ... وَأَرْخَصَنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي غَالِي
سَأَحْمِلُ عَنْكُمْ كُلَّمَا فِيهِ كُلْفَةٌ ... وَأَقْنَعُ مِنْكُمْ فِي الْكَرَى بِخَيَالِ
لِيَسْلَمَ ذَاكَ الْوُدُّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ أُبَالِي
وَيَا لَيْتَكُمْ مَا عِشْتُ يَا آلَ كَامِلٍ ... سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَسُؤَالِي
وَمِنْ عَجَبٍ عَتْبِي عَلَى الْحُسْنِ الَّذِي ... لَدَيَّ وَعِنْدِي جُودُهُ الْمُتَوَالِي
وَلَكِنْ بَدَا مِنْهُ جَفَا فَسَبَانِي ... وَذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ يَمُرَّ بِبَالِي
فَإِنْ يَيْأَسْ عَهْدِي لَسْتُ أَنْكَى عُهُودَهُ ... وَإِنْ يَسْلُ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

وقال من البسيط قافيه لمتدارك

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضُنُّ بِهَا ... فَلِسْتُ أُودِعُهَا لِلْكُتْبِ وَالرُّسُلِ

وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ ... فَفَتِّشُوا فِيهِ آثَارًا مِنَ الْقُبَلِ

كَتَمْتُ حُبَّكُمُ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ ... مِنَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُقَلِ

وَمَا تَغَيَّرْتُ عَنْ ذَاكَ الْوِدَادِ لَكُمْ ... خُذُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِي الْأُوَلِ

بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ مَا تَعْلَمُونَ بِهِ ... حُبٌّ يُنَزِّهُهُ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ مَلَلِ

وُدٌّ بِلَا مَلَقٍ مِنَّا يُزَخْرِفُهُ ... يُغْنِي الْمَلِيحَةَ عَنْ حُلِيٍّ وَعَنْ حُلَلِ

غِبْتُمْ فَمَا لِيَ مِنْ أُنْسٍ لِغَيْبَتِكُمْ ... سِوَى التَّعَلُّلِ بِالتَّذْكَارِ وَالْخَيَالِ

أَخْتَالُ فِي النَّوْمِ كَيْ أَلْقَى خَيَالَكُمُ ... إِذِ الْمُحِبُّ لَمُحْتَاجٌ إِلَى الْحِيَلِ

بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرْتُ الشِّعْرَ أَجْمَعَهُ ... فَلَا غَزَالٌ يُلَهِّينِي وَلَا غَزَلِي

طَلَبْتَ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُهُ ... وَخُذْ يَمِينِي مَا عِنْدِي وَمَا قِبَلِي

أَطَلْتَ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يَقْبَلُهُ ... وَكَانَ أَضْيَعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ

إِنِّي لَأَعْجَبُ عَنْ صَبْرٍ تَسَرَّبَ بِهِ ... وَلَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

وقال من الطويل قافية المتواتر

إِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمُ جُمُعَةٍ ... فَفِي أَيِّ يَوْمٍ تَكُونُ بِلَا شُغْلِ

فَعُدْنِي يَوْمًا تَجْتَمِعْ فِيهِ سَاعَةٌ ... لِأَمْلَأَ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أُمْلِي

سَأَمْوَاكَ فِي الْحَالَيْنِ سُخْطَكَ وَالرِّضَا ... وَأَرْضَاكَ فِي الْحُكْمَيْنِ جَوْرَكَ وَالْعَدْلِ

وَكُنْ عَالِمًا أَنِّي وَلَا بُدَّ قَائِلٌ ... وَقَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فَدِيَتَكَ فِي حِلِّ

وَلَا زِلْتَ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... وَأَنْتَ مَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعُ الشَّمْلِ

وقال من الطويل قافيه المتدارك

أَحِنُّ إِلَى عَهْدٍ تَحَسَّدَ مِنِّي ... وَعَيْشٍ بِهِ كَانَتْ تَرُوقُ طِلَالُهُ

وَيَا حَبَّذَا أَهْلُوهُ وَنَسِيمُهُ ... وَيَا حَبَّذَا حَضْنَاوُهُ وَرِمَالُهُ

وَيا أَسَفِي إِذ شَطَّ عَنِّي مَزارُهُ ... وَيا حُزنِي إِذ غابَ عَنِّي غَزالُهُ

وَكَم لِي بَينَ المَروَتَينِ لُبانَةٌ ... وَبَدرُ تَمامٍ قَد حَوَتهُ حِجالُهُ

مُقيمٌ بِقَلبي حَيثُ كُنتُ حَديثُهُ ... وَبادٍ لِعَينَي حَيثُ سِرتُ خَيالُهُ

وَأَذكُرُ أَيّامَ الحِجازِ وَأَنثَني ... كَأَنّي صَريعٌ يَعتَريهِ خَيالُهُ

وَيا صاحِبي بِالخَيفِ كُن لِي مُسَعِّدًا ... إِذا آنَ مِن بَينِ الحَجيجِ اِرتِحالُهُ

وَخُذ جانِبَ الوادي كَذا عَن يَمينِهِ ... بَحيثُ النَقا يَهتَزُّ مِنهُ طَوالُهُ

هُنالِكَ تَرى بَيتًا لِزَينَبَ مُشرِفًا ... إِذا جِئتَ لا يَخفى عَلَيكَ جَلالُهُ

فَقُل ناشِدًا بَيتًا وَمَن ذا يَمُثلُهُ ... لَدى جيرَةٍ لَم يَدرِ كَيفَ اِحتِيالُهُ

وَكُن هَكَذا حَتّى تُصادِفَ فُرصَةً ... تُصيبُ بِها ما رُمتَهُ وَتَنالُهُ

تَعَرَّض بِذِكرى حَيثُ تَسمَعُ زَينَبٌ ... وَقُل لَيسَ يَخلو ساعَةً مِنكَ بالُهُ

عَساها إِذا ما مَرَّ ذِكرى بِسَمعِها ... تَقولُ فُلانٌ عِندَكُم كَيفَ حالُهُ

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

أَقولُ إِذ أَبصَرتُهُ مُقبِلًا ... مُعتَدِلَ القامَةِ وَالشَكلِ

يا أَلِفًا مِن قَدِّهِ أَقبَلَت ... بِاللهِ كُونِي أَلِفَ الوَصلِ

وقال من مشطور الرجز قافيته المتدارك

يا سَيِّدًا ما مِنهُ فِي النّاسِ بَدَلْ ... يا مَن هُوَ الرَجا لِي وَهُوَ الأَمَلْ

مَولايَ ما الحيلَةُ قُل لِي ما العَمَلْ ... إِن صَحَّ ما قَد ذُكِروا فَلا تَسَلْ

لا حَولَ لِي وَما عَسى تُغني الحِيَلْ ... قَد جاءَ ما أَنسى الغَزالَ وَالغَزَلْ

فَاشتَغَلَ القَلبُ بِهِ اِشتِغالا ... وَسَفرَةٍ كَما يُقالُ فِي المَثَلْ

مالِي فِيها ناقَةٌ وَلا جَمَلْ ... مِثلُكَ فِيها مَن كَفى وَمَن كَفَلْ

عَلَيكَ بِحَمدِ اللهِ فِيها المُتَّكَلْ ... إِن كُنتُ ثَقُلتُ فَضَيفُكَ المُحتَمِلْ

كَمْ خَطَا سَتَرْتَهُ وَكَمْ خَطَلْ ... مِثْلُكَ مَنْ يُرْجَى إِذَا الْخَطْبُ نَزَلْ
يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ قَوْلاً وَعَمَلْ ... يُذْكِرُ إِنْ قَالَ وَيُنْسِي مَنْ فَعَلْ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

يَا لَائِمِي فِيمَا فَعَلْ ... أَخْطَأْتَ قَوْلاً وَعَمَلْ
أَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي ... وَمِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
فَقُلْتُ مَا يَلْزَمُنِي ... فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلْ
وَمَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا ... أَسْرَعَ إِذْ أَبْطَأَ ذَحَلْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

يَا ثَقِيلاً لِي مِنْ رُوحِي ... بَيْتُهُ هَمٌّ طَوِيلُ
يُبْغِضُ الْحَيَّ وَيُحْيِي ... وَهْوَ لَيْسَ يَزُولُ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى لَعْـ ... ـلَّ مِنْهُ فِيكَ فُضُولُ
كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ ... أَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلُ
حَارَ أَمْرِي فِيكَ حَتَّى ... لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ
أَنْتَ وَاللهِ ثَقِيلٌ ... أَنْتَ وَاللهِ ثَقِيلُ

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

مَا لِكَيْ أَنْتَ لَا عَدِمْـ ... ـتُكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكْ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ... حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكْ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... لَسْتُ أَنْسَى تَفَضُّلَكْ
لَا أُجَازِي وَلَوْ مَنَحْـ ... ـتُكَ رُوحِي تَطَوُّلَكْ

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وَجَاهِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ ... أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ

لها فصول كلها فضول ... كثير ما يقوله قليل
فهي ذوع ما لها اصول ... كلامه تمجه العقول
ابرد من كلامه الطويل ... فليته كان له محصول
وجملة الامر ولا أطيل ... هو الرصاص بارد ثقيل

وقال من مجزوء الرمل قافيته المتواتر

قلت لي انك غضبا ... ن وما ذلك سهل
لست تدري قد ما قا ... لت وعندي هو قتل

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني كيف حالي ... فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهـ ... ـر وتصغي وأقول
عادة الله الذي عو ... ودنا منه الجميل
تنقضي مدة هذا الـ ... ـبعد عنا وترول

وقال من الخفيف قافيته المتواتر

ان يوما رأيت وجهك فيه ... هو يوم له على جميل
وطريقا مشيت فيه الى النحـ ... ـوى حق لتربه التقبيل

وقال

يا من لعبت برشموك ... ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلالك ... كالغصن مع النسيم مائل
لا تنكر الكلام لكن ... قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا وأهنى ... والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر ... والعقل ببعض ذاك ذاهل

والبدر يلوح في قناع ... والغصن يميل في غلائل
والورد على الخدود غض ... والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف ... والانس بما نحب كامل
مولاي يحق لي بأني ... عن مثلك في الهوى اقاتله
لي فيك وقد علمت عشق ... لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي ... ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي ... هل انت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضا دليل ... ما تكذب هذه المخائل
لا اطلب في الهوى شفيعا ... لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعري ... هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل ... بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى ... الطل من الحبيب وابل

وقال من بحره وقافيته

تابى والى متى التمادي ... قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمري ... قد ضاع ولم اقز بطائل
قد عز علي سوء حالي ... ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني ... والامر كما علمت هائل
يا رب وانت بي رحيم ... قد جئتك راجيا وآمل
حاشاك ان ترد ضعيفا ... قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاك راج ... عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة ... فقلبي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا أقول فعلتم ... ولكنني من بعدها سأقول
لعمري لقد علمتموني عليكم ... وإني اذا علمت في قبول
عجبات لكم أشياء سوف أقولها ... لها جمل هذبتها وفصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة ... ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا عتبة ثم نلتقي ... ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا أريقه ... وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما أنا ممن يستعير مدامعا ... ليبكي بها إن بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن عيني أدمع ... جرت من جفوني أبحر وسيول
واقسمت ما ضاعت دموعي فيكم ... ولو أن روحي في الدموع تسيل
سواء لأقوال العداة مصدق ... وغيري في عتب المحب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي ... ويذكر قولي والزمان طويل
ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا ... فكم أنا لا أصغي وأنت تطيل
اذا كان من أهواه عني راضيا ... فيا رب لا يرضى علي عذول

وقال من البسيط قافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ... اليكم لم يسعها الطرق والسبل
أمسي وأصبح والأشواق تلعب بي ... كأنما أنا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من ديارهم ... كأن أنفاسه من نشرهم قبل
وكم أحمل قلبي في محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل

وكم أصبره عنكم وأعذله ... وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره ... فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة ... ما القول لما الرأي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين أذكركم ... ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي أشاهدهم ... وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في فؤادهم ... حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
أنا الوفي لأحباب وان غدروا ... أنا المقيم على عهدي وان رحلوا
أنا المحب الذي ما الغدر من شيمي ... هيهات خلتي عنه لست أشتغل
فيا رسولي الى من لا أبوح به ... ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبلغ في الخطاب له ... وقبل الأرض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به ... ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك أعظم حاجاتي اليك فما ... تبخ فما خاب فيك القصد والأمل
ولم أزل في أموري كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله أتكل
وليس عندك لي أمر تحاوله ... والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة ... والخير يشكر والأخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه ... ورب ما نفعت أربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ... يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الألباب رقته ... مضمونه حكمة غراء أو مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ... لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في أمر تهم به ... فإذ صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان حزنك له ... فالعمر لا عوض عنه ولا زل

سابق زمانك خوفا من تقلبه ... فكم تقلبت الأيام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة ... لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في أمر تحاوله ... فالله يفعل لا جدى ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر ... فلا يغرك منجم ولا زحل
الأمر أعظم والأفكار حائرة ... والشرع يصدق والاكوان تمتثل

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

أيها المولى الأجل ... أنت لا يعدوك فضل
ان كان يرضيك هجري ... لذاك الهجر وصل
صار عندي من تمادي ... بك على الجفوة شغل
كل شيء منك عندي ... غير اعراضك سهل
لم يكن مثلي عن مثـ ... ـلك يا مولاي يسلو
ليس لي عيش اذا ما ... غبت عن عيني تحلو
سيدي لا عاش قلب ... عن غرامي فيك يسلو
ما أراني الدهر مما ... عودتني نعمائك آخل
لي من كل حبيب ... رمت منه الوصل مطل
كل يوم لي من البيـ ... ـن دموع تستهل
حكم الله بهذا ... ان حكم الله عدل

وقال من الوافر قافية المتواتر

الى كم فرقتي وكم ارتحالي ... فلا اشكو لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم ... رحيلا قط لم يخطر ببالي
وما هذا التغرب باختياري ... وما قلبي عن الأوطان سالي

وما عيش الغريب بلا عيال	كعيش القاطنين ذوي العيال

وقال من مجزوء الرمل قافية كتواتر

ما له عني ملالا	ونجى فاطلالا
أترى ذاك دلالا	من حبيبي أو ملالا
أترى يقبل عذري	اذ أتاجئت سؤالا
فلقد أرخصني من	أنا فيه أتغالا
هو معذور اذا لوا	شون قالوا افتعالا
سيدي لم تبق لي مح	ـرك بين الناس حالا
أنت روحي لا أرى لي	عنك يا روحي انفصالا
فاذا اغبت تلفت	ت يمينا وشمالا
كيف أنسى لك مولا	ى جميلا وجمالا
انت في الحسن امام	فيك قلبي يتوالا
لا وحق الله ما ظن	نك في حق حلالا
ان بعض الظن اثم	صدق الله تعالى

وقال من ثالث الرمل قافية كتواتر

قد تجاسرت وفيك المحتمل	ولعمري انت اعلا واجل
ما عسى يفعل مولى محسن	بمحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقبول حسن	فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندي يدا مشكورة	واضفها لايادیك الأول

وقال من بحر الرجز قافية كتدارك

والله لولا خيفة الشقيل	زرتك في الضحى وفي الأصيل

وَبَيْنَ ذَاكَ سَاعَةُ الْمُقِيلِ ... وَكُنْتُ قَدْ ضَجِرْتُ مِنْ تَطْفِيلِي
لَكِنْ أَرَى التَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي ... وَلَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالثَّقِيلِ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يَا رَاحِلًا فَأَسَاءَنِي ... مِنْهُ نَوَاهُ وَارْتِحَالُهْ
وَاحَيْرَةَ الصَّبِّ الَّذِي ... لَمْ يَدْرِ بَعْدَكَ مَا احْتِيَالُهْ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَمَنْ تَفَا ... نَى رِقَّةُ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ حَالُهْ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بَدَأْتُ وَلَمْ أَسْأَلْ وَلَمْ أَتَوَسَّلِ ... وَمَا زِلْتَ أَهْلَ الْفَضْلِ أَهْلَ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا أَنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى ... أَخًا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخًا ذَا تَجَمُّلِ
فَأَنْسَيْتَنِي فِي الْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ... كَأَنِّيَ فِي أَهْلِي مُقِيمٌ وَمَنْزِلِي
وَعُدْتَ بِفَضْلٍ أَنْتَ فِي النَّاسِ رَبُّهُ ... فَلَمْ تَرَ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ تَبَذُّلِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ ... وَمَالِيَ أَشْكُو الْحَادِثَاتِ وَأَنْتَ لِي
وَقَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا ... رَأَيْتُكَ أَوْلَى مِنْهُمُ بِالتَّطَوُّلِ

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تَعَلَّمْتُ عِلْمَ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمُ ... لَعَلِّيَ أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
فَرُعْتُنِي فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ... عَهِدْتُهُمَا فِي وَجْنَةٍ أَسْلَبَتْ عَقْلِي
وَقَالُوا طَرِيقٌ قُلْتُ يَا رُبَّ لِلْقَا ... وَقَالُوا اجْتِمَاعٌ قُلْتُ يَا رُبَّ لِلشَّمْلِ
فَأَصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونِ عَامِرٍ ... فَلَا تُنْكِرُوا أَنِّي أَخُطُّ عَلَى الرَّمْلِ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

وَزَائِرٍ عَلَى عَجَلْ ... شَكَرْتُهُ وَلَمْ أَزُلْ
وَوَاصِلٍ قَدْ قَلَّتْ إِذْ ... عَادَ سَرِيعًا مَا وَصَلْ

أراد أن يسأل عني ... فانثنى وما سأل
عتبته لأنه ... ألبسني ثوب الخجل
ماضره لو كان زا ... ئرا على مهل
كم واقف في رسم دا ... رٍ للحبيب أو طلل
مولاي سامحني بما ... تراه من الزلل
فكم وكم سترت لي ... من خطإ ومن خطل
فإنك الأخ الحبيب ... ب السيد المولى الأجل

وقال وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر بن ابي جرادة وعرف بابن القديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك

دعوتك لما أن دعتني حاجة ... وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلمك بالفضل الذي أنت ربه ... تغار فلا ترضى بأن تتبدلا
إذا لم يكن الا تحمل منة ... فمنك وأما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة ... وخففت حتى أن لي ان اثقلا
ومن خلق المشهور منذ كنت انني ... لغير حبيب قط لن أتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت عجاذ ... بلى كنت أشكو الأغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى ... وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
أروح وأغدو واعطافي تسيل تغزلا ... وأغدو واعطافي تسيل تغزلا
أحب من الظبي العزيز تلفتا ... وأهوى من الغصن النضير تثقلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا ... وما فاتني حظي من المجد والعلا
ويا رب داعٍ قد دعاني لحاجة ... فعلت له فوق الذي كان املا
صقلت صداه باهتمامي بكل ما ... أراد ولم أحوجه أن يتمهلا

وَاوْسَعْتُه لمّا اتانى بشاشةً ... ولُطْفًا وترحيبًا وخُلْقًا ومنزلا
بَسَطْتُ له وجهًا جميلًا ومنطقًا ... وفيًّا ومعروفًا هنيئًا معجّلا
وراح يرانى مُنْعِمًا متفضّلا ... ورُحْتُ اراه المُنْعِمَ المتفضّلا

وقال من مجزوء الطويل قافية المتواتر

نزل المشيبُ وانّه ... فى مفرقى لا عن رُوَيْ
وبكيتُ اِن رحل الشبا ... بُ فاه آه عليه راحل
بالله قل لى يا فلا ... نُ ولى اقول ولى اسائل
اَتريدُ فى السبعين ما ... قد كنتَ فى العشرين فاعل
هيهات لا والله ما ... هذا الحديث حديث جاهل
قد كنتَ تعذر بالصبا ... واليوم ذاك العذر زائل
منّيت نفسك باطلًا ... فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذى ... تُبديه من فرحٍ مراحل
ضيّعتَ ذا الزمن الطويـ ... ـل ولم تفز منه بطائل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب سنة ٦٤٦ من ثانى الكامل قافية المتدارك

عرف الحبيبُ مكانه فتدلّلا ... وقنعتُ منه بموعدٍ فتعلّلا
واتى الرسولُ ولم اجِدْ فى وجهه ... بِشرًا كما قد كنتُ اعهدُ اوّلا
فقطعتُ يومى كلّه متفكّرًا ... وسهرتُ ليلى كلّه متململا
واخذتُ احسبُ كلّ شىءٍ ربّما ... يكن فلعلّ طيفًا زار منه فردّه
مُتخيّرًا فى فكرتى متخيّلا ... سهرى فعاد بغيظه فتمولا

وعسى نسيم بت اكتم سرنا ... عنه فراح يقول اعنى قد سلا
ولقد خشيت بان يكون امالة ... غيرى وطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما ... عبق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى واطلب قربه ... ولو انى جاره لتحولا
وعلقته كالغصن اسمر اهيفا ... وعشقته كالظبى احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فملك فى ... وسط السماء وذا فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة ... ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى ... لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته ... فوجدت دمعى قد رواه مسلسلا
اهوى الدلال فى الغرام وانما ... يا ابن صلاح الدين ان اتدللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه ... وارد ت قبل الفرض ان انتفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه ... ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتى قائلا يا يوسف ... فاجابنى ملك اطال واجزلا
ثم التفت وجدت حولى انعما ... ما كان اسرعها الى واعجلا
وهصرت اغصان المطالب يانعا ... ومرنت اخلاق المواهب جحفلا
قهر الزمان وقد عرانى صرفه ... حتى مشى فى خدمتى متر جلا
واذا نظرت وجدت بعض هباته ... فيها المفاخر والمآثر والعلا
يروى حديث الجود عنه مسندا ... فعلى مرتويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة ... وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم ركوبهم ... يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب فى الهياج كانما ... سلب الغدير وهزمنه جدولا

واذا

وَاذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلًا ... وَاذَا لَقِيتَ لَقِيتَ لَيْثًا اَشْبَلًا
مَوْلَايَ قَدْ اَهْدَيْتُهَا لَكَ كَاعِبًا ... عَذْرَاءَ تُبْدِي عُذْرَةً وَتَصَلْصَلًا
حَمَلَتْ ثَنَاءً كَالْهِضَابِ فَاَبْطَاَتْ ... فَاعْذُرْ بَطِيئًا قَدْ اَتَى لَكَ مُثْقِلًا
عَرَفَتْ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا ... فَاَتَتْ تُرِيكَ تَدَلُّلًا وَتَعَسُّلًا
بَدَوِيَّةٌ اِنْ شِئْتَ اَوْ حَضَرِيَّةٌ ... جَمَعَ الْخَزَامَى نَشْرَهَا وَالْمَنْدَلَا
لَوْ اَنَّهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ ... سَمِعَتْ زِيَادًا اَنْ يَقُولَ وَجَرْوَلَا
غَزَلٌ وَمَدْحٌ بَتَّ اَغْرَقُ فِيهِمَا ... بِالْخَمْرِ مَازَجَتِ الزُّلَالَ السَّلْسَلَا
فَتَاَلَّفَتْ عَقْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ ... وَالْعَقْدُ اَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُفَصَّلَا
يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ ... كُلُّ الْمُلُوكِ تَوَرُّدًا وَتَوَسُّلَا
فَعَلَاهُمُ مُتَطَوِّلًا وَحَبَاهُمُ ... مُتَفَضِّلًا وَاَتَاهُمُ مُتَمَهِّلَا
يَا مَنْ مَدِيحِي فِيهِ صِدْقٌ كُلُّهُ ... فَكَاَنَّمَا اَتْلُو كِتَابًا مُنْزَلَا
يَا مَنْ وَلَائِي فِيهِ نَصٌّ بَيِّنٌ ... وَالنَّصُّ عِنْدَ الْقَوْمِ لَنْ يَتَاَوَّلَا
وَلَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ اُرِدْ ... عَيْشًا وَاِنْ اَرَدْتُ سِوَاهُ فَلَا حَلَا
وَشَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرٍ عَالِمًا ... اَنْ لَا اَقُومَ بِبَعْضِ ذَاكَ وَلَا وَلَا

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

مَحَبَّتِي تُوجِبُ اِدْلَالِي ... وَاَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَاِفْضَالِ
وَبَيْنَنَا مِنْ سَالِفِ الْوُدِّ مَا ... يُوجِبُ اَنْ تَسْاَلَ عَنْ حَالِي
فَاجْعَلْ عَلَى بَالِكَ شُغْلِي كَمَا ... شُكْرُكَ لَا يَبْرَحُ عَنْ بَالِي

وقال

وَاِنِّي اِذَا اَرْتَابَ الْوُشَاةُ لَاَدْمَعِي ... لَدَى حَجِّ لَمْ يُبْدِهَا عَاشِقٌ قَبْلِي
وَاَسْتَعْمِلُ الْكُحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَّةٌ ... وَاَوْهِمُ اَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَّةِ الْكُحْلِ

فيا صاحبي اما علي فلا تخف ... فما يطمع الواشون في عاشق مثلي
ودع عنك والعذال مني ومنهم ... ستعلم من منا يمل من العذل

وقال من مجزو الكامل قافية لمتدارك

لك يا صديقي بغلة ... ليست تساوي خردله
تمشي فتحسبها العيو ... ن على الطريق مشكله
وتخال مدبرة اذا ... ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطويـ ... ـلة حين تسرع انمله
تهتز وهي مكانها ... فكأنما هي زلزله
اشبهتها بل اشبهت ... ك كأن بينكما صله
تحكي خصالك في الثقا ... لة والمهانة والبله

حرف الميم

قال من مجزو الرمل قافية لمتواتر

سيدي يومك هذا ... ليس يخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجر ... روقد اشرق نجمه
عندنا ورد جنى ... ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيـ ... ـف الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم ... احور الطرف احمه
وخوان يعبق المسـ ... ـك برياه وطعمه
وأخ يرضيك منه ... فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب ... شامخ الأنف اشمه
حسن العشرة لا ... يأتيك منه ما تذمه

وَمغنٍ زَيَّنَ سِيرَتَهُ ... مُطْرِبُ العُشَّاقِ رَسْمُهُ
وَسُرُورٍ لَيْسَ شَيْءٌ ... غَيْرُ رُؤْيَاكَ يَتِمُّهُ
فَاجِبْ دَعْوَةَ دَاعٍ ... أَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهُ
فَإِذَا غِبْتَ وَجَاءَ السُّـ ... ـقْمُ طُرًّا لَا يُسَهِّمُهُ

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ ... وَيَرْحَبُ مِنْهَا ضِيقُهَا إِذْ تَنُورُ
وَمَا أَسَفِي إِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمُ ... إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ أَوْ نَأَيْتُمُ

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

لِي مَنْزِلٌ إِنْ زُرْتَهُ ... لَمْ تَلْقَ إِلَّا كَرَمَكْ
وَإِنْ تَسَلْ عَمَّنْ بِهِ ... لَمْ تَلْقَ إِلَّا خَدَمَكْ

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

أَيَادِيكَ عِنْدِي لَا يُغَلُّ حِسَابُهَا ... يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُهَا
وَكَمْ أَوْثَرَ التَّخْفِيفَ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَلِي فَرَسٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا ... وَبِالرَّغْمِ مِنِّي رَبْطُهَا وَمَقَامُهَا
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْجَهْدُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ... فَيَغْدُو عَلَيْهَا أَوْ يَرُوحُ حِمَامُهَا
شَكَتْنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهِيَ بَهِيمَةٌ ... وَلَكِنَّ لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى ... مِنَ الضَّعْفِ إِلَّا أَنْ يَصُكَّ لِجَامُهَا
وَلَيْسَتْ تَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا عِيَاءَةً ... يَشُدُّ عَلَيْهَا سَرْجَهَا وَحِزَامُهَا
لَهَا شَرْبَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الطَّوَى ... وَلَوْ تَرَكَتْهَا صَحَّ مِنْهَا صِيَامُهَا
وَعَهْدِي بِهَا تَبْكِي عَلَى التِّبْنِ وَحْدَهُ ... فَكَيْفَ عَلَى فَقْدِ الشَّعِيرِ مَقَامُهَا

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

وَرَدَ الْكِتَابُ وَإِنَّهُ عِنْدِي وَحَقِّكُمُ كَرِيمُ
فَقَضَضْتُهُ فَوَجَدْتُهُ وَكَأَنَّهُ دُرٌّ نَظِيمُ
حَسُنَتْ مَعَانِيهِ وَقَدْ رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ
أَحْبَابُنَا إِنِّي عَلَى حُسْنِ الْوَفَا لَكُمُ مُقِيمُ
وَحَيَاتِكُمْ وَدِّي لَكُمْ هُوَ ذَلِكَ الْوُدُّ الْقَدِيمُ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي أَبَدًا بِذِكْرِكُمُ أَهِيمُ
أَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ لَكُمْ وَلِرُبَّمَا طَرِبَ الْحَكِيمُ
فَعَلَيْكُمُ مِنِّي السَّلَا مُ فُؤُودُكُمْ عِنْدِي سَلِيمُ

وقال يمدح الأمير الأجل المكرم مجد الدين اسمعيل بن المطى
وهنيه سنة ٦١٩ ويعتب بسبب ذلك من ثاني الطويل

قافية المتدارك

لَنَا عِنْدَكُمْ وَعْدٌ فَهَلَّا وَفَيْتُمُ وَقُلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَّا فَعَلْتُمُ
حَفِظْنَا لَكُمْ وُدًّا أَضَعْتُمْ عُهُودَهُ فَشَتَّانَ فِي الْحَالَيْنِ نَحْنُ وَأَنْتُمُ
سَهِرْنَا عَلَى حِفْظِ الْغَرَامِ وَنِمْتُمُ وَلَيْسَ سَوَاءً سَاهِرُونَ وَنُوَّمُ
وَكُنَّا عَقَدْنَا أَنَّنَا نَكْتُمُ الْهَوَى فَأَغْرَاكُمُ الْوَاشِي وَقَالَ وَقُلْتُمُ
ظَلَمْتُ وَقُلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحُبِّ ظَالِمٌ صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمُ
فَيَا أَيُّهَا الْأَحْبَابُ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمُ لَا عَدِمْتُمُ
وَرُبَّ لَيَالٍ فِي هَوَاكُمْ سَهِرْتُهَا وَبِتُّ كَمَا قَدْ قِيلَ أَبْنِي وَأَهْدِمُ
وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مُعَذَّبٌ فَيَا لَيْتَهُ يَرْثِي لِذَا أَوْ يَرْحَمُ
وَمَا كُلُّ عَيْنٍ مِثْلُ عَيْنِي قَرِيحَةٌ وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مُتَيَّمُ
سَوَاءٌ مُحِبٌّ يَنْقُضُ الدَّهْرُ عَهْدَهُ يَغِيبُ فَيَسْلُو أَوْ يُقِيمُ فَيَسْلَمُ

وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاظٌ يَصُدُّنِي ... لَصَرَّحْتُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَتَكَتَّمُ
سَأَعْتِبُ بَعْضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَاءَنِي ... وَأَنْتَ الَّذِي أَعْنِي وَمَا مِنْكَ أَكْتُمُ
إِذَا كَانَ خَصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي ... لِمَنْ أَشْتَكِيهِ أَوْ لِمَنْ أَتَظَلَّمُ
وَلَوْلَا احْتِقَارِي فِي الْهَوَى لِعَوَاذِلِي ... صَرَفْتُ لَهُمْ بَالِي وَمِنِّي وَمِنْهُمُ
فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبُعْدَ بَيْنَنَا ... حَدِيثُ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ
لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي لِلْحَبِيبِ إِذَا جَفَا ... وَلَا سِيَّمَا وَهُوَ الْأَمِيرُ الْمُكَرَّمُ
أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْطُو بِقُرْبِهِ ... وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ أَتَحَكَّمُ
سَأَصْبِرُ لَمَّا أَنَّنِي عَلَى ذَاكَ قَادِرٌ ... لَعَلَّ لَيَالِي هَجْرِهِ تَتَصَرَّمُ
وَقَالَ الْعِدَا إِنَّ الْمُكَرَّمَ وَاحِدٌ ... فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْمُكَرَّمَ أَكْرَمُ
وَأَنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتَ لَمُحْسِنٌ ... وَإِنْ قَرُبَتْ لَمُنْعِمُ
وَعَهْدِي بِهِ رَحْبُ الْحَضِيرَةِ مُجْمِلٌ ... يَغُضُّ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ
مِنَ النَّفَرِ الْغُرِّ الَّذِينَ حُلُومُهُمْ ... يَخِفُّ لَدَيْهَا نَازِلٌ وَيُلَمْلَمُ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ فِي الدِّينِ وَالتُّقَى ... وَنَاهِيكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
إِذَا أَحْدَثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَأَحْمَدٍ ... فَلِلَّهِ مِيرَاثٌ هُنَاكَ يُقَسَّمُ
أَمَوْلَايَ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ لَائِذٌ ... أَجِلُّكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظَمُ
أَأَنْكَرْتَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبٍ ... يُقَرِّحُهَا جِسْمِي وَلَحْمِي وَالدَّمُ
وَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ ... وَيَكْفِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ
فَيَا تَارِكِي أَنْوِي الْبَعِيدَ مِنَ النَّوَى ... إِلَى أَيِّ قَوْمٍ بَعْدَكُمْ أَتَيَمَّمُ
أَلَا إِنَّ أَقْلَامِي نَبَتْ فِي دِيَارِهِ ... وَإِنَّ زَمَانًا أَلْجَأَتْنِي صُرُوفُهُ
وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرًى وَمَسْرَحٌ ... وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنًى وَمَغْنَمُ

وَاعْلَمْ اَنِّي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ ... وَاَنْكُمْ فِي ذَا الَّذِي مِثْلِي اَعْظَمُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَاضَ مِنْكُمْ لَفَاقَتِي ... مِنَ النَّاسِ طُرًّا سَاءَ مَا اتَوَهَّمُ
فَلَا طَابَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَمَوْطِنٌ ... وَلَوْ ضَمَّنِي فِيهِ الْمَقَامُ وَزَمْزَمُ
وَمِثْلُكَ لَا يَاْسَى عَلَيْهِ فَقَدْ كَاتِبٍ ... وَلَكِنَّهُ يَاْسَى عَلَيْكَ وَيَنْدَمُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي تَدْنِيهِ مِنْكَ وَتَصْلَهُ ... فَيَكْتُبُ مَا يُوحِي اِلَيْكَ وَيَكْتُمُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِيكَ مِنْهُ فَطَانَةٌ ... تَقُولُ فَيَدْرِي اَوْ تُشِيرُ فَيَفْهَمُ
وَمَا كُلُّ اَزْهَارِ الرِّيَاضِ اَرِيجَةٌ ... وَمَا كُلُّ اَطْيَارِ الْفَلَاةِ تَرَنَّمُ
فَيَا لَيْتَ ذَا الْعَامَ الَّذِي جَاءَ مُقْبِلًا ... يُفِيضُ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَيَقْسِمُ
وَلَا زَالَتِ الْاَعْيَادُ تَاْتِي وَتَنْقَضِي ... فَتَبْدَءُ هَا بِالصَّالِحَاتِ وَتَخْتِمُ
تَغَرَّ لِيَالِي الدَّهْرِ مِنْكَ مُنِيرَةٌ ... وَاَيَّامُهُ مِنْ فَرْحَةٍ تَتَبَسَّمُ
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي اِنْ قَضَى اللهُ بِالنَّوَى ... لِمَنِ ابْتَغَى هَذَا الْكَلَامَ وَانْظَمُ
نَسِيبٌ كَمَا تَهْوَى الْعَفَافَ مُنَزَّهٌ ... وَمَدْحٌ كَمَا تَهْوَى الْمَعَالِي مُعَظَّمُ
وَشَكْوَى كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا ... وَعَتْبٌ كَمَا اَحْلَى بِهِمْ الْمُنَظَّمُ
تَاَخَّرَ عَنْ وَقْتِ الْهَنَاءِ لِاَنَّهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ جَنَابِكَ مَوْسِمُ
وَتَعْلَمُ اِنِّي فِي زَمَانِي وَاحِدٌ ... وَاَنَّ كَلَامِي آخِرٌ مُتَقَدِّمُ

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها بقلعة دمشق سنة ٦١٦ من ثاني الطويل قافية المتدارك

يَطُولُ لِقَلْبِي اَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ ... وَاَيْسَرُ مَا يَلْقَاهُ مِنْهُ حِمَامُهُ
وَاَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ يَقْنَعُ بِالْمُنَا ... وَيَرْضَيهِ مِنْ طَيْفِ الْخَيَالِ غَرَامُهُ
تَعَشَّقَتْهُ حُلْوُ الشَّمَائِلِ اَهْيَفًا ... يُحَرِّكُ شَجْوَ الْعَاشِقِينَ قَوَامُهُ
وَهَمَتْ بِطَرْفٍ فَاتِنٍ مِنْهُ فَاتِرٍ ... لِبَابِلَ مِنْهُ سِحْرُهُ وَمَدَامُهُ

فما الغصن الا ما حوته برودة ... وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا ... اراك الحمى من برقه وبشامه
وان لاح لى البدر الذى من ديارة ... فيحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة ... فاعلم فى اى الجهات خيامه
خذ والى من البدر الذمام فانه ... اخوه عسى لا يرد ذمامه
الى العادل المامون للدهر اسطا ... به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك فى العين يملا سرحة ... ويملا آفاق البلاد اهتمامه
اخو يقظة ليس يعرف طرفه ... غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح ... ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذى ليس غيره ... يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك فى الورى ... واصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان صروفه ... فغيرى من يخشى عليه انتضامه
واصبحت عن كل الخطوب مسلما ... عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمى ... ماشئت قل فيه بدريم
تحير العاذل لو ذا فيه ... وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لوما ... وقل فى الحب منه قسمى
يا قمرا منذ غاب عنى ... لم يتصل بالسعود نجمى
يا احسن العالمين خلقا ... مثلك لا يرتضى بظلمى
اما ترى فيك ما الاقى ... حاشاك ان تستحل اثمى
مالى وابن الصواب عنى ... اتشتكى قصتى لخصمى

وقال من المجتث قافية المتواتر

هذا كتاب محب ... قد زاد فيك غرامه
أضناه فرط اشتياق ... فوق حتى كلامه
أما ترى كيف أضحى ... مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا ... أنا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء غيى لا يمحى ... أنا أهواها ولا أحتشم
غلب الوجد فلا أكتمه ... إنما أكتم ما يستكتم
تعب العذال لى فى حبها ... قضى الأمر وجف القلم
أين من يرحمنى أشكو له ... إنما الشكوى الى من يرحم
أنا من قلبى منها آيس ... لم يكن من مقلتيها يسلم
أيها السائل عن وجدى بها ... انه أعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرع الهوى ... أنت يا ربى بحالى أعلم
طال ما ألقاه من شرح الهوى ... وحديثى لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلى لم يكن ... فاعلموا انى فيهم علم
سطرت قبلى أحاديث الهوى ... ونمسك من حديثى نختم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلامى على من لا يرد سلامى ... لقد هان قدرى عنده ومقامى
وانى على من لا أسميه عاتب ... فيا رب لا يبلغ اليه كلامى
فكم بيننا من حرمة ومودة ... وكم بيننا من موثق ودمام
يحق لكم هذا التصلف كله ... لعلمكم وجدى بكم وغرامى

حفظت لكم ودًّا اضعتم عهوده ... فها هو مختوم لكم بختامي
احن اليكم كل يوم وليلة ... واهدي بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى ... اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسولي بفرحة ... كفرحة جبلي بشرت بغلام
وترتاح قلبي للصعيد واهله ... وعيش مضى لي عندكم ومقامي
واهوى ورود الليل من اجل انه ... يمر على قوم علي كرام

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

هذه منديل كمي ... خفيت عن كل وهم
حين اعداها اشتياقي ... لك يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالي ... فهي تحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي ... وراث نيران جسمي

وقال من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا ... جاءنا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه ... انقباض واحتشام
فهو في المجلس فدم ... ولنا فهو فدام
وعلى الجملة فالشيخ ... ثقيل والسلام

وقال من بحره

ايها الحامل هما ... ان هذا لا يدوم
مثلما تغني المسرات ... تغني الهموم
ان هي الدهر ناد ... سله بالناس رحيم
او ترى الخطب عظيما ... فلك الاجر العظيم

وقال من بحره وقافيته

رَقَّ فِي الجَوِّ النَّسِيمُ ... فتفضَّلْ يا نَدِيمُ
مَا تَرَى كيفَ انمحى مِن ... حلَّةِ اللَّيلِ رُقُومُ
وكأنَّ الفجرَ نهرٌ ... غرقتْ فِيهِ النُّجُومُ
فاجلِ بالصَّهباءِ ليلاً ... بقيتْ مِنه رسُومُ
واسبقِ الشَّمسَ بشمسٍ ... لا تُوارِيها الغُيُومُ
قهوةٌ رقَّتْ فما فِي ... كأسِها إلَّا نَسِيمُ
بنتُ كرمٍ لم يُفرِّقْ ... بينَها إلَّا الكَرِيمُ
وعلَى طِينتِها مِن ... سالفِ الدَّهرِ خَتومُ
لم تزَلْ عِندَ المجوسِ ... لَها قَدرٌ عظِيمُ
ولَها الرَّاهبُ فِي الدَّيـ ... ـرِ يُصلِّي ويَصُومُ
وقليلٌ كلُّ مَا قِيـ ... ـلَ لَها ويُسُومُ
ولقدْ طافَ بِها سا ... قٍ رَخِيمٌ ورَحِيمُ
بادِعٌ فِي كلِّ مَا قَطـ ... ـلُبُ مِنه وتَرُومُ
يا نَدِيمِي وكَماتِـ ... ـي هَوَى حبِيبٌ وحَمِيمُ
ليسَ يَبدُو مِنه مَا تَعـ ... ـتَبُ مِنه وتَلُومُ
مُطرِبٌ فِي صَنعِهِ الأَمـ ... ـرُ مُحَاذٍ والضَّرِيبُ عَلِيمُ
ولَعَمرِي إن تفضَّلـ ... ـتَ فقدْ تَمَّ النَّعِيمُ

* وقال من المنسرح قافية المتراكب

كلمنِي والمُدَامُ فِي فمِهِ ... قدْ نفحتْ مِن جَبابِ مَبسِمِهِ
ورَاحَ كالغُصنِ فِي شمائلِهِ ... سكرانَ يبسُطُ فِي تحكُّمِهِ

بالله

بالله يا برق هل تحدثه	عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه	رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما	تذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يجربني	رب خذ الحق من معلمه

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجوكرمك	يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساءتي ما احلمك	يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وقال من مشطور الرجز قافية تمتدارك

حبذا نفحة ريح	فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة	اكثرت تيها وحشمه
فرايت البطن والسر	رة والخصر وثمه

وقال

يا من اقاربه على رغمي	هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قد جاء ذا الفراق لنا	لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا	ذا طالع منه وذا نجمي
ما هذه للبين اولة	ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها	هي ما جرت الا على رسمي
وحديث من بدي الشمات بي	قد زادني هما على هممي

وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب قافية المتدارك

برسم الغزاة وضرب العداة	بكف همام رفيع الهمم

تَرَاهُ إِذَا اهْتَزَّ فِي كَفِّهِ ... كَخَاطِفِ بَرْقٍ سَرَى فِي الظَّلَمْ

وقال من الوافر قافية المتدارك

عَلَى مَنْ لَا أُسَمِّيهِ السَّلَامُ ... حَبِيبٌ فِيهِ قَدْ ضَجَّ الْأَنَامُ
مَلِيحٌ كُلُّ مَا فِيهِ مَلِيحٌ ... مَلِيحٌ دُونَهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ
وَلِي زَمَنٌ أَكَاتِمُهُ هَوَاهُ ... وَقَلْبِي فِيهِ صَبٌّ مُسْتَهَامُ
أُقَبِّلُ كَفَّهُ شَوْقًا لِفِيهِ ... إِذَا مَا صَدَّنِي عَنْهُ احْتِشَامُ
وَأَسْأَلُهُ فَلَيْسَ يَرُدُّ حَرْفًا ... كَأَنَّ جَوَابَ مَسْأَلَتِي حَرَامُ
وَيُعْرِضُ لَا يُكَلِّمُنِي دَلَالًا ... فَيَغْلِبُهُ عَلَى ذَاكَ ابْتِسَامُ
كَأَنَّ بِهِ لِفَرْطِ التِّيهِ سُكْرًا ... وَقَدْ لَعِبَتْ بِعِطْفَيْهِ الْمُدَامُ
فَيَا مَوْلَايَ كَيْفَ تُرِيدُ قَتْلِي ... وَلِي حَقٌّ عَلَيْكَ وَلِي ذِمَامُ
إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ رُوحِي ... تَرَى تَلْفِي فَغَيْرُكَ لَا يُلَامُ
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَتَّ عَنْهَا ... وَلِي عَامٌ يُرَدِّدُهَا وَعَامُ
فَرُدَّ لِي الْجَوَابَ بِمَا تَرَاهُ ... وَكَلِّمْنِي فَمَا حَرُمَ الْكَلَامُ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي ... وَهَذَا شَرْحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَ فِي مِنْ كِتَابِكُمْ ... وُقُوفَ سَحِيمٍ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَاتَمُهْ
كِتَابٌ رَأَيْتُ الْحُسْنَ فِيهِ مُفَصَّلًا ... كَمَا فُصِّلَ الْيَاقُوتُ فِي الدُّرِّ نَاظِمُهْ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحُ وَبَهْجَةٌ ... كَمَا افْتَرَّ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ كَمَائِمُهْ
تَضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ ... مِنَ الشَّوْقِ وَالتَّبْرِيحِ مَا اللَّهُ عَالِمُهْ
وَبَادَرْتُهُ بِالدَّمْعِ جَفْنِي كَأَنَّهُ ... كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سلم

سلم الله على من ... جاءنا منه السلام
وسقى عهد حبيب ... لا اسمّيه الغمام
انا ان مت بفرط الـ ... ـحب فيه لا ألام
ما يقول الناس عني ... انا صبّ مستهام
عاذلي اذ حبيبي ... حسن فيه الغرام
سمه ان لمتني فيـ ... ـه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري ... انا في الحب امام
لي فيه مذهب بيت ... بعني فيه الانام
ايها العاشق ان الـ ... ـعشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ... ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار الـ ... ـعشق برد وسلام

وقال من بحره وقافيته

زاروا والناس نيام ... فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء ... ووقار واحتشام
زورة اوجعتها لي ... منه ود وذمام
اترى كان منامًا ... حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنـ ... ـح الدجى وهو تمام
واعتنقت الغصن تا ... ن ورشفي منه لمدام
ايها اللائم فيه ... طب فيه الملام
كل من كان له مثـ ... ـلي حبيب لا يلام

وكتب الى جمال الدين يحيى وقد شرب دواء من الزبجر متواترًا

سَلِمْتَ مِنْ كُلِّ أَلَمْ ... وَدُمْتَ مَوْفُورَ النِّعَمْ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي ... شَبَابُهَا إِلَى هَرَمْ
يُحْيِيكَ الْجُودُ كَمَا ... يَمُوتُ يَا مُحْيِي الْعَدَمْ
وَبَعْدُ ذَا قُلْ لِي مَا ... كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَكَمْ

وقال

حَرَمْتَ عَيْنِي الْكَرَى ... يَا طَيْفُ فَارْجِعْ بِسَلَامْ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ حَبِيبٍ ... بِوِصَالٍ فِي الْمَنَامْ
أَنَا يَقْظَانُ أَرَاهُ ... فِي قُعُودِي وَقِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَيَسَارِي ... وَوَرَائِي وَأَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي ... وَسُكُوتِي وَكَلَامِي
وَهُوَ رَيْحَانِي وَرَوْحِي ... وَنَدِيمِي وَمُدَامِي
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِيهِ ... لَا تُقَصِّرْ فِي مَلَامِي
فَمَتَى كَرَّرْتَ ذِكْرَاهُ ... يَزِدْ فِيهِ غَرَامِي
لَامَ فِي الْحُبِّ أُنَاسٌ ... وَهْوَ أَخْلَاقُ الْكِرَامِ
مَا أَرَى النَّاسَ سِوَاهُ ... فَاقَ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَهْ ... فَكَفَى بِسَعْدَى عَنْ أَمَامَهْ
وَأَتَى يُعَرِّضُ فِي الْحَدِيـ ... ـثِ بِرَامَةٍ سُقْيَا الرَّامَهْ
وَفَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةً ... بَعْثُ الْجَيِيبِ بِهَا عَلَامَهْ
فَطَرِبْتُ حَتَّى خِلْتُنِي ... نَشْوَانَ تَلْعَبُ بِي الْمُدَامَهْ
خُذْ يَا رَسُولُ حَشَاشَتِي ... أَنَا فِي الْهَوَى كَعْبُ بْنُ مَامَهْ

واعد حديثك انه ... لألذ من سجع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد ... قامت على الواشى القيامه
يا قادما من سفرة ... بحر الطويل لك السلامه
واقمت فى ذاك البعا ... د وطاب فيه لك الاقامه
يا من تخصص وحده ... مولاى تلزمك الغرامه
يا من يريد لى الهوا ... ن ومن اريد له الكرامه
مولاى سلطان الملا ... ح وليس يكشف لى ظلامه
عاتبته وكأنه ... غصن النقا عطفا وقامه
وبشامة فى خده ... اصبحت فى العشاق شامه
يا خصره يا ردفه ... من لى بنجد او تهامه

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اجارتنا حق الجوار عظيم ... وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه ... ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالى بحمد الله فى الحب ريبة ... فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمرى لقد احييت بيت الهوى ... وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبى لا يفيق صبابة ... له ابدا هذا الغرام غريم
فمبعاد قلبى ان تنوح حمامة ... ومبعاد شوقى ان يهب نسيم
وانى فيما يزعمون لشاعر ... فى كل واد من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهى مريرة ... وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم ... اما لكم قلب على رحيم
فيا حبذا من لا اسميه غيرة ... وحبى من هواه مقعد ومقيم

وَيا حبذا دارٌ يغازلُ بينها ... غزالُ الكحيلِ المقلتينِ رخيمُ
فيا ربِّ سلِّم قدّه من جفونه ... ويا طالما أعدى الصحيحَ سقيمُ
حبيبي قل لي ما الذي قد نويته ... وذلك إحسانٌ عليَّ عظيمُ
وما ذنبٌ في هواك اتيته ... وإن كان لي ذنبٌ فأنت حليمُ
تعالَ فعاهدني على ما تريده ... فإني ملئٌ بالوفاءِ زعيمُ
سأحفظ ما بيني وبينك في الهوى ... ولو أنني تحت التراب رميمُ
فكلُّ ضلالٍ في هواك هداية ... وكلُّ شقاءٍ في رضاك نعيمُ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

أنا في الحقيقةِ أنتمُ ... هذا اعتقادي فيكمُ
فالحبُّ مني في وا ... لإعراضُ منكم عنكمُ
ولقد كتمتُ هواكمُ ... لو كان مما يكتمُ
هيهاتَ لا وحياتكم ... بحبٍّ أجلَّ وأعظمُ
أبكيكمُ ويحقُّ لي ... ولو أدلَّ ما أبكي دمُ
أأصونُ دمعي في الهوى ... لأعزَّ عندي منكمُ
أنتم أعزُّ الناسِ كلـ ... ـهم عليَّ وأكرمُ
مالي وفيتُ وخنتمُ ... هذا وأنتمُ أنتمُ
لا عتبَ بعدكمُ على الـ ... ـقومِ العدا وهمُ همُ
حاشاكَ يا من لا اسمـ ... ـيه بجورهِ وتظلمُ
من لي بسوّاكَ إذا شكو ... تُ له يرقُّ ويرحمُ
ومن الذي يا قاتلي ... يبكي عليَّ ويندمُ
قدمتَ من شوقِ الينا ... كَ تعيشُ أنتَ وتسلمُ

وقال

وقال من بحره وقافيته

يا معرضا متجنبا ... حاشاك من نقض الذمام
مولاي مالك قد بخلـ ... ـت علي حتى بالكلام
هذا الذي ما كنت أحـ ... ـسب أن ذا راه في المنام
سلم علي إذا مررـ ... ـت فلا تعل في السلام
مالي أظن بك الوفا ... ء وأنت من بعض الأنام
الغدر في كل الطبا ... ع فلا تخصك بالملام
ما أكثر العدال في ... وهبني عليك وفي مرامي
هبني كتمتهم هوا ... ك فكيف أكتمهم مقامي

وقال من الكامل قافية المتواتر

يا مولى النعما اني شاكر ... والشكر حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملأت عوارف يدي ... فلأملأن بشكرها أبدا فمي
ولقد شكرت وانما احسانه ... متقدم والفضل للمتقدم

وقال من ثالث السريع قافيته المتواتر

يا أيها الباذل مجهوده ... في خدمة أف لها خادمه
الى متى في تعب ضائع ... بدون هذا تؤكل اللقمه
تشقى ومن تشقى له غافل ... كانك الراقص في الظلمه

وقال من الرمل قافيته المتواتر

كم أناس أظهروا الزهد لنا ... فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الأكل وأبدوا ورعا ... واجتهادا في صيام وقيام
ثم لما امكنتهم فرصة ... أكلوا الحرام وعربدوا أي الظلام

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

برح الخفا وقلتها	منى اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية	لا للحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البارزاني رسول الديوان يعتذر عند تأخره عن لعاية لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٣٣

على الطائر الميمون تأخير قادم	واهلاً وسهلاً بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله اكرم مقدم	مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم
قدوماً به الدنيا اضاءت واشرقت	ببشر وجوه او بضوء مباسم
فلا خيب الرحمن سعيك انه	لكل سعي للراجين حط المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة	تصدق تاثير الوفا والعزائم
فيا حسن ركب جئت فيه مسلماً	ويا طيب ما اهدته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب النمير سالفاً	ولا الركب ما بين القنا والاثائم
أمولاي سامحني فانك اهله	وان لم تسامحني فانت ظالمي
ودت بانني فزت منك بنظرة	تبل غليلاً في الحشا والحيازم
ولكن عراني اذ اراك ضرورة	اذا رمت امراً فهي والله حاكمي
ووالله ما حالت عهود مودتي	وتلك يمين لست فيها بآثم
مقيم وقلبي في رحالك سائر	لعلك ترضاه لبعض المواسم
وليتك ان تأمر فالين ماثل	لديك وان يخدم فاصبح خادم
ولو كنت عنه سائلاً لوجدته	على بابك الميمون اول قادم
والا فسل عنه ركابك في الدجا	لقد بريت من لثمه للمباسم

وقال

رَدَّنا الدَّهرُ إليكُم	ورَمانا في يديكُم
ورَجَعنا مِن قريبٍ	نكثرُ اللعنَ عليكُم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مماليكُ مولانا الأميرِ وخيلُه	كلابٌ إذا شاهدتهم وعظامُ
لقد ضاعَ فيهم مالُه إذ تراهُم	وليسَ عجيباً أن يضيعَ حرامُ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

أرسلتْ لي تفاحةً نقشتها	من فؤادٍ بحبِّها مستهامِ
وعليها كتابةٌ من بعيدٍ	يا حبيبي متى عليكَ سلامي

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

سطرتها بشرحِ أشـ	ـواقي لتلكَ جسمه
حملتها مني اليـ	ـكَ الفُ الفِ خدمه
يا واسعَ الهمةِ لا	عدمتَ تلكَ الهمه
تركتني يا الفَ موْ	لاي بألفِ نعمه

وقال من الوافر قافية المتواتر

فلانٌ وهو معروفٌ لديكم	فلا يحتاجُ يوماً أن يسمى
بعيدٌ منكم ما قيلَ عنه	ولي اذنٌ عن الفحشاءِ صما

وقال من مخزوع الخفيف قافية المتواتر

ورئيسٍ ذي خسةٍ	كلّ من شئتَ لائمه
جننته ولايةٌ	قل فيها مسالمه
ما رأى الناسُ انه	قطّ درت مكارمه
قلتُ إذ راحَ غارقاً	في بحارٍ تلاطمه

عن قريب تروون حا ... سلة وهو راجمه
لعن الله من يشا ... ركة او يزجمه

حرف النون

قال من ثاني الطويل قافية تمتواتر

وحقكم ما غير البعد عهدكم ... وان حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذى ... يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذاك الوفا بعينه ... وعندى لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندى غيركم فى محلكم ... لكل حبيب فى الفؤاد مكان
ومن شغف فيكم ووجدى انحنى ... اهون ما القاه وهو هوان
هبوا الى اماناً من عتابكم عسى ... تقر عيون او يقر جنان
ويحسن قبح الفعل انجا منكم ... كما طاب ريح العود وهو خشار
رعى الله قوماً شط عنى مزارهم ... وكنت لهم ذاك الوفا وكانوا
وكم عزمة لى عاقها الدهر عنهم ... وللدهر فى بعض الامور خوان
على انى ارعى وللمرء ما نوى ... الى ان تواف قدره وزمان

وقال من ثاني الرجز قافية تمتواتر

خذ فارتشا وهانه ملانا ... من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما ملكتها ما لكها ... ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الراهب كى يجعلها ... اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها ... الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لالائها اذا بدت ... تهدى الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما اوقدت ... فى الكاس الا اطفات نيرانا

مَا المُلكُ الأعظمُ فِي سُلطانِهِ ... إلّا الّذي أضحَى بِهَا نشوانَا
كَم رُفعت متضعّفًا وكرمت ... مبخلًا وشجعت جبانا
بتّ اعاطيها فتاة جمعت ... لعاشقيها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا ... ريّان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها ... كأس مدام تخضب البنانا
ولي نديم ما اجد ما ارتضي ... عنه بديلًا كائنًا من كانا
اخوك فكاهة متى خامرته ... في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم ... تجده في الحانه لسانا
لا يعرف الهمّ فتى يعرفه ... ولا ترى نديمه ندمانا

وقال

اشكو اليك لأننا اخوان ... سيان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتحمل بيننا ... والأهل أهلي والمكان مكاني
واخوك من شهد الوفاء بوده ... وشكا لما تشكو من الحدثان
واجاب داعي الخطب فيك بماله ... والماضيين مهند وسنان
فلكم هززت بك والزمان محارب ... فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما ... عندي لما اوليت من كفران
منّ اتتني وهي مسرعة الخطا ... سبقت الى حوادث الأزمان
فلأشكرن عهودها وعهادها ... بصفاء ودٍّ او صفاء بيان
مع انني والله اعلم انني ... مالي بما اولت يداك يدان
لم يبق لي الا ان خلّ محسن ... وعساك ان تبقى على الاحسان
اني لأعجز ان ارى متحملًا ... غدرين غدر اخٍ وغدر زمان

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل
لما قدم من اليمن سنة ٦٠٣ من الطويل قافية المتواتر

لكم أيما أنتم مكان وامكان ... وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا ... فأنتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما ترى وسحائبا ... ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك أروع قاهر ... نبيه المعالي في المهمات نبهان
هو الملك المسعود راقا وراية ... له سطوة ذلت لها الانس والجان
غداة ناهضا بالملك يحمل عبأه ... واقرانه ملأ المكاتب ولدان
وتهتز أعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت ايامها وهي قضبان
وإذ نفثت في الطرس منه براعة ... رأيت عصى موسى غدت وهي ثعبان
يروقك سحر القول عند خطابه ... ويعجب من قرطاسه وهو بنان
وكم غاية من دونها الموت حاسرا ... سما نحوها والموت ينظر حيران
يجيب لسان السيف بالقرن ناطق ... فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شاقة خد اسيل وقامة ... وما ذاك الا مرهفات ومران
جزى الله بالاحسان سيفا حملته ... لقد نعمروف لهن والاحسان
حوين جميع الحسن حتى كأنما ... يبوح بما في وجنة الحسن خيلان
وما هاج ذاك البحر لما سرى به ... ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة ... ويخفق قلب منه بالرهب ملآن
ايا ملكا عم الأنام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل ... وجئت مجئ الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر اليك مشوقة ... ومثلك من يشتاق لقياه بلدان

يمخر فيزوى دمعة بعد دمعة ... وهول قمرى على الدوح مرنان
ولما اتاها العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو خذلان
ووافاك فيها العيد يشعر انه ... دليل على طول المسرة برهان
وها هى فى بشر بقربك شامل ... قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق وتشدو حمائم ... وترقص اغصان وتعثر غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا ... له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة ... وايلقاك انى كنت روح وريحان
وان تك فى سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت ويزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ويشرق وجه الارض حين تحلها ... كأنك توحيد حوته وايمان
لأنك قد برئت من كل مأثم ... وانك فى الدين الحنيفى لغيران
فقدت اليه الخيل يا خير كله ... فطارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الارض شدة وقعه ... ويرتاع تهلال له وهو تهلان
ويملأ احشاء البلاد مخافة ... وتربح بغداد له وخراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة ... وقد عمها ظلم كثير وطغيان
وكان بها من آل شعبة شعبة ... من الجور والعدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا ... بنعمان لم يهتز بالأيك نعمان
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما ... دعى لك حجاج هناك وقطان
اتذكر عمران سطوت وعنتر ... وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهم يضعون الرمح اسمر ظاميا ... فها هى محمر لديك وريان

لقد كنت أرجو أن أزور لذلنا ... وأني على ما فاتني منك ندمان

أعلل نفسي بالمواعيد والمنى ... وقد مر ازمان لذاك وازمان

أرى أن عزي من سواك مذلة ... وان حياتي من سواك لحرمان

وقالت لي الآمال باليمن والمنا ... وما بعدت أرض الخصيب وعمان

وكنت أرى البرق اليماني موهنا ... فأهتز من شوقي كأني نشوان

وأستنشق الريح الجنوبي وانثني ... وإني امرؤ منها كما انا ولهان

وما فتئت قلبي البلاد وانما ... ندى الملك المشعوف للناس فيان

فتى مثل ما يختاره الملك ماجد ... ومرعى كما يختاره الفال سعدان

وليس غريبا من اليه اغترابه ... له منه أهل حيث كان وأوطان

وقد قرب الله المسافة بيننا ... فها انا يحويني واياه ايوان

أشك وقد عاينته في قدومه ... وامسح عن عيني هل انا وسنان

فهل قانع مني البشير بهجتي ... على ما بها من مزدها وهي اشجان

سأشكر هذا الدهر يوم لقائه ... وان كان دهرا لم يزل وهو خوان

خليفة عصر لا أرى فيه لاحتا ... وقد سبقتهم في الفضائل فرسان

لقد عدم الغبراء فيها ودا حش ... ولم يقدم الاخوان عبش ودئسان

لعمرك ما في القوم غيرك قائل ... وهذا مجال للجياد وميدان

فدع كل ماء حين تذكر زمزم ... ودع كل وادٍ حين يذكر نعمان

وما كل ارض مثل ارض هي الحمى ... وما كل نبت مثل نبت هو البان

ومثل ولي هز عطفيك مدحه ... فان شئت سلمان وان شئت حسان

الا هكذا فليحسن القول قائل ... ومثل صلاح الدين قد قل سلطان

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما ... فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي وجدي كالذي قد علمتما ... فهل مثل وجدي أنتما تجدان
خليلي قد أبصرتما وسمعتما ... فهل لي في أهل المحبة من ثاني
وجدد تمالي صبوة قد نسيتها ... وعهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا ... أعار فؤادي شدة الخفقان
على أنني ذاك الوفي الذي له ... عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل إلا بدمعتي ... لقد مرج البحرين يلتقيان

وأنشده فخر الدين قاضي دار يا بيتا لنفسه والتمس منه أن يعمل عليه وهو البيت الثالث في الأبيات فقال من الرجز قافية المتواتر

يا أيها القمر الذي ... قد عم بالنور المبين
الله أكبر ليس يحـ ... ـصى ما ابتدت من القرون
كم قد رأيت من الوجو ... ه وكم رأت من العيون

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

اخلص لربك فيما كان من عمل ... وليتق منك أسرارا وإعلانا
فكل فكر لغير الله وسوسة ... وكل ذكر لغير الله نسيانا

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سمع الناس وقلنا ... وافتضحنا واسترحنا
بت والبدر نديمي ... ففعلنا وتركنا
بات يدعونا الصبابي ... فسمعنا وأطعنا
وجعلناه يقينا ... بعد ما قد كان ظنا
شكر الله لمن بشـ ... ـر بالوصل وهنا

لي حبيب لي منه ... كل شيء أتمنى
فهو بدر يتجلى ... وهو غصن يتثنى
كان غضبانا فلما ... أن تلاقينا اصطلحنا
يستحق ولعمري ... حقه أن يتحنى
جمع الحسن وفيه ... غير معنى الحسن معنى
من له مثل حبيبي ... قد حوى حسنا وحسنا
هات حدثني وقل لي ... ما على العاذل مني
نحن لا نسأل عنه ... ما له يسأل عنا

وقال من المجتث قافية تمتواتر

لي صاحب قيل عنه ... ولست أذكر من هو
سمعت عنه حديثا ... أعاذنا الله منه
وكم أكابر عنه ... والقول يكثر عنه
هذا اليقين علم ... في غيبه لم أخنه

وقال من بحره وقافيته

يا رسول الحبيب أهلا وسهلا ... لك يا مهدي السلام إلينا
عهدك الآن بالحبيب قريب ... ولنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا ... من حديث أقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها ... ولنعم الرسول أنت لدينا
غير أن الزمان أصلحك الله ... نهشنا صروفه فانتهينا
جئت في حاجة فعرت مرادا ... فوجدنا قضاها واشتهينا
حاجة ما لنا إليه سبيل ... ولعمري لقد تعز علينا

شغل الدهر عن لقاء حبيب	هات قل لي متى وكيف وأينا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا قضيبا من بكين	يا مليح المقلتين
كل ما يرضيك عندي	فعلى رأسي وعيني
ما الذي عنك يا بدر	سوى خوف حنين
ويرى الحساد اني	منك ملآن اليدين
يا مليحا انا منه	بين هجران وبين
ان تبدى او تولى	يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد	مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى	نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن	فيه في الصفحتين
اين من يكسب اجرا	بين من اهوى وبيني
راح غضبانا فما كا	ن سمعني مذ ليلتين

وقال من الطويل قافية المتواتر

سمعت حديثا انني لو حضرته	فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
فما كان من ذكر جميل ذكرته	وما كان من من على بلا من
فيا أيها المسرور بالانس وحده	جبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا	ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيء في تجنيه غالط	فما احسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفا الذي ارى	ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وليلة قد بتها ... لم أدر فيها ما السنه
سيئة ما تركت ... للدهر عيني حسنه
طالت فكم قد دار في ... ها من فضول الارزنه
قدرتها اليوم الذي ... مقداره الف سنه

وقال

من اليوم تعارفنا ... ونطوي ما جرى منا
ولا كان ولا صار ... ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد ... من العتب فنا الحسنى
فقد قيل لنا عنكم ... كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر ... وقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع ... للوصل كما كنا

وقال من الرجز قافية المتدارك

والله ما ثم سوى الله لمن ... اصبح مهموما باسعاد الزمن
فانه اكرم من جاد ومن ... من عليك فلم تجد الحزن
استغن عن زيد وعن عمرو ومن ... فارق بلادا انت فيها ممتهن
الشام ان شئت وان شئت اليمن ... فاينما جئت صديق وسكن

وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك

ان ذا يوم سعيد ... بك يا قرة عيني
حيثما بصرتك فيه ... يا حبيبي مرتين

وقال من بحره وقافيته

وتقيل ما برحنا ... نتمنى البعد عنه

غاب عنّا ففرحنا	جاءنا اثقل منه

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

ايّها المعرض عن احبابه	ليس عن اعراضك شيأ هينا
عد لما اعهد من ذاك الرضا	لا يراك الله الا محسنا
لي في قربك او في راحة	فتجشم لي في ذاك العنا
انّ عيني تتمنّى لو رأت	وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كمن اطلبه في نعمة	والذي تعهد باق بيننا

وقال من الطويل قافية المتواتر

وكم بايع دينا بدنيا يرومها	فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطائل	وأصبح مغبوطا بها وهو ملعون

وقال من بحره وقافيته

وذي خسة وافيته عند حاجة	سمعت به لفظا ولم ار معنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى	لقد خاب لا احساً حواه ولا حسنا

قال — وقد سمع انسانا يقدح في رجل صالح من مشايخ الصوفية من الطويل قافية المتواتر

أيقدح فيمن شرّف الله قدره	وما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما أحسنت فيما فعلته	وليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه	بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا	لقد فاتك الأمر الذي كان احسنا
دع القوم انّ القوم عنك بمعزل	ولنّاك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم مع الله سرّ مخلص	ولا أنت من ذاك القبيل ولا انا

تكلفت امرا لم تكن من رجاله ... لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدى تزهدا ... ولا انت معدود هناك ولا هنا

وقال من مجزو الرجز قافية لمتدارك

ان امرى لعجيب ... لا يرى اعجب منه
كل ارض لى فيها ... غائب اسأل عنه
اين من يشكو من البين ... حنينا كما اشكوه منه

وقال من بحره وقافيته

لا تلمنى ان قلمنى ... فيك ظلم وتجنى
لا تسابقنى لعتب ... ما بذا تخلص منى
لا تغالطنى وحق الـ ... ـله ما يكذب ظنى
لا تقل انى وانى ... ليس هذا القول يغنى
ايها العاتب ظلما ... يا حبيبى لك اعنى
انا لا اسأل عن من ... لم يكن يسأل عنى
ان ترونى فبذا الشر ... ط والا لا تزرنى
فاسترح بالله منى ... هذا التجنى وارحنى

وقال من الطويل قافيته المتواتر

سقى واديا بين العريش وبرقة ... من الغيث هطال هناك وهتان
وحيا النسيم الرطب عنى اذا سرى ... هناك اوطان اذا قيل اوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة ... لعينك منها كل ما شئت رضوان
تمثل لى الاشواق ان تراب ... وحصباها مسك يفوق وعقيان
فيا ساكنى مصر تراكم علمتم ... بانى مالى عنكم الدهر سلوان

وَمَا فِي فُؤَادِي مَوْضِعٌ لِسِوَاكُمُ ... وَمِنْ أَيْنَ فِيهِ وَهْوَ بِالشَّوْقِ مَلآنُ
عَسَى اللهُ يَطْوِي شُقَّةَ الْبُعْدِ بَيْنَنَا ... فَمِتْهُ احْتِشَاءً وَتَرْقُدَ أَجْفَانُ
عَلَيَّ لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ ... وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

وقال من البسيط قافية المتواتر

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَمَا لِي عَنْكَ سُلْوَانُ ... وَفِيكَ صُحَّ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجَانُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْيَاءٌ مُؤَكَّدَةٌ ... كَمَا عَمِلْتَ وَإِيمَانٌ وَإِيمَانُ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلُو وَتَنْصِتُ ... حَتَّى أَقُولَ فَقَلْبِي مِنْكَ مَلآنُ
وَقَدْ جَعَلْتُ كِتَابَ الْعُتْبِ مُخْتَصَرًا ... إِذَا الْتَقَيْنَا لَهُ شَرْحٌ وَتِبْيَانُ
إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا أَحَدٌ ... فَهُمْ يَقُولُونَ لِلشَّيْطَانِ إِذْ آنُ
مَوْلَايَ رِفْقًا فَمَا أَبْقَيْتَ لِي جَلَدًا ... فَإِنَّنِي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
عَلِيلُ هَجْرِكَ فِي حُمَّى صَبَابَتِهِ ... لَهُ مِنَ الدَّمْعِ طُولَ اللَّيْلِ هَمَّانُ
مَنْ لِي بِنَوْمِي أَشْكُو السُّهْدَ لَهُ ... فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ
مَتَى يَرَاكَ وَيَرْوِي مِنْكَ غُلَّتَهُ ... طَرْفٌ إِلَى وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ ظَمْآنُ
وَحَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ تَذْكُرُهَا ... فَإِنَّنِي فِي التَّقَاضِي مِنْكَ خَجْلَانُ
قَدْ قِيلَ لِي إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْتِبُنِي ... عَرِّضْ لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَّانُ
وَيُرْسِلُ الطَّيْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ ... إِنْ كَانَ يَغْمِضُ لِي فِي النَّوْمِ أَجْفَانُ
فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَنْتَ الرَّسُولُ لَهُ ... وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْكَ غَيْرَانُ
بَلِّغْ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أُكَلِّمُهُ ... أَنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغُضْبَانِ غَضْبَانُ
لَا يَا رَسُولِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي ... فَذَاكَ مِنِّي تَمَوِّيهٌ وَبُهْتَانُ
وَكَيْفَ أَغْضَبُ لَا وَاللهِ لَا غَضِبَتْ ... أَنِّي لِمَا رَامَ مِنْ قَتْلِي لَفَرْحَانُ
يَلَذُّ لِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ يُؤْلِمُنِي ... أَنَّ الْإِسَاءَةَ عِنْدِي مِنْكَ إِحْسَانُ

في كل يوم لنا رسل مردده	وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم	كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية وكان صديقا له توفي بامد سنة ١٣١ من اول الطويل قافية تمتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان	وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا	يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته في الود ان عشت بعده	وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني	فما لي اراه اليوم اظهر عصيانی
فيا طاويا قد طيب الله ذكره	فأضحى وطيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذي اسلاك عني وانني	وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
وعوضت عن دار بأكناف جنة	وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه اتفق الورى	فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته	بقيه معروف وخير واحسان
ووارده والذكرى تمثل شخصه	كانهم واروه ما بين اجفان
يواجهني في كل يوم خيالة	كما كنت القاه قديما ويلقاني
واقسم لو ناديته وهو ميت	لجاوبني تحت التراب وناداني
هنيأ له قد طاب حيا وميتا	فما كان محتاجا للطيب اكفاني
صديقي الذي قد مات مت مسرتي	فما لي لا ابكيه والرزء رزاني
وكان انيسي مذ بليت بقربه	وكنت كأني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم	ولا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل	متى جئته لم تلقه غير جذلان

يمن لمن يرجوه من غير منة ... فإن قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة ... وحسبك من هذين أمران مران
وما كنت عنه أملك الصبر ساعة ... فما سار واقصاني عليه واقصاني
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب ... وهيهات إنسان يموت لإنسان
كذلك ما زال الزمان وأهله ... لمن قبلنا كم تفرق الفانان
وما الناس الا راحلا بعد راحل ... الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فأين الناس من عهد آدم ... ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الوافر قافية التواتر

رأيتك لا تدوم على وداد ... فقصر من حبل خدنك بعد خدن
تجدد صبوة في كل يوم ... وتسكر سكرة من كل دن
أقول الحق ما لك من صديق ... فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت أظن انك لي حبيب ... وقد خيبت لي بالقبح ظني
فما استحييت إذ نظرتك عيني ... ولا خفضت اذ سمعتك اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا ... وقالوا إنك قصدهم ومني
نصحتك لو صحوت قبلت نصحي ... ولكن أنت في سكر التجني
ومن سمع الغنا بغير قلب ... ولم يطرب فلم يلم المغني

وقال من بحره وقافيته *

إليكم ذا الدلال وذا التجني ... شفيت وحقك الحسا مني
أردد فيك طول الليل فكري ... فأبني ثم أهدم ثم أبني
لعلي قد أسأت ولست أدري ... فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو حبائك يا حبيبي ... مكان النور من عيني وجفني

وفيك شربت كأس الحب صرفا ... فإن ترني سكرت فلا تلمني
تراني فيك مت هوى ووجدا ... وتعلم بي وتعرض أي بأني
وأعرف فيك أعدائي يقينا ... وأظهر عنهم بلها كأني
ولي في الحب أخلاق كرام ... فسل من شئت عني واستبني
وحيث يكون في الدنيا وفاء ... هنالك إن تسل عني تجدني
حبيبي من أكون له حبيبا ... ويجزيني الهوى وزنا بوزن
ولست أرى لمن مولا يراني ... هوانا بالهوى كم ذا التجني

وساله من يجب عليه اجابته عمل ابيات على هذا النصف الاخير
فقال من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كم ذا التجني ... وكم هذا التعلل والتمني
هوى وصبابة وقلا وهجر ... حبيبي بعض هذا كان يغني
فيا من لا اسميه ولكن ... أعرض عنه للواشي واكني
حبيبي كل شيء منك عندي ... مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة وكملت ظرفا ... فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل ... بحقك لا تخيب فيك ظني
رأيتك فقت كل الناس حسنا ... فكان بقدر حسنك فيك حزني
وما انا في المحبة مثل غيري ... اليك اشير في قولي واعني
فقد أضحى الغرام حليف قلبي ... كما أمسى السهاد أليف جفني
فيا شوقي الى ثغر وقد ... حلت منه الثنايا والتثني
اقول لصاحب في الحب يلحى ... كفاني ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رأيا غير رأيي ... وتسلك فيه فنا غير فني

وَإِنْ وَافَقْتَنِي أَهْلًا وَسَهْلًا	وَإِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

كَمْ ذَا التَّجَنُّبُ وَالتَّجَنِّي	مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَا سِوَا	كَ وَلَمْ أَخُنْكَ فَلَا تَخُنِّي
مَوْلَايَ يَكْفِينِي الَّذِي	قَاسَيْتُ مِنْكَ فَلَا تَزِدْنِي
أَسْقَيْتَنِي صِرْفَ الْهَوَى	فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تُلِمْنِي
حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْقَبِيـ	ـحِ وَقَدْ وُصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنِ
لَا لَا وَحَقِّ اللهِ مَا	عَوَّدْتَنِي هَذَا التَّجَنِّي
غَالَطْتَنِي فَزَعَمْتَ أَنْـ	ـكَ لَمْ تَخُنِّي وَزَعَمْتَ أَنِّي
قُلْ لِي وَحَدِّثْنِي فَمَا	ذَا مُوضِعُ الْكِتْمَانِ مِنِّي
إِنَّ الْقَضِيَّةَ مَا تَغَـ	ـلَّطْتُ عَنْ سِوَاكَ فَكَيْفَ عَنِّي
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا جَرَى	لَكَ كُلَّهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَمَتَى جَهِلْتَ قَضِيَّةً	وَأَرَدْتَ تَعْلَمُهَا فَمِنِّي

وقال من بحر الرمل وقافيته

كَانَ الْبَيَاضُ يَرُوقُنِي	حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنَ الْبَيَا	ضِ إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُكَ لِلصِّبَا	وَنَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَيُقَالُ إِنَّكَ قَدْ كَبِرْ	تَ عَنِ الْهَوَى فَأَقُولُ إِنِّي
وَأَظَلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا	مِنِّي إِذَا حَقَقْتَ سِنِّي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفَرَا	قِ وَلِلصُّدُودِ وَلِلتَّجَنِّي
حَتَّى انْقَضَى زَمَنُ الصِّبَا	وَخَرَجْتُ مِنْ حُزْنِ الْحَزَنِ

ولقد صحوت وبنت عن ... خمر الهوى وكسرت دني
ونقضت في وجه النديم ... وقد اتى بالكاس ردني
ووقفت في باب الكريم ... عساه يسمح لي باذن

وقال من ثالث الطويل قافية تواتر

خليلي اما هذه فديارهم ... واما غرامي فهو ما تريانني
خليلي اني لا أرى في سواكما ... فما تامراني ايها الرجلان
خليلي هذا موقف يبعث البكا ... فاذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدا بي على الاسا ... قفا ودعاني ساعة ودعاني
فاني على دار الحبيب لواقف ... وان شف قلبي رسمها وشجاني
وان كان ما اتى من الموت واحد ... بكيت بدمعي وحده وكفاني
ولكن اشواقا اعترتني كثيرة ... ومالي بالكثير منها يدان
فيا ويح قلبي بالغرام اطعته ... فما لي اراه في السلو عصاني
واني واياه كما قال قائل ... رفيقك قيس وانت يماني

وقال

لكم الروح والبدن ... لكم السر والعلن
انا كلي لكم ترى ... سادتي انتم لمن
انا عبد شريتمو ... ه ولكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما ... ط هواكم الى الكفن
ليس لي بعد بعدكم ... لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا ... في يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها ... في هواكم ولا سنن

لي حبيب عبدته ... ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسرة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق ... فيه قد تظهر الفتن
يا حبيبي لقد حويت ... ت من الحسن كل فن
أنت عيني وأنت أحد ... لي لعيني من الوسن
كم أيادٍ أعدها ... لك عندي وكم منن
وقبيح وحقك الصبر عن وجهك الحسن

وقال من مخلع الرمل قافية المتواتر

أحبابنا وحياتكم ... سر الهوى عندي مصون
غيري يخون حبيبه ... وأنا الأمين ولا أمين
وأنا الذي ألقى الأله ... ـه بحبكم وبه أدين
لا أبتغي رخص الهوى ... لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم ... روحي وكنت لها أصون
فاخترتكم لمودتي ... ولكم لها عندي رزين
يا هاجرين وحقكم ... هونتم ما لا يهون
قالوا فلان قد سلا ... ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهي التي ... ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما ... زعم الوشاة ولا أخون
يا من يظن بأنني ... قد خنته غيري الخؤون
لو صح ذاك صح ظن ... ك بي وبان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم ... تقسو علي وكم ألين

وا ويلتاه لمن يحا ... ول طب او لمن يشكو المحزين
قد ذل من كان المعيـ ... ـن لوحده الدمع المعين

وقال

مولاي ما اخلفت وعـ ... ـدك باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما ... عودتني بالصفح عني

وقال

وثقيل اذا بدا ... اكثر الناس لعنه
كل رمل في الفلا ... لا ترى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره ... وبه لا تظنه
وعلى نحسه فقد ... قيل عنه بانه
ثم لا يترك الحما ... قة حتى كأنه

وقال

ادفع عن فلان وهو شيخ ... له عرض ينال الناس منه
وتصدر عنه افعال قباح ... فصدق كل شيء قيل عنه

وقال

ما العقل الا زينة ... سبحان من اخلاك منه
قسمت على الناس العقو ... ل وكان امرا غبت عنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست اشتي عبورها ... وياطول شوقي نحوها وحنيني
بلاد اذا شارفت ارض نجومها ... بدا النور زهى وجنتي وجبيني
منازل كانت لي بهن منازل ... وكان الصبا الفي بها وقريني

تذكرت

تذكرت عهدًا بالمحصب من منى ... وما دونه من أبطح وحجون
وأيامنا بين المقام وزمزم ... وإخواننا من وافد وقطين
ويا طيب نادى في زرى البيت بالضحى ... وظل يقوم العود فيه بحين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة ... تحدث عن أيك بها وغصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعًا ... كما شئت من جد به ومجون
إذ العيش نضر فيه للعين منظر ... وإذ وجهه غض بغير غضون

وقال

يا من تجنن عامدًا ... وأريد إذهب جنه
وعلمت ما قد قاله ... عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بأنه ... يغتابني وبأنه
وكأنه كلب عوى ... لا بل أقول بأنه
فلأكوين جبينه ... وسما وأقطع أذنه
وأكون كلبًا مثله ... إن لم أصدق ظنه
لو كان أهلًا للجميـ ... ـل تركته لكنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني ... لقد نقلت سري وشاة بجفوني
وبالرغم مني أن سرًا أصونه ... يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني يا أهل ودي أنكم ... مطلتم وأنتم قادرون ديوني
بروحي أنتم من رسولي إليكم ... ومن مسعدي في حبكم ومعيني
سلوا دمع عيني عن أحاديث أدمعي ... ليعرب عن هذا الشؤون شؤون
فللدمع من جفني دموع تمدني ... فإن تسألوه تسألوا ابن معين

عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْوِي حَدِيثَ خُؤُونِ

فَلَا تَقْبَلُوا الدَّمْعَ عَنِّي رِوَايَةً ... فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينِ

حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى أَنْ لَا أَخُونَ عُهُودَكُمْ ... وَأَعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ يَمِينِي

وَهَا أَنَا كَالْمَجْنُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً ... وَحَاشَاكُمْ تَرْضَوْنَ لِي بِجُنُونِي

وَهِبْتُكُمْ فِي الْحُبِّ حَقِّي وَاضِيًا ... وَيَالَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي

أَرَى سُقْمَ جِسْمِي قَدْ حَوَتْهُ جُفُونُكُمْ ... فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جُفُونِي

أَأَحْبَابَنَا إِنِّي ضَنِينٌ بِوُدِّكُمْ ... وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَنِينِ

فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْتَاضَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى ... وَمِنْ ذَا جَبِيبِي مِثْلُكُمْ وَخَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْضَى بِهِ لِمَحَبَّتِي ... فَيُحْسِنُ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَنِينِي

أُحِبُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَائِقًا ... وَمَا الدُّونُ إِلَّا مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ

وَأَهْجُرُ شُرْبَ الْمَاءِ غَيْرَ مُصَفَّقٍ ... وَلَا آكِلٌ إِلَّا فَاكِلَ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ

وَإِنْ قِيلَ فِي هَذَا رُخَيْصٌ تَرَكْتَهُ ... وَلَا أَرْتَضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِنْ يَغْلُ قِيمَةً ... يَكُنْ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِينِ

حَبِيبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ ... لِيَسْكُنَ هَذَا الْقَلْبُ بَعْضَ سُكُونِ

وَقُلْ لِي وَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ ... وَقَوْلُكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ يَمِينِ

فَوَاللَّهِ لَمْ أَرْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ ... وَلَمْ يَحْتَجْ بِالشَّكِّ فِيكَ ظُنُونِي

وَإِنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَاوِيهِ أَنَّنِي ... عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ يَقِينِ

كَذَلِكَ تَلْقَانِي إِذَا مَا اخْتَبَرْتَنِي ... بِسِرِّ حِفَاظِي صَاحِبِي وَقَرِينِي

إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتَ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا ... وَكَانَ حَيَائِي كَافِلِي وَضَمِينِي

تَبَشَّرْ عَنِّي بِالْوَفَاءِ بِشَاشَتِي ... وَيَنْطِقُ نُورُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

وقال

يا سيدًا بودادِهِ ... ما زلتَ ملآنَ اليدين
إن غبتَ عني أو حضرْ ... ت فيالها من محنتين
اني بودّك لا عدمْ ... تك واثقٌ في الحالتين
وافتني الأبيات كالـ ... ـتبر المصفّى واللجين
يحكي بياض الترس لي ... منها بياض الوجنتين
واني سواد مدادها ... يحكي سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو ... ف وما قنعتُ بمرّتين
كم راحة قد نلتها ... من جود تلك الراحتين
آنستَ قلبي في البعا ... دِ بقدر ما أوحشت عيني
فعساك بجمع لذّة الـ ... ـاثنين لي في موضعين

وقال

حتّى متى وإلى متى ... أنا بين هجرانٍ وبين
اما الصدود أو الفرا ... ق فيالها من محنتين
خصمان لي أنا منهما ... في شدّةٍ بل شدّتين
لم أدرِ ما السبب الذي ... قد كان بينهما وبيني
قد لازماني مذ خلق ... ت كمن يطالبني بدين
ثم استمرّت حالتي ... بدوامِ تلك الحالتين
وهلمّ جرًّا لم أزلْ ... قلبي أسيرهما وعيني
والادمعي مسروع ... أبدًا بتلك الحسرتين
ما اكحل الستين حتّى ... ذاق طعم الغرقتين

وقال من المجتث قافية المتواتر

هات يا صاح غنني ... واملأ الكاس واسقني
قم بنا يا نديم نشـ ... ـبق اذان المؤذن
اصبح الجو في ردا ... ء من الغيث ادكن
وتبدا الصباح كالبشـ ... ـر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها ... واجلها الى وزين
مت وجدا ولوعة ... فاسقنيها لعلني
من مدام كأنما ... كاسها قلب مؤمن
فهي نور وما عدا النـ ... ـور منها فقد فني
قهوة ذات بهجة ... في قلوب واعين
قد اقامت وعد ما ... شئت في قعر مخزن
فاذا ما ادرتها ... سمها الى وسمني
وارفع الستر بيننا ... لا تفكر بأنني
خلني من تصنع ... للورى او تدين
فلعمري تديني ... فرط هذا التبين
سيدي بعد ذاوذا ... هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا ... لست عندي بهين
لي حبيب فان اكن ... لا اسميه فافطن
ان يوما يزورني ... يوم عيد مزين
هو بدر المجتلى ... هو غصن المجتني
عاذلي فيه لا تطل ... انا عن عاذلي غني
لست اصغي ولا اعي ... خلني عنك خلني

وقال

وقال دوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسران	ما اغفلني عنه وما انساني
ان لم يكن اليوم فلا حي متى	هل بعدك يا عمر عمر ثاني

وقال

خانني من لم اخنه	لا ولا اذكر من هو
طال ما غالطت فيه	طال ما كذبت عنه
ليته مات ولا كا	ن الذي قد كان مني
خل من خلاك يا قلـ	ـب ومن خانك خنه
لا تصن بالله ودًّا	لخؤون لم يصنه
او نماسامك سمه	او نماداناك دنه

وقال من الرمل قافية المتواتر

اما تقرر انا	فلم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى	حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك زحفا	وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما	قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر	ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فانا	قلنا وقلنا وقلنا

وقال

اما ذا زهيرك ليس	جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عنـ	ـك كانما هو لي بثينه
فاسال ضميرك عن ودا	دي انه فيه جهينه

وقال من المجتث قافية المتواتر

اسمع مقالة حق ... وكن بحقك عوني
إن المليح مليح ... يحب في كل لون

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني ... خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد ... كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما ... نقلوا عنك وعني
بلغ القوم ونالوا ... قصدهم منك ومني

وقال

ما مثل شوقي شوق ... حتى اقول كانه
وانه لشديد ... كما علمت وانه

وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد وهو ابن الحكيم عماد الدين الدبريني وهي آخر ما قاله رحمه الله تعالى

ما قلت انت ولا سمعت انا ... هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم ... طهروا القبيح وأظهروا الحسنا

حرف الهاء

قال من ثاني البسيط قافية المتواتر

لله غانية يوم خلوت بها ... في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه ... لولا يسير حياء كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة ... تدري القلوب معانيها فتحفيها

وقال من بحره وقافيته

قد

قد سرّني فيك يا من خاب مسعاهُ ... سخيف رأيك هذا كان عقباهُ
قصدت من لا يرى للفضل حرمته ... ضيّعت قصدك فيمن ليس يرعاهُ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

لنا صديق ولا اسميه ... نعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل مخرقة ... فيه فيا ليته بلا فيه

وقال من البسيط قافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به ... وليته فارط يرجى تلافيه
اوليت لي عملاً فيه أسرّ به ... اوليتني لا جرى عمل ما جرى فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفاً ... وهل يفيد بكائي حين ابكيه
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره ... والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال من بحر وقافيته

اقرأ سلامي على من لا اسميه ... ومن بروحي من الأمواء افديه
ومن أعرض عنه حين اذكره ... فان ذكرت سواه كنت أعنيه
اشر بذكري في وسط الحديث له ... ان الاشارة في معنى تكفيه
واسأله ان كان يرضيه ضنى جسدي ... فحبذا كل شيء كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد ترى ... حالي وما بي من ضرّ أقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته ... حتى اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الأنام له ... وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله ... حتى يخيل لي اني اناجيه
لأضيم يخشاه قلبي واجيب له ... فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي او من مثل ساكنه ... الله يحفظ قلبي والذي فيه

يا أحسن الناس يا من لا أبوح به ... يا من تجنى وما أحلى تجنيه
قد أنعس الله عينا صرت توحشها ... وأسعد الله قلبا صرت تأويه
مولاى أصبح وجدى فيك مشتهرا ... فكيف أستره أم كيف أخفيه
وصار ذكرى للواشى به ولع ... لقد تكلفت أمرا الست تعنيه
فمن أذاع حديثا كيف اكتمه ... حتى وجدت نسيم الروض يروية
فيا رسولى تضرع فى السؤال له ... عساك تعطفه نحوى وتثنيه
إذا سألت فسل من فيه مكرمة ... لا تطلب الماء إلا من مجاريه

وقال من بحره وقافيته

افدى حبيبا لسانى ليس يذكره ... خوف الوشاة وقلبى ليس ينساه
أهوى التهتك فيه ثم يمنعنى ... أن التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا ... لو صح ما ذكروا ما كنت آباه
يا من أكابد فيه ما أكابده ... مولاى صبرا حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مغالطة ... لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد ليست اعرفه ... وانما هو لفظ أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكترات به ... حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم ... قد عز من انت يا مولاى مولاه
وصار لى فيك حساد ولا بلغوا ... كلا اورى منهم دعواى دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لى ... حتى كان عيون القوم افواه
يا من اتى زائرى يوما فشرفنى ... لا أصغر الله من مولاى ممشاه
عندى حديث اريد اليوم ذكره ... وانت تعلم دون الناس فحواه

وقال من المجتث قافية تمتواتر

نراكم قد بدا منكم ... أمور ما عهدناها
وعرضتم بأقوال ... وما نجهل معناها
كشفتم بيننا أشيا ... وقد كنا سترناها
وطرقتم الى الغدر ... طريقا ما سلكناها
وقبحتم بأفعال ... وحسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم ... أحاديث رددناها
وأشيا رأينا ها ... وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما نحسب ... سن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا ... ن عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى ... جسرناكم بمنعلاها
فرجل تطلب السعي ... اليكم قد منعناها
وعين تتمنى ان ... تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت ... للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق ... فها نحن سددناها
ولو انكم جننا ... ت عدن ما دخلناها
واما الحالة الاخرى ... فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا ... عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى ... كأنا ما عرفناها
وما نحن وها انتم ... متى قط ذكرناها
وفي النفس بقايا من ... احاديث خبأناها
فلو ارضتكم الارو ... ح منا بذلناها

وقال

دولة مذ قد سألنا ... ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت ... جاءنا انحس منها

وقال من المجتث قافية المتواتر

قد اتى العيد وما عد ... دى له ما يقتضيه
غاب عن عيني فيه ... كل شيء اشتهيه
ليت شعري كيف انتم ... ايها الاحباب فيه

وقال من الوافر قافية المتواتر

كتبت اليك اشرح في كتابي ... امورا من فراقك اشتكيها
وعيشك لي مذ غبت عني ... لحال ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت نفسي ... رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم ار من له حال كحالي ... فاعرف في الصبابة لي شبيها
فجد برضاك اذ رضاك عني ... لاعظم شهوة انا اشتهيها
ولي وعد الى سنة فان لم ... يكن فيها يكن فيما يليها
وقد انهيت من شوقي فصولا ... لمولانا علو الرأي فيها

وقال من بحره وقافيته

سروري فيك اذ القاك يوما ... لاجل محاسن لك اجتليها
فلما غاب عن عيني كراها ... خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته ... واكرام الديار لساكنيها

وقال

يا من توهم اني لست اذكره ... والله يعلم اني لست انساه

فظن اني لا ادعي مودته	حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

وقال من البحث قافية لمتدارك

اليك عني ودعني	العذر لا ارتضيه
اردت تغيير خلق	أف لما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا	يوما عرفناك فيه

وقال دوبيت

يا محيي مهجتي ويا متلفها	شكوى كلفي عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها	روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

نحن كصهربتين في معركة	ادرع الصبر عند لقياها
وهي بجند الهوى تبارزني	واي صبر يطيق هيجاها
ان جئت في القتال تجدها	او صعقت في النزال تراها
أصرعها تارة وتصرعني	لكن لها السبق حين لقاها
أحبها وهي لي معاندة	كأنني لست ممن أحباها
عدوة لا اكاد أبغضها	يا ليتني استطيع انساها
سابحة في بحار فتنتها	راقلة في ذبول اظلماها
أحبها تاتي موافقتي	خاسرة دينها ودنياها
يا رب عجل لها بتوبتها	واغسلنها اليوم خطايا ها
ان قلت يا سيدي معذبها	من ذا الذي يرتجي لرحماها
فالطف بها واغتفر كرما	انك خلاقها ومولاها

وقال

خالفتني وفعلتها ... لك في الخلاف المنتها
ما كنت تعجب من خصا ... لك غيرها فخرمتها
أبصرت نفسك اصبحت ... مستورة فكشفتها

وقال من المجتث قافية المتدارك

كيف يخفى عن حبيبي ... كل ما تم عليه
وهو في قلبي مقيم ... اقرب الناس اليه

وقال من بحره وقافيته

يا كتابا من حبيب ... انا مشتاق اليه
جاءني منه سلام ... سلم الله عليه
كم يد للدهر مذ أبصر ... ت آثار يديه

وقال

يا رسولي قبل الازر ... ض اذا جئت لديه
ثم عرفه بأني ... كنت غضبانا عليه
قرب الواشون حتى ... اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيب ... ما جرى بين يديه

وقال

أيها الخائف من ام ... عساه وعساه
لك رب لم يخب قط ... لديه من رجاه
فادعه فهو بلا شك ... مجيب من دعاه
واذا كان لك الله ... فلا تسأل سواه

حرف الياء

يا مليحًا الى سنه ... شهرة بين البرايا
غبت عني وجرت بعد ... ك والله قضايا
سوف تلقى لك في قل ... بي اذا جئت جنايا
ولقد جرعت من بعد ... ك كاسات المنايا
ولئن مت ستبقى ... لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتر

يعز علي فقدك يا علي ... الا لله ذو الاجل الوحي
تكدر رفيك صفا في العيش لما ... عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انسي ... فما انا فيك من اسف خلي
فبعدك ليس يفرحني بسير ... وبعدك ليس يحزنني معي
ولو كان الردا بشرًا سويا ... لهابك ايها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي ... واطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعًا ... فيسعدني به الدمع الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر ... ويا اظماي تسل فليس ري
وتمضي انت منفردًا وابقى ... لقد غدرتك نفسك يا وفي
فهل حق حياتك يا زهير ... وهل حق وفاتك يا علي
وحقا صار ذاك البحر يبسًا ... وصوح ذلك الروض البهي
واقلع ذلك الغيث المرجى ... فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه جسما ... وليس لذكره في الناس طي
مضوا بسريره للناس طي ... خلي تحته سر جلي
وفي اكنافه ندب سري ... تخلف بعده ذكر سني

على حين استعاض الذكر عنه ... وحين اتوا كما اندفع الاذى
وكم درت مكارمه لعاف ... كما درت لاطفال ثدى
وكم اروى على ظمأ نداه ... سقاه هاطل الغيث الروى

وقال من مجزوء الرمل قافية تكتواتر

انا فى البستان وحدى ... فى رياض سندسيه
ليس لى فيها انيس ... غير كتب ادبيه
واذا دارت كؤوسى ... فهى منى واليه
فتفضل يا حبيبى ... نغتنم هذى العشيه
ما ترى بالله ما احـ ... ـسن هذى الذهبيه
لم تغب عن مثل هذا الـ ... ـيوم الا لبليه
من ترى غير ما اعـ ... ـهد من تلك النجيبه
أيها المعرض عنى ... لك والله قضيه
كلما يرضيك يا مو ... لاى عندى وعليه

وقال من بحر الرمل وقافيته

رحل الواشون عنا ... شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال ... غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاديـ ... ـث التى كانت خبايا
واستراحنا من عتاب ... فى الخبايا والزوايا
وأتتنا رسل الاخـ ... ـبار منهم بالهدايا
وعلى رغم الأعادى ... فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب ... كرمت منه السجايا

ومدام من رضاب ... وحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه ... بعد في النفس بقايا

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

قالوا كبرت عن الصبا ... وقطعت تلك الناحيه
فدع الصبا لرجاله ... واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت وانما ... تلك الشمائل باقيه
ويفوح من عطفي ان ... فاس الشباب كما هيه
وتميل بي نحو الصبا ... قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديـ ... ـم بقية في الزاويه

وقال من بحر وقافيته

الشوق نار حاميه ... ولقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل ... للضعيف عندك زاويه
اني ببابك قد وقفـ ... ـت عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا ... يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميـ ... ـص سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الـ ... اشواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا ... لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضا ... واحسرتي وشقائيه
لك مهجتي ولوارتضيـ ... ـت المال قلت وماليه
يا من اليه المشتكى ... انت العليم بحاليه

وقال من بحره وقافيته

أعد الرسالة ثانيه ... وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديـ ... ـث على أنسي ما بيه
وعساك تطفي من غلي ... ـل الشوق نارًا حاميه
فإذا رجعت مسلمًا ... فابدأ بردّ سلاميه
وقل السلام عليكم ... أهل القصور العاليه
وأعد بحسن تلطف ... وكما علمت جوابيه
يا آخذي بل تاركي ... في لوعة هي ماهيه
ما بال كتبك عند غيـ ... ـري دائمًا متواليه
لا تنس ما بيني وبيـ ... ـنك من عهود باقيه
وإذا كتبت عساك تذ ... كرني ولو في الحاشيه
بالله من هذا الذي ... تعطيه منك مكانيه
حاشاك إذ ترضى أبيـ ... ـت وأنت عني ناحيه

وقال من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانيه ... فاليوم طال عنائيه
من لي بقلب أشتريـ ... ـه من القلوب القاسيه
وإليك يا ملك الملاح ... وقفت أشكو حاليه
مولاي يا قلب الغزيـ ... ـل ويا حياتي الغاليه
إني لأطلب حاجة ... ليست عليك بخافيه
انعم عليّ بقبلة ... هبة والا عاريه
وأعيدها لك لا عدمـ ... ـت بعينها وكماهيه
وإذا أردت زيادة ... خذها ونفسي راضيه

نعسى يجود لنا الزما ... ن بخلوة في زاويه
أو ليتني ألقاك وحـ ... ـدك في طريق خاليه

وقال من بحره وقافيته

عشق تجدد ثانيه ... وقوى الشبيبة رأيه
فعشقت أم لا بل نخلـ ... ـت ولا بقيت بجاهيه
فإذا سمعت بعاشق ... فاسأل دوام العافيه
انى لأقنع بالخلا ... صِ فلا علىّ ولا إليه
هي غلطة كانت ولا ... والله ترجع ثانيه
حسبي الذي قد كان في ... زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وإنما ... حسراته هي باقيه
وبدت عيوبي في الهوى ... من لي بعين راضيه
يا قلب كم لك نفشة ... هي للصبا متقاضيه
فالبس خليقك فهو خيـ ... ـر من جديد العاريه
وقل السلام عليكم ... يا أهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم ... تلك المودة باقيه

وقال من بحره وقافيته

ما للعذول ومالـ ... ـيه عذل المشيب كفانيه
واحسرتي ذهب الشبا ... ب وما بلغت مرادي
وذهدت في ولع الصبا ... فاليوم نهري ساقيه
فإليك عني يا عذرا ... م فقد عرفت مكانيه
وكأنما أنا قد قعد ... ت على طريق القافيه

يا عاذلي بسرح الخفا ... ء وقد كشفت غطائيه
سلني اجبك بما يسر ... رك ذكره من حاليه
ولقد ارحتك فاسترح ... كن لا علي ولا إليه
واعلم بأن الله لا ... تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ان كنت تقبل مني ... فارحل وفيك بقيته
دع انتظارك قوما ... لهم امور بطيته
ولا تقم في مكان ... وكن كأنك حيه
ولا ترى الناس الا ... عينا ونفسا ابيه
واقنع بكسرة خبز ... وهمة كسروية
ولا تكن كعجوز ... مقيمة في حسيه

وقال من الهزج قافية المتواتر

ابا يحيى وما أعـ ... ـرف من انت ابا يحيى
فحدثني وقل لي اى ... شيء انت في الدنيا
من الجن من الانس ... من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلـ ... ـح في شيء من الدنيا
فلا اهلا ولا سهلا ... ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وفرس على المسا ... وى كلها محتويه
فما مساويها المن ... عدد ها منتهيه
وليس فيها خصلة ... واحدة مستويه

يا قبحها مقبلة ... وقبحها موليه
مالكها في خجلة ... كانه في مخزيه
مستقبح ركوبها ... مثل ركوب المعصيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ملكتموني رخيصا ... فانحط قدري لديكم
فاغلق الله بابا ... منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم ... قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم ... ولا السلام عليكم

وقال من مجزوء الخفيف قافيه المتواتر

لا تزد في الهوى على ... ان رشد الحب عمى
كيف اخفي الهوى وقد ... خرج الأمر من يدي
انا في الحب ميت ... وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا بعد ... في النفس منه شي
وحبيبي فلا تسل ... اي تيه له وأي
شمس حسن له من الشعر ظل ... له وفي
ومسيء كأنه ... ابدا محسن الي
ليته كان راضيا ... بعد هذا وما علي

وقال من الرمل قافيه المتواتر

لو تراني وحبيبي عند ما ... فر مثل الظبي من بين يدي
ومضى يغدو واغدو خلفه ... وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا ... قال ما تطلب مني قلت شي

فانثنى يجمر منى خجلاً ... وثناه التيه عنى لا الى
كدت بين الناس ان ألـ ... ـثمه اه لو افعل ما كان على

وقال من بحره وقافيته

يا اعز الناس عندى ولدى ... وحبيب هو منى والى
ليت مولاى بحالى عالم ... وبما عندى منه ولدى
ما له اصبح عنى معرضا ... تحت ذا الاعراض من مولاى شى
يا حبيبى مثل ما اعهده ... اترى من ذا الذى زاد على
فاتنى اذ مر ما كلمته ... كدت ان آكل من غيظ يدى
اشرقت من وجهه شمس الضحى ... لم تجد من حرها العشاق فى
وبدت فى الحب منه جمرة ... ولعمرى كوت الاكباد كى
انا من متّ فى العشق به ... هنئونى ميت العشاق حى

وقال من المنسرح المقطوع قافيته المتواتر

ان الرضى الذى بنيت به ... افعاله الكل غير مرضى
وكنت فى شدة برؤيته ... كمسلم فى اسار ذمى
وبعد جهد خلصت من يده ... خلاص عظم من كف تركى

وقال من الرمل قافيته المترادف

هذه اول حاجاتى اليك ... وبها اعرف مقدارى لديك
ارنى ما لم ازل اسمعه ... من اياد رويت لى عن يديك
بيننا من ادب يعزى له ... نسب اوجب ادلالى عليك
وساجزيك ثناء حسنا ... املا الارض به منى اليك

وقال

أيها الغائب عني انني ... علم الله لمشتاق اليك
فاذا هبت نسيم طيب ... اتناك الوقت سلمت عليك

وقال من المتقارب قافيه المترادف

أيا باكيا لزمان الصبا ... طويل عليك طويل عليك
أضعت الذى كنت تعتاضه ... وما كنت تعرف ما فى يديك
خسرت الصبا وخسرت الشباب ... فلا شئ اخسر من صفقتيك
فإن شئت فانك وان شئت دع ... فهذا اليك وهذا اليك
فيا صاحبى قد وجدت المعين ... ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك
انا شدك الله قف ساعة ... اقل مالدى وقل مالديك
وبالله ان اعوزتك الدموع ... فخذ مقلتى ودع مقلتيك

وقال من مجزو الرمل قافيه المتواتر

وندیم بت منه ... ناعم البال رضيا
جاءنى يحمل كاسا ... قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها ... انت واشربها هنيا
لا تزدنى فوق سكرى ... بالهوى سكر الحميا
عندها اعرض عنى ... مطرق الراس حييا
قلت لا والله الا ... هاتها كاسا رويا
لست اعصى لك امرا ... لست اعصى لك نهيا
فسقانيها عقارا ... تترك الشيخ صبيا
وتريك الغى رشدا ... وتريك الرشد غيا
لم يزل منى اليه الـ ... ـكاس او منه الى

فكرنا حتى بدا الصبح	لنا طلق المحيا
بالهما ليلة وصل	مثلها لا يتهيا

ولما كمل طبع هذا الديوان النفيس * الذى هو فكاهة كل أنيس
وفاحت روائح مسكى ختامه * انشدت بعد المبالغة فى تصحيحه
مؤرخا له عند تمامه وانا العبد الفقير الذليل حسن بن أحمد الط

أروضة البيان تزهو فى زخارفها	أم طلعة بهيا البدر اكتست حللا
أم عقد غانية تبدو فرائده	أم ثغر باهية صفا فى لماه حلا
أم البهاء زهير صاغ جوهرة	من درر مفرد لفظ قد حوى جملا
لله ديوانه الشافى برقته	وصفو مورده عن ذى سمى علا
لو شامه من مضى ما سام من أحد	قولا ولو علموا لم ينصبوا عملا
فانه ما اتى الا بمعجزة	تعنو لها اوجه الشعر الذى كملا
ومذ تحلى بحسن الطبع ارخه	بطبعه اختيال ديوان البها حلى

٨٨ ١٣٢ ١١٠ ٤٨

١٢٧٨

وكان ذلك على ذمة
ملتزمه الحسيب النسيب حضرة المكرم الفاضل
الشيخ حسين بن العلامة الشيخ حسين الخشاب
عاملهما بلطفه الملك الوهاب آمين
بقلم افقر الورى واحقر من يرى الراجى عفو ربه
المنان الفقير أحمد عثمان اللهم اغفر له ما يكون
وما كان آمين تحريرا فى يوم الاحد المبارك
٥ من شهر صفر سنة ١٢٧٨ وصلى الله
على سيدنا محمد النبى الامى وعلى
آله وصحبه وسلم

DATE DUE

b·1266671
T·141·8604

PJ
7755
B3
A6
1861

بهاء الدين زهير بن محمد
ديوان

NOV 1974

Yaqzan Yasa 87/0116
DEC 2 7 1987

PJ
7755
B3
A6
1861

AUC - LIBRARY

DATE DUE